الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

مذكّرة مقدمّة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصّص: اللّسانيات التّطبيقية

المـــــوضـــوع:

الصّناعة المعجمية في الجزائر (أعلام وأعمال)

إعـــداد الطّالبتين:
✍ سارة معطى الله
✍ أحلام لعزاب

إشـــراف:
✍ أ. د/ عبد القادر سلّامي

لجنة المناقشة		
الأستاذ الدّكتور	هشام خالدي	رئيسا
الأستاذ الدّكتور	واسيني بن عبد الله	ممتحنا
الأستاذ الدّكتور	عبد القادر سلّامي	مشرفا مقرّرا

العام الجامعي: 1443-1444هـ / 2022-2023م

بسم الله الرحمن

الرحيم

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ٩ ﴾

سورة الزُّمر، الآية 09.

شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾

- الحمد والشّكر أوّلا وأخيرا لله عزّ وجلّ الّذي هدانا إلى نور العلم ووفّقنا إلى إتمام مشوارنا الدّراسي وميّزنا بالعقل الّذي يسّر طريقنا، وأعطانا من موجبات رحمته العزيمة والإرادة لتتويج مسارنا في الأخير بهذه المذكّرة.
- نحمدك يا ربّ حمدا يليق بجلالك وعظيم سلطانك لإنهائنا هذا العمل. ثمّ الشّكر والتّقدير للأستاذ المشرف الأستاذ الدّكتور **"عبد القادر سلّامي"** الّذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته، وتصويبه لأخطائنا وسهّل علينا هذا من بدايته إلى آخر نقطة وضعت فيه؛ فكلّ الشّكر لك أستاذنا ألبسك الله لباس الصحّة والعافية وأبقاك ذخرا لطلبة العلم، وجعل ذلك في ميزان حسناتك.
- ونوجّه عظيم الشّكر للجنة المناقشة لتفضّلها بقبول مناقشة هذا العمل المتواضع، وألف شكر وعرفان واحترام إلى كلّ أساتذة الأدب العربي، وإلى كلّ من علّمنا حرفا، وكلّ من ساعدنا من قريب أو بعيد، ومدّ لنا يد العون ولو بكلمة طيّبة خاصّة الزّميل الأستاذ **"عبد الباسط ماحي"** له جزيل الشّكر.

إهداء

- الحمد للّه أوّلا وأخيرا "و ما توفيقي إلّا باللّه"
- إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقّهما، إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما، إلى من لا يمكنني مهما فعلت ردّ جميلهما شمسي و قمري، إلى "والديّ العزيزين" حفظهما اللّه لي لهما كلّ التّجلّي و الاحترام.
- إلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد نجومي أخواتي الحبيبات "جيهان، رحاب، رودينة" رعاهم اللّه.
- إلى "ميمة" الّتي غمرتني بدعواتها وإلى "جدّي" الّذي ساندني أطال اللّه في عمرهما.
- إلى روح "جدّي و جدّتي" رحمهما اللّه.
- إلى كلّ فرد من عائلة "معطى اللّه " و "مزوزي".
- إلى العزيزة الغالية "فاطمة".
- إلى توأم روحي "سمسوم".
- إلى من ساندوني ولهم كلّ امتناني "منول، أميمة، إكرام".
- إلى رفيقتي الّتي تقاسمت معي الظّروف الصّعبة في إنجاز هذه المذكّرة "أحلام".
- إلى كلّ من يحبّني ويعرفني من قريب أو من بعيد بلا استثناء.
- إلى كلّ من أحبّ... وإليك أهدي هذا العمل

سارة معطى اللّه ♥

إهداء

- ✍ إلى من بسمتها غايتي وما تحت أقدامها جنّتي، إلى من غمرتني بحبّها حفظها الله ورعاها وجعل جنّة الفردوس مثواها "أمّي الحبيبة".
- ✍ إلى مصدر ثقتي وسندي وسكينتي "أبي العزيز".
- ✍ إلى جميع "إخوتي" أفرح الله قلوبهم وبسّر أمورهم وفرّج همومهم.
- ✍ إلى رفيقة المشوار أختي وصديقتي "سارة".
- ✍ إلى "جميع أحبّتي" أقدّم هذا العمل المتواضع.

أحلام لعزاب ♥

مقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الّذي علّمنا ما لم نعلم والّذي تتمّ بنعمته الصّالحات، والّذي تكوّنت بقدرته الأشياء، وتوالت برحمته الآلاء، وانشقّت بحكمته الأرض والسّماء، والصّلاة والسّلام على خير الأنام سيّدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، سيّد الخلق وخاتم الأنبياء والمرسلين، أمّا بعد:

فقد اهتمّت الدّراسات التّراثية العربية بالمعجم، وجعلته أولى اهتمامها ومشغلا جوهريّا من مشاغلها لأنّه من أهمّ الوسائل لتوثيق اللّغة وصيانتها من اللّحن والفساد وحفاظا عليها من الضّياع، وضمانا لاستمراريتها في تلبية أغراض الأمّة؛ إذ لا استغناء لأيّ لغة عن معجمها لقيمته الثّقافية والحضارية والعلمية والتّربوية، وقد شرع علماء العربية بتأليف المعاجم وصناعتها في عهود مبكّرة حتّى أصبح يشهد لهم بالتّميّز والسّبق في هذا المضمار. وسعت كلّ من المؤسّسات والأفراد إلى بذل جهودها وترك بصمتها في إتمام ذلك التّراث المعجمي الرّائد، فبرز منهم جزائريون بمختلف الأعمار نالوا حظّهم الكافي في مقاربة الدّراسة والبحث؛ فعنوا بالمعجم واهتمّوا بمفرداته وصناعته جمعا وتعريفا وتصنيفا وتبويبا، وإحاطة بعوامل نجاحه في محاكاة حاجة البلاد وأهلها إليه. وقد انقسمت هذه المعاجم إلى قسمين هما: معاجم الألفاظ؛ الّتي تعنى بمعالجة جذر الكلمة وما نتج عنها من الكلمات المشتقّة والجامدة وبيان أصلها وشرح مدلولها، بحيث تكون مرتّبة ترتيبا معيّنا ومن ذلك "معجم العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ)، المرتّب بحسب مخارج الحروف والّذي يعدّ اللّبنة الأولى في بناء المعجم العربي، أمّا القسم الآخر فهو معجم المعاني وهناك إشارة إلى أنّ هذا القسم أسبق في الوجود من معجم الألفاظ. ومعجم المعاني الّذي نحن بصدد دراسته في بحثنا هذا؛ هو المعجم الّذي يجمع الألفاظ والمصطلحات الخاصّة بموضوع معيّن أو حقل معرفي واحد، ويلجأ إليه الباحث عندما يصعب عليه إيجاد المرادف أو الكلمات المشابهة للمصطلح المدروس، ولعلّ أقدمها "فقه اللّغة وسرّ العربية" للثّعالبي (ت429هـ) و "معجم المخصّص" لابن سيده (ت458هـ).

وبما أنّ الاكتشاف هو أوّل خطوة للمعرفة والكشف عن الخبايا، في سبيل الوصول إلى الحقائق، ما دفعنا لدراسة الصّناعة المعجمية والغوص في ثناياها خاصّة في الجزائر، وهذا راجع لأسباب ذاتية وموضوعية هي كالآتي:

- ارتباط هذا الموضوع بنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي.
- حبّ الاطّلاع والميول لمواضيع جديدة، والتّعرّف على علماء جزائريين لم ينالوا حقّهم الكافي في الظّهور والتّقدير، خاصّة أنّه لم يسبق تسليط الضّوء عليهم سابقا.
- ندرة الدّراسات المعجمية من هذا النّوع في المذكّرات السّابقة، ما يقوّي الرّغبة في تناوله، خاصّة أنّ الأعمال المطروحة فيه سدّت ثغرات عانت النّقص في مجال المعجمية في الجزائر تحديدا والعالم العربي كافّة.
- التّعرّف على الصّناعة المعجمية بشكل معمّق وإبراز مكانة المعاجم الجزائرية (الأحادية، الثّنائية، الثّلاثية) ضمن المعاجم الحديثة.
- تعزيز قيمة الموضوع بمؤلّفيه الحائزين على جوائز لتقدير طاقاتهم المعكوسة على أعمالهم المختارة في مذكّرتنا.

أمّا السّؤالان المحدّدان للإشكالية، فأوّلهما: إلى أيّ مدى أسهم الأعلام الجزائريون في الصّناعة المعجمية العربية؟ وثانيهما: ما أهمّ المجالات المعرفية والعلمية الّتي غطّوها في المعاجم (أحادية اللّغة، ثنائيتها، وثلاثيتها)؟

وتكمن أهمية بحثنا المعنون بالصّناعة المعجمية في الجزائر (أعمال وأعلام) إلى إبراز القيمة العلمية لهذه المعاجم المختارة والمتخصّصة في مجالات مختلفة من (مواقعية، الثّقافة الأدبية، إعلام واتّصال، مصطلحات اللّسانيات، التّربية والتّعليم، علوم السّيمياء) وهذا لتبيان مكانة هذه المعاجم في الجزائر والوطن العربي ككلّ وتميّزها ضمن المعاجم الأخرى الّتي سبقتها ومهّدت الطّريق لها، وإبراز مؤلّفيها في السّاحة المعجمية والّتي من خلالها سنحاول التّعرّف على بعض المسائل المهمّة حول الصّناعة المعجمية

وضوابطها وخصائصها والفرق بينها وبين علم المعاجم والتّطرّق إلى أهمّ المعجميين في الجزائر ومؤلّفاتهم المهمّة.

وتهدف هذه الدّراسة الّتي قمنا بها إلى إبانة بعض المعجميين الجزائريين والكشف عنهم من خلال تقديم عرض شامل ودقيق لأهمّ مؤلّفاتهم من المعاجم المتخصّصة وتحليلها، والوقوف عند أهمّ تفاصيلها، والتّعرّف على الطّبعات، والمساهمة من خلال طرحنا المتواضع إلى احتمال تطويرها من خلال طبعات جديدة. وفي هذا الاطار اقتضت طبيعة موضوعنا رسم خطّة من مقدّمة ومدخل وثلاثة فصول متلوّة بخاتمة. وسمنا المدخل: "الصّناعة المعجمية وضوابطها المنهجية بين القديم والحديث" تضمّن تعريفا لكلّ من المعجم والصّناعة في مفهومهما اللّغوي والاصطلاحي، الفرق بين علم المعاجم والصّناعة المعجمية، وبين المعجم والقاموس والموسوعة، ضوابط الصّناعة المعجمية وخصائصها.

أمّا بالنّسبة للفصل الأوّل وعنوانه: "معاجم أحادية اللّغة في الأدب والمواقعية"؛ تحدّثنا فيه عن مفهوم معاجم المعاني ومراحلها وتعريف للمعاجم الأحادية، وقد جاء فيه مبحثان المعجم الطّوبونيمي للمجلس الأعلى ومعجم مصطلحات الأدب لمحمّد بوزواوي؛ اللّذان شملا وصفا لكلّ من المؤلّف والمؤلّف، وتحليل للمادّة، مع ذكر المؤيّدين والمعارضين، وأهمّ الخصائص، وذكر الإيجابيات والسّلبيات.

أمّا بالنّسبة للفصل الثّاني خصّصناه لـ "معاجم ثنائية اللّغة في الإعلام والاتّصال واللّسانيات العربية"؛ تحدّثنا فيه عن مفهوم المعاجم الثّنائية، وبالنّسبة للمبحث الأوّل درسنا فيه المعجم المبرق لمحمود إبراقن، والمبحث الثّاني درسنا فيه معجم مصطلحات اللّسانيات العربية لعبد القادر سلّامي بوصف للمؤلّف والمؤلّف، الآليات الّتي وضعت عليها المصطلحات، الإيجابيات والسّلبيات.

أمّا الفصل الثّالث بعنوان "معاجم ثلاثية اللّغة في التّربية والتّحليل السّيميائي"، ورد في مبحثه الأوّل قاموس التّربية الحديث لبدر الدّين بن تريدي، وفي الثّاني قاموس مصطلحات التّحليل السّيميائي لرشيد بن مالك، وتمّت دراسته بوصف شامل للمؤلّف والكتاب، إبراز المنهجية المعتمدة، كشف الأهمية والأهداف لكلّ منهما، وذكر إيجابياتهما وسلبياتهما.

ثمّ ختمنا البحث بخلاصة لخّصنا فيها أهمّ النّتائج المتوصّل إليها والّتي كانت إجابة عن الأسئلة الّتي عرضت في المقدّمة.

وفي سبيل رفع الغموض رأينا من الأنسب اختيار المنهج الوصفي بآلية التّحليل لهكذا مواضيع، وبعض من النّقد في الأمور المتطلّبة لذلك، وقد اعترضتنا بعض الصّعوبات مثّلت عائقا في سلاسة البحث منها: ضيق الوقت مع قلّة المصادر والمراجع في الجزائر، ومشقّة الحصول عليها، ما دفعنا للرّجوع إلى المواقع الإلكترونية، وصعوبة البحث في العمل المعجمي في حدّ ذاته خاصّة تقليب المعاجم بصفة عامّة، خصوصا إذا جاءت في الأنترنت، رغم أنّ الموضوع واسع وشامل وبحر من المعلومات اللّامتناهية. وعلى هذا الأساس استندنا إلى مجموعة من المصادر والمراجع، والّتي كانت عونا لنا في إنجاز هذا البحث أهمّها: "معجم العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي، "المعاجم العربية" لعبد السّميع محمد أحمد، "كلام العرب" لحسن ظاظا، "تقنيات التّعريف بالمعاجم العربية المعاصرة" لحلاّم الجيلالي، "مقدّمة لدراسة التّراث المعجمي العربي" لحلمي خليل.

ويطيب لنا في هذا المقام أن نحمد الله على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل، ونشكر كلّ من أسهم في إنجاز هذا البحث، مع إسداء شكر خاصّ لأستاذنا المشرف الأستاذ الدّكتور "**عبد القادر سلّامي**" على ما قدّمه لنا، وجزيل الشّكر لعضويْ لجنة المناقشة ممثّليْن في رئيسها وممتحنها على طيب قراءتهما وسديد ملاحظتهما.

مع تمنّياتنا أن يكون هذا البحث قد حقّق بعض النّتائج الّتي طمحنا إلى تحقيقها وأن يلقى قبولا حسنا لدى كلّ مُراجِع وباحث وطالب علم. والله من وراء القصد.

الطّالبة: أحلام لعزاب

الطّالبة: سارة معطى الله

تلمسان في: 2023/05/30م

مدخل:

الصّناعة المعجمية وضوابطها المنهجية بين القديم والحديث

اعتنت الأمم بلغاتها وأرادت الحفاظ على مفرداتها من الضّياع، فراحت تجمع كلماتها في مؤلّفات، واهتمّ اللّغويون العرب بشكل هذه المؤلّفات ومحتواها وهيكلتها، ليطلقوا عليها اسم "معاجم".

إذاً، المعجم ليس وليد السّاعة بل نشاط قديم التّداول عريق الخبرات وبمثابة كنز وخزينة للّغة، فما المقصود فعلا بالمعجم والصّناعة المعجمية؟

أوّلا/ مفهوم الصّناعة المعجمية:

1/ تعريف المعجم لغة واصطلاحا:

أ/ لغة:

ورد في المعاجم العربية أنّ لفظة "المعجم" مشتقّة من الجذر اللّغوي (ع ج م) ونجد أنّ من معانيها العديد في مختلف المعاجم العربية.

فالعُجْمُ والعَجَمُ: خِلافُ العُرْبِ والعَرَبِ... والعَجَمُ: ضِدُّ العَرَب، الْوَاحِد عجمي نطق بِالْعَرَبِيَّةِ أَو لم ينْطق. والعُجْمُ: جَمْعُ الأَعْجَمُ الَّذِي لَا يُفْصِحُ وَلَا يُبَيِّنُ كلامَه وإِن كانَ عَرَبِيَّ النَّسبِ كزيادٍ الأَعْجَمِ .ورجلٌ أعجميّ: ليس بعربيّ، (الْأَعْجَم) الْأَخْرَس، وَيُقَال لِسَان أعجمي وَكتاب أعجمي، والأعجم: كلّ كلام ليس بلغة عربيّة... والمعجم حروف الهجاء المقطعة، لأنها أعجمية. وتعجيم الكتاب: تنقيطه كي تستبين عجمته ويصحّ"، ويقول أيضا: وأعجم: "الْحَرْف وَالْكتاب عجما أَزَال إبهامه بالنقط والشكل وَالشَّيْء إعجاماً. و(المعجم) ديوَان لمفردات اللُّغَة مُرَتّب على حُرُوف المعجم جمع معجمات ومعاجم وحروف المعجم حُرُوف الهجاء...".[1]

فجلّ المعاجم القديمة والحديثة منها، على أنّ" تصريف "ع ج م" أين وقعت في كلامهم إنما "هو للإبهام" وضد البيان"[2]، أي تفيد الإشكال واللّبس والعجز عند الإفصاح والإبانة في المعنى، وأيضا

[1]- ينظر: كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د ط، د ت، 237/1-238، مادة (عجم) ولسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط 3، 1414هـ، 385/12-386، مادة (عجم) والمعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، القاهرة، د ط، د ت، 586/2، مادة (عجم).

[2]- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، 77/3، مادة (عجم).

تفريق بين كلّ من قومية العرب والعجم، فحتّى العربيّ قد يسمّى أعجميّ عند عدم وضوح كلامه، كما سمّيت حروف الخطّ العربي (أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز...) التي تجتمع عشوائيّا تحت ما يسمّى بالجذر مشكّلة مدلولا معيّنا في سياق اللّفظة بحروف المعجم، أي حروف الخطّ الذي أعجم ونقّط فزال عنه إبهامه.

ومن هذه الدّلالة جاءت تسمية الكتاب الذي يزيل الغموض عن المفردات بالمعجم، لخضوعه لترتيب الحروف الهجائية أو المسمّاة أيضا بحروف المعجم حسب مادّة (ع ج م) والمشكّلة له والتي تكمن أهميتها في خلق سلاسة أثناء عملية البحث عن معاني المفردات في هذا الأخير بسهولة.

ب/ اصطلاحا:

يعدّ المعجم قبل كلّ شيء تراثا عربيّا عبارة عن صنعةٍ تتعلّق بجمع اللّغة ووضعها وفق أسس معيّنة، وصناعة ثروة لفظية لغوية على مدى العصور، خلّفها العلماء في ما عرف بعدها بالمعجم، فهو كتاب يجمع أكبر عدد ممكن من مفردات لغة ما ومشتقّاتها ويشرحها ويوضّح معناها ويفسّرها بتبيان طريقة نطقها وذلك على أن تكون مرتّبة وبشكل محدّد وتكون تسمية هذا النّوع من الكتب معجما لأنّه مرتّب على حروف المعجم (الحروف الهجائية) أو لإزالة العجمة والغموض.

ويوضّح هذا جيّدا في "الصّحاح تاج اللّغة" على أنّه "كتاب يضمّ أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونةً بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتّبة ترتيبا خاصّا".[3]

وفي تعريف آخر، المعجم هو الذي يحصر ألفاظ اللّغة ويرتّبها ترتيبا محدّدا، ويساعد هذا الباحث في التّعرّف على اللّفظة عن طريق شرح مدلولها بمعنى أنّ طريقة ترتيب المعجم تيسّر وتسهّل عملية البحث عن معنى أو اشتقاق أو تركيب أو أصل أيّ مفردة أو لفظ في اللّغة.[4]

---

[3]- المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم، عبد الرحمن بن محمد الحجيلي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ط 1، د ت، ص 03.

[4]- ينظر: المعاجم العربية، عبد السميع محمد أحمد، دار العهد الجديد للطّباعة، مصر، ط 2، 1994م، ص 18.

ويسمّى المعجم في اللّغة الفرنسية (dictionnaire) وفي اللّغة الإنجليزية (dictionary) وفي اللّغة الألمانية (worterbush)

2/ مفهوم الصّناعة:

يعود أصل لفظ "الصّناعة" إلى الجذر اللّغوي (ص ن ع) بمعنى: "صنع: صَنَعَه يَصْنَعُه صُنْعاً، فَهُوَ مَصْنوعٌ وصُنْعٌ: عَمِلَه... والصِّناعةُ: حِرْفةُ الصانِع، وعَمَلُه الصَّنْعةُ. والصِّناعةُ: مَا تَسْتَصْنِعُ مِنْ أَمْرٍ"[5]، أي مدلولها: صَنَعَ يَصْنَعُ صُنْعاً، وجاء في "أساس البلاغة" أنّ "صنع: هو صانعٌ من الصُّناع ماهرٌ في صناعته وصنعته، واسْتَصْنَعَتُه كذا، ورجل صنع: ماهر".[6]

وفي الكثير من المداخل لم يتمّ التّعريف بالصّناعة لأنّها مهنة الصّانع فنسبوها لصاحبها، إلّا أنّ معاجم أخرى ذكرتها وعرّفتها على أنّها عمل الصّانع.

أمّا الصّناعة في "المعجم الوسيط" هي كلّ حرفة يمارسها صانع ما كما ذكر إلى جانب هذا بأنّها – الصّناعة– كلّ علم أو فنّ مارسه الإنسان إلى غاية أن يمهر فيه ويصبح حرفة له.[7]

إذن لا ضير أنّ علماء اللّغة العربية تمكّنوا منها وصنعوا لها معاجم، فمدلول الصّناعة مرتبط بمدى قدرة الإنسان على الإتقان والتّمكّن من الشّيء. وإلى جانب هذا نذكر ما قاله "الجرجاني" في كتابه "التّعريفات" أنّ الصّناعة "ملكة نفسانية تصدر عنها الأفعال الاختيارية من غير روية، وقيل: العلم المتعلّق بكيفية العمل".[8]

إذاً، فهي علم قائم بذاته يستوجب الحرفة والإتقان للوصول إلى المهارة اللّازمة للتّصنيع باعتمادها على خطوات وإجراءات تطبيقية.

---

[5]- لسان العرب، ابن منظور، 208/8-209،

[6]- أساس البلاغة، الزّمخشري جار الله، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1419هـ/1998م، 560/1، مادة(صنع).

[7]- المعجم الوسيط، مجمع اللّغة العربية، 525/1، مادة (صنع).

[8]- كتاب التّعريفات، الشّريف الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1403هـ/1983م، ص 134.

وخلاصة القول: إنّ الصّناعة ترتبط بمدى القدرة الإنتاجية لدى الإنسان وتقدّمه ويتعلّق الأمر بمختلف المهن، كما أنّها تعدّ حرفة وعلما في الحدّ ذاته.

3/ مفهوم الصّناعة المعجمية lexicographie:

وتعرف كذلك بالمعجماتية أو علم المعاجم التّطبيقي وهو فرع من فروع علم المعاجم lexicologie[9] وهو "فنّ تحرير وإنشاء وطباعة المعاجم، يقوم بتحديد معالم تطبيق المعارف المستنبطة من العلوم والرّوافد، كعلم المفردات وعلم الصّرف وعلم المصطلح وعلم تأصيل الكلمات وعلم التّراكيب وعلم الدّلالة، ويكفيها لتكون وثيقة حاملة لمعارف متنوّعة بحسب ما يقتضيه الهدف التّربوي الذي يحدّده المعجمي من عمله أثناء الوصف الدّلالي للقائمة الاسمية التي تمثّل المداخل المعجمية، المتبوعة بالتّحديدات والشّواهد الموضّحة، وما يمكن أن يتفرّع عنها من وظائف دلالية لغوية أخرى".[10]

ومن خلال هذا التّعريف تتوضّح لنا أسس الصّناعة المعجمية وركائزها؛ حيث إنّ المداخل تمثّل القائمة الاسمية ووصفها الدّلالي يقصد به الشّواهد والتّعريفات، أمّا التّحدّيات فتتمثّل في التّرتيب، أمّا ركائزها فهي التّحرير والإنشاء والتّصنيف والطّباعة.

وفي تعريف آخر بنفس المعنى، يقول "محمد رشاد الحمزاوي" "على صناعة المعجم بأنّها "مقاربة تسعى من خلال رؤى نظرية وتطبيقية إلى أن نتصوّر بنية أو بنى المعجم والتّطبيق لها"[11]، وهو يطلق عليها اسم 'المعجمية' بفتح الميم؛ حيث يقول: "المعجمية نعني بها صناعة المعجم من حيث مادّته وجمع محتواه ووضع مداخله وترتيبها وضبط نصوصه ومحتوياته وتوضيح وظيفته العلمية والتّطبيقية، أداة ووسيلة يستعان بها في الميادين التّربوية والتّلقينية والحضارية والاقتصادية والاجتماعية".[12]

---

[9]- ينظر: مقدّمة لدراسة التّراث المعجمي العربي، حلمي خليل، دار النّهضة العربية، بيروت، لبنان، ط 1، 1997م، ص 13.

[10]- المعجمية العربية، ابن حويلي الأخضر الميدني، دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، د ط، 2010م، ص 72.

[11]- المعجمية مقاربة نظرية ومطبقة، محمد رشاد الحمزاوي، مركز النّشر الجامعي، تونس، د ط، 2004م، ص 71.

[12]- المرجع نفسه، ص 275.

وعليه إذا، فإنّ الصّناعة المعجمية أو فنّ صناعة المعاجم هي شكل من أشكال المعجم التّطبيقي أو بصيغة أخرى هي المجال التّطبيقي للمعجمية عامّة.

ومن هنا "فإنّ المعجمية هي علم ينضوي تحته علم المفردات الّذي يهتمّ بالبحث في معجم اللّغة العربية ومتنها، وهي ما يسمّى بعلم المعجم، كما تنطوي تحته صناعة المعجم الّتي تختصّ بكيفية صناعة المعجم ويمكن توضيح ذلك بالتّرسيمة الآتية".[13]

4/ الفرق بين علم المعاجم lexicologie والصّناعة المعجمية lexicographie

غالبا عند الحديث عن الصّناعة المعجمية يحدث خلط بينها وبين مصطلح آخر، كثيرا ما يحدث التّداخل بينهما ويتصوّر للعديد أنّه موضوع واحد، فالمصطلح الأوّل هو lexicologie ويعني علم المعاجم وهو "يقوم بدراسة وتحليل المفردات أو الوحدات المعجمية في أيّ لغة، بالإضافة إلى دراسة معناها أو دلالتها المعجمية بوجه خاصّ، وذلك تمهيدا لعمل المعجم"[14]، أو بتعريف آخر "فهو البحث في الوحدات المعجمية من حيث مكوّناتها وأصولها وتوليدها ودلالتها وتطوّرها باختلاف العصور وموت بعض معانيها والعوامل المختلفة التي ترجع إليها هذه الظّواهر والنّتائج اللّغوية التي تترتّب على كلّ منها، والقوانين التي تخضع لها في مسارها"[15]، أي أنّ علم المعاجم علم نظريّ يدرس المعنى المعجمي وما يتّصل به من جهات الدّلالة وعلاقتها.

أمّا المصطلح الثّاني فهو lexicographie ويعني علم صناعة المعاجم أو باسم آخر الصّناعة المعجمية وهو الفرع التّطبيقي للمصطلح الأوّل، ويختصّ هذا العلم بفنّ الصّناعة المعجمية وجميع

[13]– الجهود اللّغوية (أعمال ملتقى)، عبد الرّحمن الحاج صالح، المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر، د ط، 2018م، ص 47.

[14]– مقدّمة لدراسة التّراث المعجمي العربي، حلمي خليل، ص 72.

[15]– المعجم العربي نشأته وتطوّره، حسين نصّار، مكتبة مصر، ط 2، 1968م، ص 11.

الأصول التي تقوم عليها أنواع المعاجم وطريقة نظم ترتيب المفردات وشرحها داخل المعجم[16]، بمعنى أنّ الصّناعة المعجمية هي من أكثر العلوم التباسا بعلم المعاجم، لأنّها الشقّ التّطبيقي لها واهتمامها بالمفردات والأسس التي تقوم عليها صناعة المعاجم، فهي تركّز على "دراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها وأبنيتها، ودلالتها، وكذلك بالمترادفات>والمشتركات اللّفظية والتّعابير الاصطلاحية والسّياقية"[17]، أي أنّ الصّناعة المعجمية علم تطبيقي يختصّ بصناعة المعجم وتعتمد في عملها على ما يقدّمه الجانب النّظري للمعجم.

ومن هذا كلّه نستنتج أنَّ هناك فرقاً بين علم المعاجم وفنّ صناعة المعاجم. فعلم المعاجم يقوم بمهمّة إيجاد "المعلومات الوافية عن الموادّ التي تدخل في المعجم"[18]، بينما صناعتها تعتمد على ما تمّ التّطرّق إليه أوّلا من جمع للمادّة وتبيان فحواها لتأتي مهمّة الصّناعة وفق نظام معيّن.

5/ موضوع صناعة المعاجم:

بناء على ما تطرّقنا له سابقا، فإنّ صناعة المعاجم فنّ وعلم يقوم بعدّة عمليات، تمهيدا لإخراج المعجم ونشره، بحيث إنّه يكون ذا هدف أساسي، ألا وهو إنشاء معجم عامّ للغة معيّنة بعد استعيانه بعدّة شروط وتقنيات وخضوعه لعدّة إجراءات وتتلخّص في خمس (05) خطوات أساسية:

- جمع المفردات أو الكلمات أو الوحدات المعجمية من حيث المعلومات والحقائق المتّصلة بها؛
- اختيار المداخل؛
- ترتيب المداخل وفق نظام معيّن؛
- كتابة الشّروح أو التّعريفات وترتيب المشتقّات تحت كلّ مدخل.

[16]- ينظر: علم المعاجم عند أحمد فارس الشّدياق، حلمي خليل ،بحث ضمن في المعجمية العربية المعاصرة، إصدار جمعية المعجمية العربية، تونس، ص 186.

[17]- علم اللّغة وصناعة المعاجم، علي القاسمي، الرّياض، د ط، 1991م، ص 03.

[18]- المرجع نفسه، ص 03.

✍ نشر النّاتج في صورة معجم أو قاموس.[19]

وأكّد هذا "علي القاسمي" في جمعه هذه الخطوات أيضا؛ حيث قال إنّ الصّناعة المعجمية تشتمل على خمس خطوات رئيسية تتمثّل في جمع المعلومات والحقائق واختيار المداخل وترتيبها وفقا لنظام معيّن، وكتابة الموادّ ليتمّ بعدها نشر النّتاج النّهائي ما يسمّى معجما.[20]

وتأكيدا لما قيل سابقا، فإنّ الصّناعة المعجمية تعتمد على الجانب النّظري للمعجم، لتكون بذلك شقّه التّطبيقي، وكلّ هذه المهام المعجمية المتضمّنة في كلّ من علم المعاجم وفنّ صناعة المعاجم تحت مصطلح "المعجمية، بصيغة أخرى عندما يقال مصطلح "المعجمية" فهو يعني المصطلحين مجتمعين إلّا أنَّ الفرق بينهما يكمن فيما ذكر سابقا.

والنّاتج النّهائي ينشر في صورة معجم أو قاموس[21]، نلاحظ هنا أنّه أطلق عليه مصطلح آخر غير مصطلح "معجم" فهنا يوجد تداخل بين هذه المصطلحات وأخرى مجاورة لها مثل الموسوعة ودائرة المعارف، فهل مفهومها واحد؟ أم هناك فروق بينها؟ هذا ما سنمرّ عليه بالتّوضيح.

6/ الفرق بين المعجم والقاموس والموسوعة:

أ/ المعجم والقاموس:

تناولنا سابقا تعريف المعجم وتعرّفنا عليه، لكن مع ذلك شاع مصطلح آخر مشابه له أكثر وهو مصطلح "القاموس" حيث يقصد به الكثير أنّه نفسه "المعجم" فيما اختلف في ذلك آخرون فرّقوا بينهم في التّعريف أو الوظيفة.

ومصطلح "قاموس" أصله في اللّغة يعود إلى الجذر (ق م س) ودلالته في المعاجم العربية نفسها، فمثلا في "أساس البلاغة" يعرّفها بأنّها: "قَمَسَ: قَمَسَهُ في الماء: غَمَسَهُ. والصّبيان يتقامسون في الماء:

---

[19]- ينظر: المعجمية التّفسيرية، محند الركيك، مطبعة فاس، فاس، المغرب، د ط، 2000م، ص 06.

[20]- ينظر: علم اللّغة وصناعة المعاجم، علي القاسمي، ص 03.

[21]- ينظر: المعجمية التّفسيرية، محند الركيك، ص 06.

يتغاطّون. وغرق في قاموس البحر: في قعره الأقصى"[22]، والمعنى نفسه في "القاموس المحيط" فالقاموس بالنّسبة لصاحبه من القمس وهو الغوص، والقموس هي البئر التي تغيب فيها الدّلاء من كثرة مائها، والقموس الأمير ومعظم ماء البحر كالقاموس، والقاموس هو البحر أو أبعد موضع فيه غورا، ومعناه هذا أنّ القاموس هو البحر أو المحيط أو أيّ دلالة على العمق.[23]

هذا، ويقول "أحمد مختار عمر" إنَّ "من استعمالات العصر الحديث إطلاق اسم (القاموس) على أيّ معجم سواء كان باللّغة العربية، أو بأيّ لغة أجنبية، أو مزدوج اللّغة، ولفظ (القاموس) في اللّغة لا يعني هذا ولا شيئا قريبا من هذا، فالقاموس هو قعر البحر أو وسطه أو معظمه... ومرجع هذا المعنى الذي أطلق بلفظ (القاموس) أنّ عالما من علماء القرن الثّامن واسمه (الفيروز أبادي) ألّف معجما سمّاه (القاموس المحيط)، وهذا وصف للمعجم بأنّه بحر واسع أو عميق، كما نسمّي بعض كتبنا الشّامل أو الكامل أو الوافي... أو نحو ذلك".[24]

وعليه، نجد علاقة ارتباط بين مصطلحي "المعجم" و"القاموس؛" فالفيروز أبادي سمّاه قاموسا تيمّنا منه بأن يكون معجما مثل البحر في عمقه وفحواه، فهناك تقارب في المعنى العام، إذ كلّ قاموس معجم وكلّ معجم قاموس "وقد حقّق معجم الفيروز أبادي لنفسه شهرة وشيوعا، وصار مرجعا لكلّ باحث، وبمرور الوقت ومع كثرة تردّد اسم هذا المعجم على ألسنة الباحثين ظنّ بعضهم أنّه مرادف لكلمة معجم، فاستعمله بهذا المعنى، وشاع هذا الاستعمال، وصار يطلق لفظ القاموس على أيّ معجم وظلّ هذا اللّفظ محلّ خلاف بين العلماء"[25]، وعليه لفظة القاموس تعدّ مرادفة للمعجم لأنّهما يتشابهان في محاولة إحاطتهما باللّغة، وبما أنّ اللّغة بحر واسع لا يمكن الإحاطة به، فهذا جعل منهما لفظتين مترادفتين، إلى أن أجاز مجمع اللّغة العربية صحّته محتجّا على ذلك من باب المجاز والتّوسّع

[22]- أساس البلاغة، الزمخشري جار الله، 101/2.

[23]- ينظر: القاموس المحيط، الفيروز أبادي، مادّة (ق م س).

[24]- صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 2009م، ص 23-24.

[25]- المرجع نفسه، ص 24.

الدّلالي، وأقرّ جمعها على "قواميس"[26]، وهذا على الرّغم من الذين فرّقوا بين المصطلحين للفوارق المنهجية الدّقيقة التي أقرّها البحث اللّساني والمصطلحي وجعلها ضرورة أملتها الظّروف اللّسانية واللّغوية الجديدة ومنهم "الحبيب النّصراوي" ويقول: "فالمعجم يعدّ في الدّرس اللّساني أساسا هوية نظرية، فهو ذلك الرّصيد الافتراضي غير المتناهي من الوحدات المعجمية التي يمكن أن تمتلكها جماعة لغوية ما، انطلاقا ممّا تراكم من تجاربها في الكون أو ممّا هو قابل للإنجاز بفضل طاقة اللّغة التّوليدية، أمّا مصطلح القاموس فيعني ذلك الكتاب الذي يؤلّف لهدف تربوي وثقافي. ويجمع قائمة شاملة أو جزئية من وحدات معجمية تحقّق وجودها فعلا في لغة ما، فهو بضاعة تنتج استجابة لضغوط بيداغوجية وإعلامية، بغية سدّ ثغرات لدى مستعمليه"".[27]

ويزيد على هذا تفريقا "إبراهيم بن مراد" قائلا: "إنّ المعجم غير القاموس فإنّ المعجم هو الرّصيد العامّ الشّامل لكلّ ما يستعمله أفراد جماعة لغوية ما، سواء كبرت أم صغرت، من الوحدات المعجمية... وليس هو ما يسمّيه بعض اللّسانيين "معجما ذهنيا" لأنّ من أهمّ خصائص المعجم الذّهني أنّه فرديّ، وأمّا القاموس فهو رصيد الوحدات المعجمية الجزئية الذي يؤخذ من المعجم اللّساني، أي من الرّصيد العامّ الشّامل، ويوضع في كتاب بعد أن تجمع الوحدات المعجمية المكوّنة له جمعا منهجيّا وتعالج قاموسيّا معالجة منهجية أيضا..."[28]، وحسما لهذا كما ذكرنا سابقا للخلاف على الإثبات أو الرّفض تدخّل مجمع اللّغة العربية بإقرار هذه اللّفظة للحدّ من الفوضى من تنازع المصطلحات، لتطلق على أيّ معجم لغويّ، مع إمكانية الاعتذار للمفرّقين على أنّهم تأثّروا بالدّراسات المعجمية الغربية الحديثة التي شهرت بمصطلح القاموس، لاعتبارات لسانية ووظيفية أملاها واقع الدّرس اللّساني الحديث.

---

[26]- ينظر: دراسات في الدّلالة والمعجم، رجب عبد الجواد إبراهيم، دار غريب، القاهرة، د ط، 2001م، ص 145.

[27]- قاموس العربية من مقاييس الفصاحة إلى ضغوط الحداثة، الحبيب النّصراوي، ص 12.

[28]- من المعجم إلى القاموس، إبراهيم بن مراد، دار المغرب الإسلامي، تونس، ط 1، 2010م، ص 06-07.

وهكذا أصبحت لفظة (قاموس) تطلق على كلّ المعاجم اللّغوية باختلاف لغتها شرط أن تكون معاجم لغوية حتّى وإن كانت أحادية، ثنائية أو متعدّدة، فالهدف كلّه يكمن في الغوص في أعماق اللّغة لشرح مصطلحاتها بغية حفظها من اللّحن والخطأ من دون لبس أو التّعرّف على مفرداتها بصفة عامّة أو الاستدلال عليها والتّوسّع في الاستخدام.

ب/ المعجم والموسوعة:

أمّا عن الأصل اللّغوي لكلمة موسوعة من وَسِعَ، ومدلول هذا في المعاجم العربية يحدّد بـ: "وَسِع الشّيء (يَسَعُهُ) سَعَة: لم يضيق عنه (الموسوعة): كتاب يجمع معلومات في كلّ ميادين المعرفة، أو في ميدان منها، مرتّبة ترتيبا أبجديّا"[29]، هذا يعني أنّ الموسوعة كتاب، لكنّه كتاب مختلف عن المعجم؛ حيث إنّ هذا الأخير يهتمّ بكلّ المعارف ويضمّنها فيه، أمّا هي فكتاب لمفردات لغة معيّنة يهتمّ بالأشياء اللّغوية فقط، وسميت بالموسوعة اقتباسا من صفة الاتّساع والشّساعة، وهناك من يلقّبها بالمعجم الموسوعي، ذلك لما لها من صلة به وبالمعجم اللّغوي عموما على الرّغم من كونها تحوي ميادين معرفية تخوّلها لضمّ المعنى اللّغوي والغير لغوي وتفصّله تفصيلا دقيقا، على عكس المعجم الذي يأتي على ذكر المواد غير اللّغوية (كأسماء الأعلام، والمدن، والجبال، والمحطّات باختصار) إلّا أنّهما يتّفقان في ترتيب موادّهما في أغلب الأحيان ترتيبا ألفبائيا أو موضوعيا.[30]

والموسوعة تتميّز بحجمها الضّخم، فهي معجم ضخم يشغل العديد من المجلّدات وتقوم بتقديم معلومات عن العالم الخارجي إلى جانب المعاني الأساسية، إضافة إلى اختيارها وحدات معجمية بمداخيل معيّنة مع تعريفها تعريفا منطقيّا يرتكز على طبيعة ووظيفة المدخل لا أكثر، بعكس المعجم الذي يتفاوت حجمه تبعا لغرضه ولنوع مستعمليه ويركّز اهتمامه على الوحدات المعجمية والمعلومات الخاصّة بها مع عمل مسحي لكلّ مفردات اللّغة.

---

[29]- المعجم الوجيز، مجمع اللّغة العربية، القاهرة، مصر، ط 1، 1980م، ص 11، مادّة (وسع).

[30]- ينظر: صناعة المعجم العربي الحديث، أحمد مختار عمر، ص 22.

فمثلا مادّة (بَحَرَ) في الموسوعة تُعالج من النّاحية المادية فتعرّف "البحر" وتذكر أنواعه وأماكن وجود أكبر البحار، وما يطرأ عليها من تغيّرات مناخية إلى غير ذلك من المعلومات الموسوعية العامّة والخاصّة بالكلمة، أمّا المعجم حين معالجته لمادّة "بَحَرَ" فيذكر معانيها اللّغوية وما يتفرّع منها من اشتقاق وصرف، ويتجسّد هذا في قول "أحمد مختار" إنّ "المعجم يهتمّ بالوحدات المعجمية للّغة... في حين أنّ الموسوعة إلى جانب اهتمامها بالمعاني الأساسية للوحدات المعجمية تعطي معلومات عن العالم الخارجي غير اللّغوي، فالمعجم اللّغوي يشرح الكلمات أمّا الموسوعة فتشرح الأشياء".[31]

وتأسيسا على هذا، فإنّ الموسوعة تتداخل مع المعجم في الوظيفة والتّوجّه والتّسمية، لكن هناك مصطلح آخر يتداخل مع الموسوعة في كلّ شيء حتّى جعل منهما الباحثون مترادفات، ألا وهو مصطلح "دائرة المعارف" وقد ذكر هذا في "معجم اللّغة العربية المعاصرة" حين عرّف الموسوعة بـ "موسوعة (مفرد): دائرة معارف، كتاب يجمع معلومات في كلّ ميادين المعرفة والفنون أو في ميدان منها، تعرض المواد فيه مرتّبة ترتيبا هجائيا أو بحسب الموضوعات"[32]، ونلاحظ هنا أنّ كلمة موسوعة جاءت مرادفة لكلمة دائرة المعارف مع شرحهما الذي يبيّن أنّهما مرادفان.

وفي الأخير فإنّ الموسوعة معجم ضخم يستعمل مجلّدات كثيرة، في حين أنّ المعجم يتفاوت حجمه تبعا للغاية المستعملة ومنه فالموسوعة أوسع من المعجم، إلّا أنّ هذه الفروقات لم تمنع أبدا من إطلاق اسم المعجم على الموسوعة، وهذا إمّا لأنّ اسم موسوعة غير شائع مثل اسم المعجم أو لترتيبها للمداخل حسب حروف المعجم، بمعنى ربّما اشتراكهما في التّرتيب جعل من الموسوعة أو دائرة المعارف تسمّى معجما حتّى في العصر الحديث.

ثانيا/ ضوابط الصّناعة المعجمية: وتتمثّل في الآتي ذكره:

[31]– المعاجم العربية في ضوء الدّراسات المعجمية الحديثة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، د ط، 1998م، ص 16.

[32]– معجم اللّغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2008م، مادّة (و س ع).

صناعة المعاجم مثلها مثل أيّ صناعة أخرى، تخضع لمجموعة من الشّروط المنهجية والضّوابط لتكون ذات هدف ومعنى مضبوط وبأصحّ النّتائج، وبما أنّ "الصّناعة المعجمية" هي الشقّ التّطبيقي "لعلم المعاجم" الذي يعدّ الجانب النّظري للمعجم فإنّ صحّة هذا الأخير واختيار مفرداته وغير ذلك مرتبط بصحّة صناعته والعكس صحيح والفضل الأوّل في هذا يعود "لعلم المعاجم".

ولكي يكون "علم المعاجم" علما تطبيقيّا وواضحا ومحدّدا في معالمه وموضوعه فإنّه يقوم بـ:[33]

1. ربط صناعة المعجم بالنّظريات والمقاربات والتّصوّرات اللّسانية النّاقدة والمحدّدة.
2. التّركيز على مفهوم الكلمة أو المدخل المعجمي وتخريجاته المختلفة ودوره في بناء المعجم.
3. التّعمّق في دراسة النصّ المعجمي وعناصره الأساسية، سواء في مستوى المعجم العامّ أو المتخصّص.
4. الاهتمام بمختلف تعريفات المدخل المعجمي الصّوتية والصّرفية والنّحوية والدّلالية والمجازي والبلاغية والأسلوبية وبالصّورة وبالشّاهد والتّاريخ، وما تستوجبه من مستلزمات لغوية في نطاق المعجم العامّ أو المعجم المتخصّص الذي يرتكز أساسا على تعريف مداخله بحسب الطّبيعة والوظيفة مثلا.
5. استقراء منزلة الخطاب المعجمي من أنواع الخطاب الأخرى وما بينه وبينها من صلات وتفاعلات، من ذلك مكانة خطاب التّعريف بالشّاهد معرفة وعلما وأدبا، وسمة اجتماعية حضارية. وهذا كلّه يفيد أنّ مجال "علم المعاجم" مجال واسع ومتشعّب لأنّه يدرس كلّ ما يتعلّق بالمفردات شكلا ومعنى.

أمّا بالنّسبة لأهمّ شروطه لابدّ من توافرهما خصوصا في كتاب عن مفردات اللّغة، ألا وهي:

[33]- محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، عبد القادر بوشيبة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، د ط، 2015م، ص 10.

– الشّمول والتّرتيب: حيث إنّ الشّمول قد يتفاوت نسبيّا من معجم لآخر حسب ما تمّ التّطرّق إليه، إلّا أنّ التّرتيب لازم الوجود والتّوفّر، وإلّا فقد المعجم قيمته، فأهميته في ترتيبه وهو المطلوب.

ثالثا/ خصائص الصّناعة المعجمية:

بفضل التّراكم المعرفي عبر العقود والشّامل على صناعة المعاجم كغيرها من الصّناعات والعلوم منذ القدم إلى يومنا هذا، فمصطلح الصّناعة المعجمية يعنى به الجانب الحداثي أو المتطوّر من المعجمية، وعلى الرّغم من استفادتها من الدّراسات السّابقة إلّا أنّه يتوجّب عليها التّحلّي بشكل وصورة كاملة للمعاجم، وما يميّزها عن غيرها مجموعة من الخصائص مدرجة ضمن المعجم المدرسي.

فالمعجم المدرسي هو نتيجة أبحاث علمية متعدّدة التّخصّصات وإجراءات دقيقة لما عليه أن يقدّم لكلّ فئة من المتمدرسين ولكيفية تقديمه وليس مجرّد معجم موجّه إلى فئة متعلّمين معيّنة في مرحلة من مراحل التّعليم وهو أنواع حسب العمر أو الفئة المتعلّمة (المرحلة التّعليمية) ومن أهمّ خصائص الصّناعة المعجمية الأخذ بعين الاعتبار مستعمل المعجم في أيّ نوع من المعاجم كان، والمقصود منها المعاجم اللّغوية العامّة فمستعملها مهمّ للغاية، عكس المعاجم الخاصّة كونها واضحة ومتخصّصة في مجال محدّد وهذا ما تطرّق وعبّر عليه المعجمي "الطّاهر ميلة" في تلخيص لهذه الخصائص والمواصفات في النّقاط التّالية:

1. **التّركيز على التّعليم**: والمقصود به "تقريب المعجم من المستعمل في مادّته ومضامينه وفي أساليب تقديم هذه المادّة والمضامين... يسعى هؤلاء المعجميون إلى إعداده على أساس حاجات المتعلّمين في تلك المرحلة التّعليمية التي يدرسون فيها... بغرض مراعاة النّموّ اللّغوي لهؤلاء المتعلّمين، وهو الأمر الذي يتطلّب الاختيار والتّدرّج في عرض مداخل المعجم"[34]، بمعنى أنّ المعجمي عليه أن يضع الفئة المستهدفة والمستعملة لهذا المعجم نصب

[34]– مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، الطّاهر ميلة، جامعة الجزائر، الجزائر، د ط، د ت، ص 25.

عينيه كأوّل خطوة يغدوها في بناء معجمه، فليس كلّ متكلّمي اللّغة على قدر واحد من الاستيعاب، إذ إنّ مادّة المعجم وطريقة ترتيبها ووضعها تتوقّف على القدرة التّركيزية لهذا المستعمل، وهذا من بين عيوب المعجميين القدماء؛ حيث إنّهم لم يراعوا القدرة الاستيعابية ظنّا منهم أنّ كلّ متكلّمي اللّغة العربية سواسية فكان هذا عبئا على عدّة فئات.

2. **التّبسيط والوضوح**: و"هما من الصّفات التي يسعى المعجميون إلى تحقيقها في أيّ عمل معجمي؛ إذ تعدّ أولوية عند تحرير التّعريفات المناسبة وفق استيعابهم وفي طريقة ترتيب الموادّ واختيار الأمثلة الواضحة لتسهيل فهم التّعريفات"[35]، وهذا راجع للمستوى اللّغوي وقلّة الرّصيد المعرفي في التّعامل مع التّغيّرات والأمثلة الغامضة والموادّ المعقّدة، وهذه الخاصية مرتبطة بالخاصية التي سبقتها؛ حيث أنّ كلاهما مرهون بالقدرة الاستيعابية لدى الفئة المستهدفة في فهم الأمور الصّعبة.

واختصر هذه الخاصيتين "عز الدّين البوشيخي" حين ضرب مثلا للذّهن بالمخزن وعبّر عنهما "بالواقعة الذّهنية" فكان رأيه أنّ المعجمي مقيّد في بناء معجمه بدماغ المستعمل وطريقة التّرتيب الأقرب لتفكيره وأنّ على ترتيب المفردات نظام يجب أن تخضع له ". وإذا، فإنّ عملية تخزين المفردات لا يمكن أن تكون ناجحة إلّا إذا توافر لها شرطان على الأقل:

-أن تخزّن كلّ كلمة في مكان مناسب؛ حيث يمكن استذكارها بسهولة.

-أن تكون الطّريقة التي يقم بها تخزين الكلمات في المخزن "طريقة موحّدة".[36]

3. **التّحيين المستمرّ**: المقصود به تنقيح المعاجم وذلك عن طريق طباعتها مرّات أخرى ولكن بطبعات أخرى بغرض تصحيح ما وقع فيها سهوا في الطّبعة الأولى واستدراكه،

---

[35]- المرجع السّابق، ص 25.

[36]- خصائص الصّناعة المعجمية الحديثة وأهدافها العلمية والتّكنولوجية، عز الدّين البوشيخي، مجلّة اللّسان العربي، مكتبة تنسيق التّعريب، المغرب، الرّباط، العدد 46، 1998م، ص 23.

وبالتّالي فإعادة طباعة أيّ معجم تستوجب مراجعة مادّته ومحتوياته وإعادة النّظر في طريقة عرض مداخله بما يستوجب العصر مقارنة بالمعاجم القديمة، فاللّغة بطبعها متنامية ومتجدّدة ولهذا تراجع المراجع بغرض تماشيها مع العصر.

وتمّ تلخيص الجوانب الجديدة في المعجم اللّغوي المعاصر لتدخل في مجال التّحيين أو في التّجديد المستمرّ للمعاجم وهي كالآتي:

- التّدقيق في معاني الكلمة بغرض صياغة تعريفات أكثر وضوحا؛
- إضافة إمكانات استخدام الكلمة في سياقات حيّة؛
- إعطاء معلومات عن الإمكانات النّحوية لاستخدام الكلمة؛
- إعطاء مزيد من الاهتمام للتّطوّر التّاريخي للمفردات من حيث الدّلالة والاستخدام والتّدقيق في أصل المفردات؛
- إضافة الكلمات الجديدة المستحدثة التي دخلت الاستخدام العامّ؛
- إضافة الخرائط والرّسوم والجداول الإيضاحية؛
- تحديث الملاحق المعرفية المصاحبة للمعجم؛
- إعادة عرض موجز لقواعد الإملاء؛
- عمل مزيد من التّنظيم والتّرتيب الطّباعي بهدف الوضوح القرائي.[37]

وكلّ هذه النّقاط من أجل تيسير المعجم الحديث ومواكبته لروح العصر ومستجدّات الحياة دون المساس بقيمته اللّغوية وخزينته المعرفية.

4. **العناية بالإخراج:** والذي يعتبر خطوة نهائية في تأليف المعجم وهو الذي لم يتلقّى اهتماما كبيرا من قبل المعجميين القدماء، ممّا لاقى إقبالا كبيرا واعتناء من المعجميين الحداث، إذ "يميلون إلى استخدام حروف طباعية كبيرة والورق من النّوع الرّفيع من حيث المتانة واللّون

[37]- مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، الطّاهر ميلة، ص 26.

المريح للعين، والاستعانة بالرّسوم والصّور الملوّنة ولاسيما بالنّسبة إلى المتعلّمين في المراحل التّعليمية الأولى"[38]، وبالتّالي لا يملّ المستعمل ولا يقع في مشكلة الفهم العويص والشّائب مهما كان سنّه ومستواه.

وأضاف على هذا "عزّ الدّين بوشيخي" "خاصية أخرى سمّاها "بالواقعية العلمية" ليشمل بذلك بقيّة الخصائص المذكورة من إدخال المعلومات الموسوعية في معاجم اللّغة العامّة ومن تسهيل الاستخدام للجيل الجديد بصناعة معاجم إلكترونية تستعمل عن طريق الأنترنت و"يعود مضمون هذه الخاصية إلى التّشبّث بالمنهج العلمي سواء في تحديد مادّة المعجم أو صورته أو طبيعته أو وظيفته"[39]، وهذا إلى جانب خصائص أخرى ذكرناها سابقا، فالصّفة العلمية تستوجب الحضور في ثنايا المعجم بدءا بمادّته مرورا بوظيفته وكيفية ترتيبه.

وأخيرا نكتشف أنّ خصائص الصّناعة المعجمية مترابطة ومتعلّقة ومكمّلة لبعضها البعض، مشكّلة معجما قائما بذاته، محتفظا بقيمته، فالمعجميّ يبني معجمه وهو محكوم بتفكير الفئة المستعملة ليحتضن هذا الأخير التّبسيط والوضوح في الموادّ والتّعريفات المقدّمة إليه وإضافة اللّازم إليها من معلومات نحوية وغيرها، لينتهي به الأمر إلى الإخراج وما يرافقه من مجريات الطّباعة، ليتجلّى أخيرا في صورة معجم كامل في حلّته الأخيرة والجاهزة والواضحة، وهذا ما يطمح إليه المعجميّ النّاجح، فالصّناعة المعجمية لم تعد عملا عاديا بقدر ما تحوّلت إلى فنّ لا يتقنه إلّا المتمكّنون.

[38]- المرجع السّابق، ص 27.

[39]- خصائص الصّناعة المعجمية الحديثة وأهدافها العلمية والتّكنولوجية، عز الدّين البوشيخي، ص 23.

الفصل الأوّل:

معاجم أحادية اللّغة في الأدب والمواقعية

تمهيد:

تعدّ المعاجم العنصر الأساسيّ الذي يعتمده كلّ باحث، فهي تمهّد له طريقة الكشف عن معاني الكلمات التي تعترضه، إضافة إلى معرفة المعنى المصطلحي والسّياقي للمادّة اللّغوية؛ حيث تعدّ المفردات أكثر العناصر أهمية في اللّغة، ووسيلة فعّالة في توسّع الذّخيرة اللّغوية.

ولقد تنوّعت المعاجم بحسب تصانيفها والأهداف التي ألّفت من أجلها، وتنابذت أشكالها، مناهجها، ومواد ترتيبها "فهي لا تأتي عادة على صورة ثابتة وهيئة واحدة، وإنّما تتنوّع تبعا لاختلاف وظائفها والمادّة المجموعة فيها، وطريقة التّرتيب المتّبعة"[40]، وقد ارتكن كلّ معجمي على طريقته في التّأليف، فمنهم من عني باللّفظ فألّف معجمه عليه، ومنه من بنى معجمه على المعنى لمعرفة اللّفظ، وقد أجمل "أحمد مختار عمر" أنواع المعاجم العربية في الشّكل التّالي:[41]

[40]- الفهرست، ابن النّديم، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط 2، 1997م، ص 142.

[41]- صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، دار العلوم، القاهرة، ط 2، 2009م، ص 13.

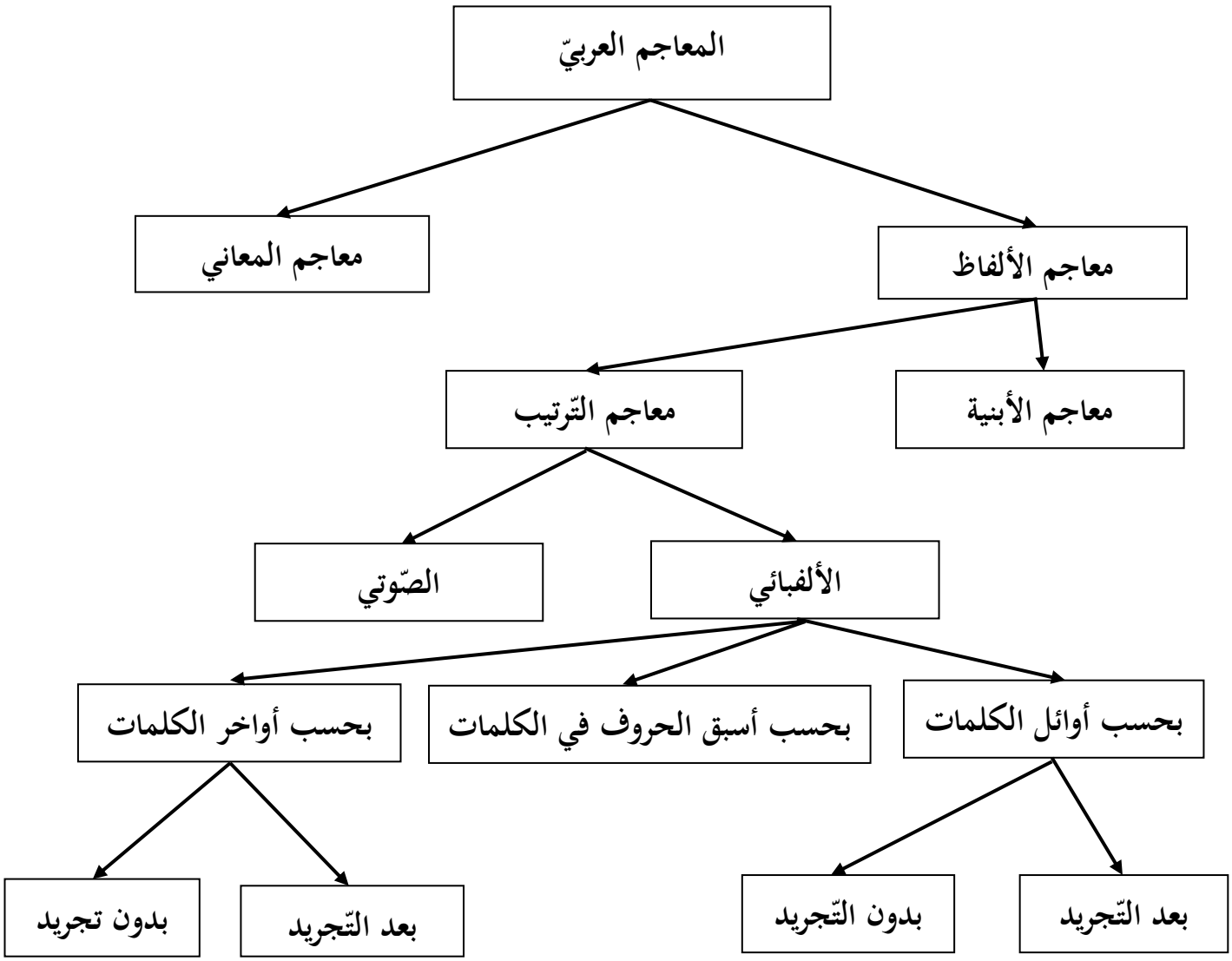

وفي بحثنا هذا تناولنا معاجم المعاني، وذلك نظرا لأقدميّتها وأسبقيّتها، وقد أطلق على هذه المعاجم عدّة تسميات منها المعاجم المبوّبة أو معاجم الموضوعات[42]، أو المعاجم الموضوعية[43]، أو المعاجم الخاصّة[44]؛ حيث يرى "سناني" أنّه شاع عند العرب نوع خاصّ من المعاجم، يعرف بمعاجم

[42]- فقه اللّغة مفهومه موضوعاته قضاياه، محمد بن إبراهيم الحمد، دار ابن خزيمة، الرّياض، السّعودية، ط 1، 2005م، ص 308.

[43]- ذاكرة المعنى دراسة في المعاجم العربية، برهومة عيسى، دار الفارس، عمّان، الأردن، ط 1، 2005م، ص 305.

[44]- مناهج معجمات المعاني حتّى نهاية القرن السّادس هجري، أحمد فرج الرّبيعي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، د ط، 2001م، ص 24.

الموضوعات، أو معاجم المعاني، وهذا النّوع يصنّفه علماء اللّغة في العصر الحديث ضمن المعاجم المتخصّصة.[45]

وهذا الصّنف من المعاجم ينطلق من المعنى للوصول إلى اللّفظ، فهو يعنى بترتيب مادّته بحسب معناها لا بحسب لفظها، وتعدّ من "المعاجم التي اتّبعت نظام التّرتيب الموضوعي، ويقوم هذا الضّرب من التّأليف على جمع ألفاظ اللّغة وتدوينها بحسب معانيها، لا بحسب أصولها وحروفها، فثمّة كتاب في خلق الإنسان وآخر في الخيل وغيرها من الموضوعات التي يضمّها معجم واحد من معاجم المعاني".[46]

وهي ترصد الكلمات وفق حقول معيّنة، فتضع في كلّ حقل الكلمات الخاصّة به، على أنّه "لون من ألوان التّأليف المعجمي، يعمل على ترتيب الثّروة اللّغوية ضمن مجموعة من الألفاظ، يجمعها معنى عامّ، أي أنّ المعجمي يجمع الألفاظ المتّصلة بالخيل والنّبات أو الشّجر وغيرها ويجمعها تحت عنوان واحد يجمعها".[47]

إضافة إلى أنّ هذا النّوع "يتناول المفردات الخاصّة بمجال معيّن من مجالات المعرفة، أو بعلم من العلوم، مثل: الهندسة أو الطبّ أو التّربية أو غيرها من العلوم التّخصّصية"[48]، ويعود إليه الباحث عندما يصعب عليه العثور على إيجاد لفظ يوافق المعنى المقصود، فمعاجم الموضوعات analogie dictionnaires هي "التي يلجأ إليها الباحث لا عندما يعسر عليه المعنى، ولكن عندما

[45]- ينظر: في المعجمية والمصطلحية، سناني سناني، عالم الكتب الحديث، إربد، ط 1، 2012م، ص 49.

[46]- علم اللّغة، حاتم صالح الضّامن، بيت الحكمة، بغداد، العراق، د ط، د ت، ص 88.

[47]- مباحث في علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، نور الهدى لوشن، المكتبة الجامعية الأرزيطية، الإسكندرية، د ط، د ت، ص 254.

[48]- إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصّصة، شرنان سهيلة، دار هومة، الجزائر، د ط، 2013م، ص 100.

يستعصي عليه لفظ يوافق معنى يدور في خاطره"[49]، حتّى لا تؤدّي إلى لبس أو غرابة فيما يريد التّعبير عنه[50]، ويبدو أنّ الغاية من تأليف هذا النّوع من المصنّفات، إضافة لخدمة أغراض اللّغة وبيان وجوهها ومداخلها وتلوّنات أبعادها، القصد التّعليمي الذي يسعى لتقليب وجوه البحث اللّغوي ووضع مادّة اللّغة بين أيدي طلّابها[51]، فهي تفيد الشّاعر والكاتب والمترجم في إيجاد اللّفظ العربي الفصيح للمعنى الذي يريده[52]، ومن ميزة هذه المعاجم العربية القديمة "أنّ مادّتها ثرية غزيرة، تناولت جوانب المعرفة والعلوم المختلفة (...) وتتّسم المصطلحات والألفاظ العربية القديمة بالدقّة وسلامة الجرس وعدم تنافر أصواتها أو ثقلها، كالمصطلحات الأعجمية أو المعرّبة، وكما حفظت لنا تلك المعاجم والرّسائل اللّغوية ثروة من المترادفات والمتقاربات في المعنى، والمتسلسلة المتدرّجة في التّعابير عن المفاهيم والمعاني المتدرّجة المتسلسلة"[53]، إذا كان النص المقتبس متصرف فيه لا بد من الإشارة عليه في الهامش بوضع ينظر.

ومن المعلوم أنّ معاجم المعاني لم تظهر دفعة واحدة، وإنّما مرّت بمراحل، فقد عرفت اللّغة العربية بوادر هذا النّوع من المعاجم منذ بداية حركة جمع اللّغة وذلك في صورة رسائل معجمية صغيرة، لا تتعامل إلّا مع المفردات المتّصلة بموضوع واحد، حيث مرّت بمراحل وهي كالتالي:

المرحلة الأولى في القرن 01هـ، والمتمثّلة في الرّسائل اللّغوية؛ إذ تعدّ هذه المرحلة التّمهيد لبداية المعجمية، فهي تحوي مفردات لموضوع واحد مثل: "الخيل" للنّصر بن شميل (ألفين وأربعة هجري)

---

[49]- في المعجمية العربية كتب الألفاظ ومعاجم المعاني، كرازة صلاح، مجلّة مجمع اللّغة العربية بدمشق، المجلّد 78، العدد 3، د ت، ص 966.

[50]- دراسات في المكتبة العربية وتدوين التّراث، محمود أحمد حسن المراغي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2003م، ص 70.

[51]- المدارس المعجمية دراسة في البنية التّركيبية، عبد القادر عبد الجليل، دار الصّفاء، عمّان، الأردن، ط 1، 1999م، ص 48.

[52]- مناهج معجمات المعاني، أحمد فرج الرّبيعي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، د ط، 2001م، ص 25.

[53]- المعجم المختصّ في التّراث العربي، الحمد علي توفيق، مجلّة جامعة الخليل للبحوث، المجلّد 2، العدد 2، 2003م، ص 14.

و"الأضداد" لقطرب (ألفين وستّة هجري)[54]، وفي هذا يقول "سناني" "أنّهم جمعوا الكلمات المتعلّقة بموضوع واحد في كتاب واحد، وسمّيت هذه الكتب بالرّسائل".[55]

المرحلة الثّانية: بدأت من القرن 3 هـ إلى 4 هـ، شملت مؤلّفات أوسع حجما وموضوعات من المرحلة السّابقة، التي حملت اسم الغريب أو الصّفات ومن معاجم هذا القرن معجم ابن السكيت "الألفاظ"، ومن رواد هذا النّهج هو "أبو عبيد القاسم بن سلّام النّحوي" الذي يعود إليه الفضل في جمع هذا الشّتات من الموضوعات والمعاني المختلفة من رسائل متفرّقة تكرّر نفسها غالبا، ونضدها وأعاد ترتيبها، ثمّ ضمّها في كتاب واحد أسماه الغريب المصنّف".[56]

المرحلة الثّالثة في القرن 5 هـ: في هذه المرحلة بلغت معاجم المعاني حدّ النّضج والكمال، ومن أهمّها: "المخصّص" لابن سيدة.[57]

وهناك تقسيمات تسهّل عملية وضع الكلمات فيما يناسبها، فلقد جعل "عبد المجيد الحرّ" المعاجم المعنوية ستّة أنواع بحسب أنماطها، وهي:[58]

- **نمط النّدرة والغرابة:** يجمع هذا النّوع الألفاظ الغريبة والنّادرة، ومثال ذلك: "النّوادر في اللّغة" لابن الأنصاري.
- **الموضوعات والمعاني:** وهي التي تجمع فيها الألفاظ المتعلّقة بموضوع من الموضوعات أو معنى من المعاني، ويتّضح ذلك جليّا في الرّسائل اللّغوية كرسالة "المطر" للأنصاري و"الأجناس" للأصمعي.

---

[54]- المعجمات والمعاجم العربية، عبد المجيد الحرّ، دار الفكر العربي، ط 1، 1999م، ص 28.

[55]- في المعجمية والمصطلحية، سناني سناني، ص 49.

[56]- تاريخ المعجم العربي بين النّشأة والتّطوّر، ابن حويلي الأخضر ميدني، دار هومة، الجزائر، د ط، 2010م، ص 131.

[57]- البحث اللّغوي عند العرب، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 6، 1988م، ص 289.

[58]- المعجمات والمعاجم العربية وتطوّرها، ديزيريه سقال، دار الصّداقة العربية، بيروت، ط 1، 1995م، ص 13-14.

- **الأضداد:** وهي الكتب التي تجمع الكلمات التي تحتمل معنيين متضادّين.
- **مثلّث الكلام:** وهي الألفاظ التي وردت على ثلاث حركات مختلفة المعاني، مثل: "السَّلام، السُّلام، السِّلام"، وقد أغفل الوسيط (السُّلام) وردت فقط (السَّلام) بمعنى اسم من أسمائه تعالى والتّسليم والأمان.[59]
- **الأفعال ذات الاشتقاق الواحد:** وهي المعاجم التي تجمع فيها الأفعال التي تأتي على اشتقاقين بمعنى واحد، ككتاب "فعلت أو أفعلت" للزجّاج.
- **الحروف:** وهو المعجم الذي يجمع ما جمع من الألفاظ ورتّب بحسب الحروف.

ومن خصائص هذا النّوع من المعاجم أنّها تحقّق صفة الشّمول والتّغطية الكاملة للمفردات.[60]

ولا ننكر فضل الجزائريين الذين أضافوا بصمتهم في هذا النّوع من المعاجم؛ حيث برعوا في تأليفها من شتّى النّواحي، ومن ذلك نجد "معجم الأفعال المتعدّية بحرف" لموسى الأحمدي نويوات، "معجم مصطلحات الأدب" لمحمد بوزواوي، "المعجم الطّوبونيمي"، "معجم الثّلاثي فرنسي، أمازيغي، عربي" لحميد بوتليوة، "معجم المبرق لمحمود إبراقن"، "قاموس مصطلحات الفلاحة فرنسي، عربي"، معجم المصطلحات اللّسانية عربي، فرنسي" لعبد القادر سلّامي، "قاموس السّياحة فرنسي، عربي، إنجليزي"، معجم الثّقافة الجزائرية".

وجلّ هذه المعاجم كانت من طرف المجلس الأعلى؛ حيث نجد من بينها ما هو أحادي يعنى بلغة واحدة، وما هو ثنائي يشمل لغتين أحدهما مصدر والثّانية هدف، أمّا المعاجم الثّلاثية فتعنى بأكثر من لغتين.

وسنتطرّق في البداية إلى:

---

[59]- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشّروق الدّولية، القاهرة، ط 4، 2004م، ص 446.

[60]- صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، دار العلوم، القاهرة، ط 2، 2009م، ص 40.

المعاجم الأحادية:

ويتناول هذا النّوع من المعاجم لغة واحدة، بين الكلمة ومعناها، فالمعجم الأحادي اللّغة ما كانت تتّفق فيه لغة الشّرح مع لغة المدخل[61]، فهو المعجم الذي يستخدم لغة واحدة، أي تكون الكلمات المرتّبة من اللّغة نفسها المستخدمة في الشّرح أو التّعريف، عربي عربي، أو إنجليزي إنجليزي[62]، وفيه يقول "علي القاسمي": "إذا استخدم المعجم لغة واحدة في مداخله وموادّه اصطلح عليه اسم معجم أحادي اللّغة".[63]

ومن بين المعاجم الجزائرية أحادية اللّغة، نجد "المعجم الطّوبونيمي" و "معجم مصطلحات الأدب" لمحمد بوزواوي.

أوّلا/ المعجم الطّوبونيمي:

يعدّ "المعجم الطّوبونيمي" عمل نوعي يسعى لتعميم استخدام اللّغة العربية، ويقدّم المادّة التّاريخية في أسمائها ومعالمها، وما عرفته من تطوّرات وتغيّرات غبر مختلف الحقب الزّمانية، وهو من تأليف المجلس الأعلى للّغة العربية، ينتمي إلى مجموعة معاجم المعاني. لابدّ الإشارة إلى المصدر المأخوذ منه.

1/ التّعريف بالمؤلّف (التّعريف بالهيئة المشرفة):

ويعرّف المجلس الأعلى للّغة العربية على أنّه هيئة استشارية لدى رئاسة الجمهورية الجزائرية في 21 ديسمبر 1996م، وذلك بموجب القانون 91-05 المؤرّخ في 16 جانفي 1991م.

---

[61]- المرجع نفسه، ص 41.

[62]- مقدّمة لدراسة التّراث المعجمي العربي، حلمي خليل، دار النّهضة العربية، بيروت، ط 1، 1997م، ص 15.

[63]- المعجمية العربية بين النّظرية والتّطبيق، علي القاسمي، مكتبة لبنان، بيروت، ط 1، 2003م، ص 114.

ولقد ترأّس هذا المجلس "صالح بلعيد" الذي هو من مواليد 22 نوفمبر 1951م في بشلول، ولاية البويرة، الجزائر، عمل أستاذا محاضرا من 17 ديسمبر 1994م إلى 23 مايو 2000م، ثمّ بدأ بعدها في العمل كأستاذ للتّعليم العالي، ومن بين مؤلّفاته:

- كتيّب تعريفي بالمعجم التّاريخي للّغة العربية، طبع في اتّحاد المجامع اللّغوية بالقاهرة سنة 2009م.
- في الأمن اللّغوي، الجزائر، دار هومة للطّبع والنّشر والتّوزيع، عام 2008م.
- الأمازيغية في خطر، الجزائر، منشورات مختبر الممارسات اللّغوية بجامعة تيزي وزّو، عام 2012م.[64]

ومن مهام هذا المجلس أنّه يهدف إلى ترقية اللّغة العربية واستعمالاتها في الجزائر، فهو يعنى بكلّ ما له علاقة باللّغة العربية من تقديم توصيات وتنظيم ملتقيات في شتّى المجالات المتعلّقة باللّغة، إضافة إلى تكريم الأشخاص الذين كانت لهم جهود في ترقية اللّغة، ومن بين إصدارات هذا المجلس:

- مجلّة اللّغة العربية، وهي مجلّة فصلية، تعنى باللّغة العربية وما يتعلّق بها، وقد صدر منها أربع وأربعون عددا حتّى منتصف عام 2019م.
- مجلّة معالم، وهي مجلّة نصف سنوية، تهتمّ بالتّرجمة والدّراسات المتعلّقة بها، وقد صدر منها عشرة أعداد حتّى آخر عام 2018م.[65]

2/ وصف المعجم الطّوبونيمي:

هو معجم كبير الحجم يتكوّن من ثلاثة أجزاء، يحتوي على العدد الهائل لبلديات الوطن المتمثّلة في 1541 بلدية، موزّعة على ثمانية وخمسين ولاية، لقد غطّى الجزء الأوّل منه ستّ عشرة ولاية (16)، ابتدأها بولاية أدرار وصولا إلى الجزائر العاصمة، وقد تمّ تقديمه مع مناسبة الذّكرى المزدوجة لعيدي

[64]- ينظر: المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر، الموسوعة الحرّة، بتاريخ 05 أفريل 2023م.

[65]- المرجع السّابق.

الاستقلال والشّباب في 5 جويلية 2021م، أمّا الجزء الثّاني الّذي احتوى خمسة عشرة ولاية من ولاية الجلفة إلى وهران، وقد أصدر في الأوّل من نوفمبر 2021م، وذلك تخليدا للذّكرى السّابعة والسّتين لاندلاع الثّورة المظفرة، أمّا الجزء الثّالث والأخير صدر في يوم الذّكرى السّتين لعيدي الاستقلال والشّباب، واحتوى على سبعة وعشرين ولاية من ولاية البيض إلى ولاية المنيعة[66]، وتمّ تصميمه وإنجازه وطبعه من طرف منشورات كليك المحمدية.

أطلق على المعجم اسم المعجم الطّوبونيمي، وذلك لأنّه يهتمّ بدراسة أسماء الأماكن الجغرافية وتحديد معانيها وأصولها، وما عرفته من تطوّرات عبر الحقب الزمانية، وكذلك يسعى إلى تحديد الهوية الثّقافية أو السّياسية لمنطقة معيّنة. وفي تعريفه قالت الدّكتورة "نصيرة شيادي": "وعاء يحوي مجموعة من أسماء الأماكن حيث يهتمّ بدراسة معنى وأصل الأسماء، كما يدرس التّحوّلات والتّطوّرات الّتي مرّت بها، فيعرّفنا على أسماء الأماكن الّتي تعكس بعض الأبعاد الاجتماعية الّتي تحرّك حياة المجتمع وبعض الأبعاد التّاريخية والجغرافية".[67]

وتُعرّف الطّوبونيميا "بالمواقعية أو أسماء الأماكن مشتقّة من (Topos) الّتي تعني المكان، و(Onoma) الّتي تعني الاسم، وبهذا فهي علم دراسة أسماء الأماكن من كلّ جوانبها صياغة ومعنى وتطوّرا وأثرا على المجتمعات وثقافتها".[68]

---

[66]- ينظر: https://www.alaraby.com.uk/culture، تمّ الاطّلاع عليه بتاريخ 7 أفريل 2023، المعجم الطّوبونيمي الجزائري: الجزء الثّاني. على الساعة 10.30

[67]- المعجم الطّوبونيمي بين الضّرورة الحضارية والضّرورة العلمية، نصيرة شيادي، ملامح وحدة المجتمع الجزائري، أعمال الملتقى، منشورات المجلس سنة 2018م، ص302.

[68]- دريس محمد الأمين، إشكالية ترجمة الأسماء المواقعية من منظور استراتيجي (التّدجين والتّعريب في التّرجمة) قسم اللّغة والأدب الإنجليزي، مجلّة Jordan journal of modern languages and léterature، العدد 4، جامعة معسكر، الجزائر، 2012م، ص 128.

ذكر في بداية المعجم ديباجة ورد فيها ما احتفل به المجلس الأعلى وبما جيء في الجزء الأوّل من المعجم، إضافة إلى ذكرها تهتمّ به الطّوبونيميا بصفة عامّة، وبعدها فُصّل في المقدّمة الّتي برزت في ثلاث صفحات؛ الاشتراكات والتّعاونات بين فرق المجلس الأعلى والجامعات الوطنية، مراكز البحوث، والمعهد الوطني للخرائط، والكشف عن بعد... وما تبقى تحدّث فيه عن أهمية العمل، ثُمّ ختمها بكلمة رئيس اللّجنة العلمية.

وحوى المعجم على مكان كلّ ولاية في الخريطة الجزائرية، وترفق في أسفلها بالمراجع المعتمد عليها، وانتقل بعد ذلك إلى ذكر البلديات، فذكر كلّ بلدية في صفحة أو صفحتين، يُخصّص الجزء العلويّ منها لخريطة البلدية، أمّا الجزء الثّاني من الصّفحة فينقسم إلى قسمين، القسم الأيمن ذكرت فيه بطاقة فنية مختصرة جاء فيها: اسم الطّوبونيم الرّسمي، اسم الطّوبونيم المحلّي، اسم الطّوبونيم اللّاتيني، الأصل اللّغوي للطّوبونيم، المساحة، الرّمز البريدي، الارتفاع على مستوى سطح البحر، الإحداثيات الجغرافية، وخريطة مصغّرة. أمّا على القسم الأيسر ذكر معنى الطّوبونيم وصورة مصغّرة له، فمثلا: بلدية شتوان، جاء في أعلى الصّفحة صورة لها ولما يُحيط حولها، أمّا النّصف الثّاني من الصّفحة على الجانب الأيمن ذكر فيه[69]:

اسم الطّوبونيم الرّسمي: شتوان.

- اسم الطّوبونيم المحلّي: المطمر.
- اسم الطّوبونيم اللّاتيني: chetouane
- الأصل اللّغوي للطّوبونيم: لاتيني.
- المساحة/كلم^2: 45.
- الرّمز البريدي: 13000.

[69]- المعجم الطّوبونيمي الجزائري، المجلس الأعلى للّغة العربية، منشورات كليك المحمدية، الجزائر، د ط، 2021م، ص 460.

- الارتفاع على مستوى سطح البحر (م): 577.
- الإحداثيات الجغرافيّة (خطّ الطّول/ خطّ العرض): $1^{0}1720.0340$/ 34559.046 N

وأدناها جاءت صورة شتوان والبلديات الّتي تضمّها كعمير، عين فزة.

أمّا على الجانب الأيسر ذكر معنى الطّوبونيم: شتوان هو اسم علم مذكّر عربي، ينسب إلى فصل الشّتاء، ويُقال أيضا أنّ هذه التّسمية جاءت نسبة إلى أحد شهداء المنطقة، ما يُقال: إنّ إحدى القبائل كانت تقيم بالمنطقة في فصل الشّتاء نظرا لدفء المكان بها، فكان يقال "تقيم بالمشتى" وكانت صورة الطّوبونيم مصغّرة تحت المعنى. وهكذا كان الحال مع جميع الولايات ببلدياتها. وفي الأخير وضع فهرسا شمل كلّ ما قام به.

لقد واجه المعجم الطّوبونيمي عدّة انتقادات ومعارضات، وتصريحات طالبت بحذفه وسحبه من المواقع، وتصدّر وسم إسقاط "صالح بلعيد" رئيس المجلس الأعلى للّغة العربيّة، مواقع التّواصل الاجتماعي في البلاد، وذلك نظرا لما حمله هذا المعجم من كراهية وفتنة وتزييف وغيرها، ولكنّ الشّيء الّذي زاد من غضب وغيظ الجزائريين هو أنّ هذا المعجم وصف الفتوحات الإسلامية للجزائر بالغزو العربي، وورود أسماء الأماكن لغير ما يعرفها بها أبناؤها، كذلك اتّهامه للقبائل بتبعيّتها لفرنسا، ناهيك عن تغيير أسماء عربية إلى أمازيغية، وتأثيم بنو هلال باللّصوصية والتّخريب، ومن ذلك:

ما ورد في اقتباس معنى الطّوبونيم لولاية أمّ البواقي في المعجم الصّفحة 99 من الجزء الأوّل، حيثُ جاء أنّ سبب تسميتها يعود إلى أيّام الغزو العربي لشمال إفريقيا. وقد تفاجئ الجزائريون بهذا الخبر، ممّا أثار عجاجا وصخبا كبيرا مغرّدين بذلك على أنّها خطأ يمسّ هوية الجزائر.[70]

[70]- ينظر: المعجم الطّوبونيمي وأمّ البوقي، https://www.news.today.3ch9.com، بتاريخ: 10-04-2023م.

أمّا في ذكره لتسميات بغير ما يعرفها بها أبناؤها، نجد أنّه ذكر في المعجم من الجزء الثّالث أنّ أصل تسمية مدينة البيض يعود إلى تسمية تينكرت، على أساس أنّها عشبة متواجدة بكثرة في تلك المنطقة.

ولقد ذكر "جلاجل محمد" المدعو محمود، والّذي نقل معلوماته "مجيد بوطمين" على صفحته في الفيسبوك، أنّ نصّ معنى الطّوبونيم أخذ من بحثه المعنون بـ "منطقة البيض عبر التّاريخ"، والّذي لم يطبع بعد، ويقول إنّ ما جاء عن أصل هذه التّسمية كذب صارخ وتزييف للحقيقة، لأنّه لا يُوجد بالمنطقة عشبة اسمها تينكرت، ووثّق عدم وجودها بسند رسمي، المتمثّل في نسخة من الجريدة الرّسمية الّتي أصدرتها السّلطات الفرنسية في 23 ديسمبر 1933م العدد 51، الخاصّة بقبيلة القراريج الّتي توجد مدينة البيض بأراضيها العرشية. تتعلّق بجرد وإحصاء شامل لكلّ ما يخصّ العرش ومنطقته: عدد السّكان، مساحة أراضي العرش، عدد الأنعام والدّوام الّتي يمتلكونها، منابع المياه والآبار، الأعشاب والنّبات الّتي تنمو بأراضي العرش. ولم تنموا ضمن قائمة الأعشاب الّتي تمّ إحصاؤها في هذا المستند الرّسمي عشبة تُسمّى تينكرت. وختم قوله بضرورة رفع عرائض للمجلس الأعلى أو مراسلة رئيس الجمهورية من قبل مثقّفي المدينة وأعيانها من أجل حذف هذه التّسمية من الطّوبونيم الّذي اعتبره أنّه يهدف من خلال ذلك إلى غاية ما.[71]

وجاء كذلك في المعجم الطّوبونيمي الجزء الثّاني من الصّفحة 427 إلى 473، وذلك قبل سحبه من موقع المجلس الأعلى للّغة العربية أنّ مسيلة أصلها تامسيلت، واستبعدوا المعنى الأقرب الّذي هو مسيّل الماء، والّذي له نظائر في بلدان المشرق. وتحريف دلالة الكلمات فقالوا عن أمجدل الّتي لها مقابل في فلسطين مجدل عسقلان قالوا أنّ أصل الاسم تركي. وبالنّسبة لبلدية الهامل ترك الأصل اللّغوي للطّوبونيم فيها شاغرا، وهذه إهانة كبرى، وغيّروا في اسم أولاد عدي لقبالة بأولاد عدي لكبالة.[72]

---

[71]- ينظر: مجيد بوطمين، https://www.facebook.com، بتاريخ: 10-4-2023م،على الساعة 14.15.

[72]- ينظر: Benabderrahmanewww.facebook.com.laid، بتاريخ: 10-4-2023م، بتاريخ 13.05

أمّا ولاية البويرة وبعد اطّلاع سكّانها على المعجم، ومعرفتهم بما جيء فيه تقدّم كلّ من أساتذة وشخصيات وفعاليات المجتمع المدني إلى السّيد رئيس الجمهورية، ورئيس المجلس الأعلى للّغة العربية، ووالي ولاية الجلفة، ورئيس المجلس الشّعبي الولائي بولاية الجلفة، ورئيس بلدية بويرة الأحداب، بطلب تنديد المعجم الطّوبونيمي للمجلس الأعلى للّغة العربية يوم 22 فيفري 2023م، رافضين للمحتوى الّذي جاء به المعجم حول بلديتهم، في الصّفحة 17، الجزء الثّاني الّذي تمّ فيه ذكر اسم "عيسى بن محمد الأحدب" بدل تسميته سيدي عيسى مولى الحدبة الّتي هي التّسمية الصّحيحة، وذلك لأنّ الحدبة هي اسم للهضبة الّتي دفن فيها شيخهم. إضافة إلى ذكر لأنّ مدينة بويرة الأحداب تقع على نهر جاري، وهذا غير صحيح، لأنّه في الأصل لا يوجد نهر بالمنطقة، وقيل في هذا أنّ الكاتب لا يعرف أصل المنطقة، بل لم يزرها حتّى، كما تجاهل المعجم الدّور الحضاري العلمي لزاوية عين أقلام على الرّغم من تميّزها بالشّهرة وطنيّا وعربيّا، ورأى أهل ولاية بويرة الأحداب غياب المصادر لهذا المعجم ومراجعه الخاصّة بكلّ بلدية، واعتبروا أنّ ما فيه بعيد كلّ البعد عن المنهج العلمي والنّزاهة والأمانة في التّوثيق، قائلين بأنّه اعتمد في جمع أفكاره على الفيسبوك، وعلى المبتدئين وأنّه أقصى مثقّفين وأئمّة ومشايخ بويرة الأحداب، متسائلين: "من هذا الّذي سمح لنفسه بأن ينوب عنهم ويكتب بطريقة استفزازية وتمزيقية للدّور الحضاري لبلدية بويرة الأحداب؟".

واختتم الموقّعون عريضتهم التّنديدية بالمطالبة بتشكيل لجان مختصّة على مستوى البلديات التزاما بوصاية البحث العلمي النّزيه والأمانة في النّقل والكفاءة في التّخصّص والتّنوّع ما بين التّاريخي والتّراثي واللّغوي.[73]

وفي تغييره للأسماء العربية بالأمازيغية فقد أكّد أنّ 16 بلدية من بلديات معسكر اسمها أمازيغي، وأنّ معظم سكّان الولاية هم أمازيغ، وأنّ تسمية "البيض سيدي الشّيخ" وأمّ البواقي كذلك أمازيغية، وفي هذا يقول "عبد العزيز كحيل": وأنا من هذه الولاية وأعلم مثل جميع العقلاء أنّها تسمية عربية

[73]- ينظر: مدوّنة الصلاح للأستاذ محمد صالح، https://elssalah.blogpot.com، بتاريخ: 11-4-2023م.

واضحة. وقال أنّ هذا المعجم يرجع كلّ عربي بواحدة من هذين الاثنين: "إمّا غجري يعتنق ما يُسمّى الأمازيغية أو عربي غريب عن الجزائر، وأنّ الزّمن الّذي نحن فيه بحاجة إلى التّنمية وليس إعادة التّسمية، وقال بأنّ ما قاموا به امتدادا لما قام به الاحتلال الفرنسي فهم غيّروا الألقاب والمعجم يريد تغيير أسماء الأماكن، فالفتنة تطبخ على نار هادئة، وأنّ العربية أصبحت تحارب بالعربية، فأطلق على المجلس الأعلى اسم: المجلس الأعلى لمحاربة اللّغة العربية. وختم "عبد العزيز" رسالته الموجّهة لكلّ مثقّف بقوله: سكوتك عن المعجم الطّوبونيمي، والإساءة إلى ثوابتنا لا يعني أنّك مثقّف ولا تهتمّ بالتّفاهات، بل يعني أنّك جبان."[74]

أمّا الإعلامي الجزائري "مجيد بوطمين" انتقد المعجم بقوله: "أنّه بادر إلى التّزوير" في حين وصفه أستاذ العلوم الاجتماعيّة "حمد شريف" المعجم الطّوبونيمي بأنّه: "استفزاز واضح لا مبرّر له، لمكوّن أصيل من الشّعب الجزائري".[75]

وغرّد "أحمد كريوعات" قائلا: حملة لإسقاط "صالح بلعيد" وزمرته ومحاسبتهم بسبب إثارة الكراهية من خلال وصف الفتح الإسلامي بالغزو العربي. التّحريف المتعمّد للتّسميات الأصلية للعديد من بلديات الوطن وهذا من خلال المعجم المسمّى "المعجم الطّوبونيمي" الصّادر عن المجلس الأعلى.[76]

ويقول "خير الدّين هني": كيف يمكن أن نستبدّ أسماء جميلة وخفيفة النّطق والرّوح، ألفناها وتمرّسنا على نطقها وكتابتها، فهذا عمل غير حكيم ولا يخدم المصالح العليا للدّولة، وسيدخل البلاد في منازعات عرقية واثنية، لأنّ الطّرف الآخر من السّكان لا يقبل تغيير أسماء ورثتها عن أسلافه واعتاد عليها منذ زمن بعيد. وردّ السّبب لهذا التّقسيم هي فرنسا فقال: "... وحتّى فرنسا الّتي لا يأتينا منها

[74]- ينظر: محاولة تغيير هويّة الجزائر، عبد العزيز كحيل، https://elebassain.dz، بتاريخ: 11-4-2023م.
[75]- ينظر: المعجم الطّوبونيمي، https://raseef22.net، بتاريخ: 11-4-2023م.
[76]- ينظر: Abdeljabarwww.facebook.com.Benalia، بتاريخ: 11-4-2023م.

إلّا الشرّ والبلاء والفتن المستعرة، هي الّتي أصبحت تنظِّر لتقسيم الجزائر، ونشر الفوضى فيها، وفي بلدان شمال إفريقيا". وقال كذلك: "توعز لغيرها من وراء السّتار بتغيير أسماء مدنهم وقراهم.[77]

3/ مدافعون عن صالح بلعيد:

وفي المقابل فقد دافع آخرون عن رئيس المجلس الأعلى لصالح بلعيد فقالوا: "إنّ حبّه للّغة العربية يصل حدّ التّطرّف"، وعبّروا عن رفضهم للحملات الممنهجة ضده، في حين رأى آخرون أنّ "بلعيد" لا يتحمّل وحده مسؤولية ما حصل، فقال "ربيع": مع أنّ من وضع هذا المعجم لجنة تتكوّن من باحثين ودكاترة، فهل يُمكن أن نحمّل الدّكتور "صالح بلعيد" هذه المهزلة وحده، رغم أنّه قدّم الكثير للّغة العربيّة؟ هنا أضع بعض مؤلّفات الدّكتور "صالح بلعيد" في اللّغة العربية".[78]

وذكر "عمّار قواسمية" على صفحته: "... لم يذكر يوما أمامنا كلاما أو تعليقا أو تعقيبا ينمّ عن عنصرية أو جهوية أو إيديولوجية معيّنة، كان دوما مرحّبا بالجميع، يده الواحدة تصفّق، ويداه الاثنتان تجمعان شتاتنا وتلّمان شملنا، كلّ ما يرميه به بعضهم بأنّه "ابن تيزي وزّو" قبائلي عنصري، كاره للعرب والعربية، هي ادّعاءات فارغة لا أساس لها من الصّحة، ويشهد بهذا غيري ممّن عرفوه معرفة أعمق وأقرب".[79]

4/ صالح بلعيد يردّ على منتقديه:

أشار "صالح بلعيد" إلى أنّ النّسخة المنشورة من المعجم الطّوبونيمي تجريبية وأنّه تمّ سحبها من الشّبكة بمجرّد التّشكيك في بعض ما صدر فيها، وأضاف أنّ القانون ينصّ على إصدار المجلس الأعلى للّغة العربية 10 نُسخ تجريبية من كلّ عمل مُشترك، ينزلها على موقعه الخاصّ، ومن تمّ ينظر

---

[77]- ينظر: ملاحظات حول المعجم الطّوبونيمي، https://www.elchorouk online.com، بتاريخ: 11-4-2023م.

[78]- ينظر: المعجم الطّوبونيمي وأمّ البواقي، https://www.new.Today.3ch9، بتاريخ: 11-4-2023م.

[79]- ينظر: عمّار قواسمية، www.facebook.com، بتاريخ: 11-4-2023م.

إلى ردود أفعال القرّاء والمغرّدين والنّقاد والموجّهين، وفي حال رصد تجاوزات علمية خطيرة يسحب المجلس العمل أو يُعيده للّجنة العلمية الّتي لها صلاحيات أخذ القرار المناسب، وأكّد أنّ المجلس الأعلى للّغة العربية يعمل على الوئام الوطني، ولديه لجان علمية وهو مؤسّسة رسمية تراعي قواعد البحث وأخلاقياته.[80]

5/ إيجابيات المعجم الطّوبونيمي وسلبياته:

أ/ إيجابياته:

- يُساعد على كشف مواقع أسماء الأماكن، والبحث عن جذورها اللّغوية، ومعرفة الأصول.
- يُسهّل تبيان دلالات الأسماء وتفسيرها، بغضّ النّظر عن كونه يدرس التّطوّرات الطّارئة على الاسم عبر الزّمن.
- تمكيننا من التّطلّع والفهم على ثقافة كلّ بلد.

ب/ سلبياته:

- إثارة الفتنة والكراهية بين الشّعب، وذلك بسبب استبداله للأسماء العربية بالأمازيغية، فأعطى ألقابا لأماكن بغير ما يعرفها بها أبناؤها
- وصفه للفتوحات الإسلامية بالغزو العربي، وهو بهذا يُساهم في محاربة اللّغة العربية
- تحريفه دلالات الكلمات

[80]- ينظر: المعجم الطّوبونيمي وأمّ البواقي، https://www.new.Today.3ch9، بتاريخ: 11-4-2023م.

– قلّة المراجع خاصّة المتعلّقة بالبلديات، الشّيء الّذي أدّى إلى تزايد الانتقادات عليه، وكثرة المعارضات.

ثانيا/ معجم مصطلحات الأدب للمؤلّف محمد بوزواوي:

يعدّ معجم "محمد بوزواوي" من بين المعاجم الّتي تناولت جلّ مصطلحات الأدب، فكانت بذلك مزيجا من الثّقافة تغطّي جميع الجوانب الأدبية، وهو معجم أحادي اللّغة، ينتمي إلى معاجم المعاني.

1/ التّعريف بالمؤلّف:

ولد الأستاذ "محمد بوزواوي" ببلدية بابا حسن، دائرة درارية ولاية الجزائر، وهو من مواليد 21 ديسمبر 1967م، تنحدر أسرته من شلالة العذاورة بولاية المدية، درس دراسته الابتدائية في بلدية خرايسية بالعاصمة من سنة 1973م إلى 1980م، ثُمّ واصل دراسته المتوسّطة والثّانوية ببلدية الدّويرة من 1980م إلى 1987م، حاز على شهادة البكالوريا لشعبة الآداب، وتابع مسار دراسته الجامعية بجامعة الجزائر قسم اللّغة العربية وآدابها.

من أساتذته: علي بن محمد وعبد الله الرّكيبي، تحصّل على شهادة اللّيسانس سنة 1991م.

ومن أعماله: أنّه اشتغل أستاذا في التّعليم الثّانوي بثانوية زبيدة ولد قابلية بدرارية، وأستاذا في جامعة يحي فارس بولاية المدية منذ سنة 2006م، وبدأ الكتابة في الصّحف منذ سنة 1986م.

أمّا من بين مؤلّفاته:

– نشر أوّل مقال في جريدة الأضواء.
– معجم الأدباء والعلماء المعاصرين.
– معجم المصطلحات الأدبية.
– معجم أدباء الجزائر في العصر الحديث.

– الدّروس الوافية في العروض والقافية.

وكانت له اهتمامات عديدة تمثّلت في:

– اهتمامه بالكتاب التّعليمي: فصدرت له عدّة كتب وسلاسل منها: الواضح، الحديث، البشير، البصائر، الكامل.
– اهتمامه بالأدب العربي القديم والحديث، فصدر له: الوجيز في شرح المعلّقات العشر، المعجم الميسّر في مصطلحات الأدب، الجليس في النّحو والصّرف والإعراب.
– اهتمامه بعلم العروض العربي، والأدب الشّعبي الجزائري: كمعجم الأمثال والحكم الشّعبية الجزائرية.
– الإسلاميات مثل: متون مدح النّبي، المعجم الميسّر في السّيرة النّبوية، علامات السّاعة وأشراطها.

وقد شارك الأستاذ "محمد بوزواوي" في التّصحيح اللّغوي، وإثراء المراجع.

المراجعة النّهائية في إعداد موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، كما شارك كذلك في عدّة حصص إذاعية وتلفزية.[81]

2/ وصف المعجم:

معجم مصطلحات الأدب، هو معجم أدبيّ متوسّط الحجم، وضعه الأستاذ "محمد بوزواوي"، ويقع في حدود 344 صفحة، طبعة الدّار الوطنية للكتاب بدرارية الجزائر العاصمة سنة 2009م.

استهلّه المؤلّف بمقدّمة وردت في صفحة، تناول فيها طريقته في وضع المعجم؛ حيثُ قال: "كنت في أثناء شرح المصطلحات الأدبية أتوخّى التّوضيح والسّهولة، وضرب الأمثلة البسيطة، والاستشهاد أحيانا بأقوال المفكّرين والأدباء".[82]

[81]– ينظر: محمد بوزواوي، https://www.noor-book.com، بتاريخ: 3-4-2023م.

ينتمي معجم مصطلحات الأدب إلى معاجم المعاني أحادية اللّغة، اعتمد في جمع مادّته على التّرتيب الهجائي المعروف، أو ما يُسمّى بالتّرتيب الألفبائي، من الألف إلى الياء، وقد كان لحرف الألف أكبر رصيد من المفردات، حيث احتوى على 153 مفردة، أمّا أقلّها عددا فما احتواه حرف الظّاء والمقدّرة بمصطلحين هما: ظاهرة، ظرافة.

وقد تضمّن المعجم مصطلحات في الثّقافة العربية، فكان مزيجا من المصطلحات في: المسرح، الأدب، الفنّ، اللّغة، الفلسفة، الآلهة، النّفس، اللّسانيات، التّاريخ، السّياسة، إضافة إلى بعض المصطلحات المتعلّقة بالدّين.

فعرّف في المسرح ما يجول فيه من: خيال الظلّ، حوار، أراكوز، وذكر فيه نوع من أنواع المسرح كالكوميديا فشرحها بقوله: مسرحية خفيفة تؤلّف للتّسلية، وبعث روح البهجة في نفوس الحضور، وقد نشأت الكوميديا في أوروبا من الأغاني الجماعية الصّاخبة، أو من الحوار حول شعائر الخصوبة في أعياد الإله "ديونيسيوس" في اليونان، ثُمّ تطوّر الكوميديا في الغرب حتّى بلغت ذروتها في إنجلترا في العصر الياصاباتي على يد شكسبير، وفي فرنسا على يد موليير، ثُمّ ظهرت أنواع للكوميديا منها: الكوميديا السّاخرة، والكوميديا المغرقة في العواطف، الانفعالات، والكوميديا الاجتماعية، على رأس كتابها "شو" و"موم".

أمّا من ناحية الأدب فقد كانت جلّ الصّفحات حديثا عنه، فعرفنا في الأدب وأنواعه كأدب الحيّ، أدب السّيرة، أدب الحيوان، الأدب الصّغير، الأدب الكبير، أدب علم الكلام، أدب الكاتب والّذي كان اسم لعدد من الكتب الأدبية وغيرها، ولم يكتف بهذا فقط، بل ذكر لنا تعريفات لبعض القصائد كقصيدة: "بانت سعاد"، "بائية أبي تمّام"، "بديعيات"، "جمهرة أشعار العرب"، الدّرعيات مستشهدًا فيها بأبيات شعرية، فقال في تعريفه لبانت سعاد، أنّها قصيدة للشّاعر "كعب بن زهير أبي

[82]– معجم مصطلحات الأدب، محمّد بوزواوي، الدّار الوطنية للكتاب، دراية، الجزائر العاصمة، د ط، 2009م، ص3.

سلمى"، أنشدها النّبيّ في مسجد المدينة وعرفت بالبردة، وأنّها قصيدة لامية تقع في 58 بيتا، تنتمي إلى البحر البسيط وكان مطلعها:

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي اليَوْمَ مَتْبُولُ ... مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدْ مَكْبُولُ

كما عرّف بعض الكتب والمعاجم: ككتاب "إحياء علوم الدّين" للإمام الغزالي الشّافي، و"الأغاني" للأصفهاني، "الأمالي" للقالي، و "البيان والتّبيين" للجاحظ، و "وفيات الأعيان" وغيرها من الكتب، و "معجم تاج العروس"، و "لسان العرب"، وبعض الحكايات والقصص: كـ "كليلة ودمنة"، "ألف ليلة وليلة"، وتطرّق إلى بعض الرّوايات، كرواية "الأمّ"، "البؤساء"، "دعاء الكروان"، "دون كيشوت ..."، ونرى أنّه استحضر بعض المذاهب الغالية كالأبيقورية، البرناسية، الحقائقية، الكلاسيكية، ومن المدارس الّتي عرّفها نجد: الرّمزية، الرّومانسية، الشّكلية.

أمّا في مجال الفلسفة فتناول في مجرى حديثه الفلسفة الأفلاطونية والدّيكارتية، ليصوغ بعد ذلك مصطلحات متعلّقة بالتّاريخ، فذكر منها: معنى الاستعمار، التّراث، الاشتراكية، والثّورة الّتي تُعدّ تغيّر جوهري في الأوضاع السّياسية والاجتماعية والأدبية كالثّورة الفرنسية والثّورة التّحريرية الجزائرية، أمّا فيما يتعلّق بالسّياسة فحدّثنا عن مصطلحي الدّيمقراطية والقانون. وتخلّل في معجمه مصطلحات الآلهة قديمة كأفروديت وأبولو.

وبما أنّ المعجم مليء بمصطلحات الأدب، كان منها ما هو متعلّق بالشّعر، وما ينتمي إليه بذكره لمفهوم كلّ من بحر وإيقاع وقافية، وحديثه عن الشّعراء، والأنواع المختلفة من الشّعر العمودي، والشّعر المرسل والحرّ، وعن الخمريات الّتي تعدّ كفن شعري.

وفي حيّز الدّين شرح بعض المصطلحات المتمثّلة في: الحديث، الدّين، القرآن، الوحي، وفيما يشمل علم النّفس عرّف الانخطاف، الاندماج، الانفعال، الإيثار، التّشاؤم، القلق، والبوفارية الّتي يقصد بها (Bovarysme): حالة من الشّعور بالقلق، والاضطراب النّفسي والاجتماعي، وهروب من الواقع

وشعور بالعجرفة والكبرياء مع خيال طموح، والاندفاع نحو تطلّعات تتجاوز المستوى، وأطلقت اللّفظة أصلا على الفتيات المصابات بأعراض عصابية، كما حدث للسيّدة "بوفاري" بطلة رواية "فلوبير" المعروفة بهذا الاسم، ثُمّ عمّت في المجتمع وفي الأدب حين يصف المؤلّف بطلته في رواية بهذه الأوصاف، أمّا من بين كلمات العاطفة الّتي تناولها نجد: الحبّ، الحزن، الحنين، السّعادة.

3/ خصائص المعجم:

يتّسم معجم مصطلحات الأدب للأستاذ "محمد بوزواوي" بجملة من الخصائص العلمية والمنهجية، الّتي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمعجم في حدّ ذاته، وواضعه ومجال تخصّصه، ويُمكن إجمال هذه المميّزات فيما يلي:

- الإيجاز في التّعريف لبعض المصطلحات كالابتذال والزّندقة والعمدة، فعرّفها في سطرين أو ثلاث، وهناك مفردات تطلّبت الإطالة للإفادة والتّوضيح كمصطلح الأدب، المعلّقة ... وغيرها، فجاءت في صفحة أو أكثر حيث نرى أنّه يشرح معناها ويبيّن استعمالاتها وكلّ ما يتعلّق بها، وذلك لكي لا يقع اللّبس فيها، ولكي يكون القارئ مدركا لتطوّراتها.
- الدّقة في الاستشهاد، وتتجلّى في الأبيات الشّعرية، وأقوال المفكّرين والأدباء.
- البساطة في العرض لاستخدامه المصطلحات البسيطة والواضحة، البعيدة عن التّعقيد.
- عرضه إلى جانب المصطلح التّسمية باللّغة الفرنسية مثلا كلمة ثقافة كتب أمامها (culture)، وفعل هذا مع معظم المصطلحات.

وفي الأخير نرى أنّ الأستاذ "محمد بوزواوي" اعتمد في جمع مادّة معجمه على عدّة معاجم وكتب منها: "معجم المصطلحات الأدبية" لإبراهيم فتحي، "المعجم الأدبي" لجبور عبد النّور، "معجم مصطلحات النّقد العربي القديم" لأحمد مطلوب وغيرها من المعاجم.

أمّا من ناحية الكتب اعتمد على: "تاريخ الأدب العربي" لأحمد حسن الزّيان، و "حنا الفاخوري"، و "شوقي ضيف"، و "عمر فرّوخ"، وكتاب "فنون الأدب العالمي" لنبيل راغب، واعتمد كتابه المعروف باسم الدّليل الأدبي.

4/ إيجابيات معجم مصطلحات الأدب وسلبياته:

أ/ إيجابياته:

- ألمّ بمختلف جوانب الثّقافة الأدبية.
- السّهولة والتّبسيط والوضوح.
- توظيف الاستشهادات من أمثلة وأقوال.
- حجمه مناسب يجلب الباحث والقارئ إليه.

ب/ سلبياته:

ولم تكن له سلبيات كثيرة بل نرى أنّ الإطالة في التّعريفات كانت راجعة للإيضاح والتّبيان.

الفصل الثّاني:

معاجم ثنائية اللّغة في الإعلام والاتّصال واللّسانيات العربية

تمهيد:

لقد أصبح عصرنا الحالي معروفا بعصر العولمة، وفيه أصبحنا بحاجة إلى التّواصل مع الشّعوب والأمم لتبادل الثّقافات، والتّطلّع على العلوم واكتساب المعارف، واللّغة هي الوسيلة التي بها يتّم عن طريقها هذا التّبادل، ولذلك دعت الحاجة إلى تأليف المعاجم الثّنائية، حيثُ تُعدّ من بين المعاجم الّتي لا يمكن الاستغناء عنها، لكونها تساهم في حفظ الموروث الحضاري واللّغوي للأمم، كما تسهم في ترجمة الألفاظ لغة إلى أخرى.

المعاجم الثّنائيّة:

يُعرف المعجم الثّنائيّ في شكله العامّ أنّه: "يضع مقابلات بين مفردات لغتين، يستطيع بواسطتهما مستعمله أن يتعرّف انطلاقا ممّا يعرفه في إحدى اللّغتين على ما يجهله في اللّغة الأخرى، وهو يختلف عن أنواع المعاجم الأخرى لكونه يضمّ بالضّرورة لغتين مختلفتين، وبكونه يضع مقابل الكلمة كلمة أخرى مرادفة لها في اللّغة الثّانية"[83]؛ فالمعجم الثّنائيّ هو الّذي يجمع ألفاظ لغة أجنبيّة ليشرحها واحدا تلوى الآخر، حيثُ يضع أمام كلّ لفظ أجنبيّ ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللّغة القوميّة وتعابيرها.[84]

وتعرف إمّا بمعاجم ثُنائية اللّغة أو معاجم التّرجمة أو المعاجم المزدوجة لاختلاف اللّغة الأصليّة عن اللّغة المنقول إليها، وتبنى هذه المعاجم على أساسين مهمّين هما: المرجع الذي

[83]- أهمية التّرجمة وشروط إحيائها، المجلس الأعلى للّغة العربية، دار الهدى للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، د ط، 2007م، ص 366.

[84]- المعاجم اللّغوية العربية بداءتها وتطوّرها، إميل يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت،ط2 ، 1985م، ص 15.

يشتمل على مداخل بلغة معيّنة يُشار إليها عادة باسم اللّغة المصدر، مع ترجمة أو شرح لها هي اللّغة الهدف.[85]

وفيه يقول "علي القاسمي": "إذا استعمل لغتين أحدهما لغة المتن والأخرى لغة الشّرح، فإنّه يطلق عليه اسم معجم ثنائي اللّغة".[86]

ويُعدّ هذا النّوع من أقدم المعاجم، إذ استخدمه السّاميون في العراق إبّان الألف الثّالث ق. م، ولذا صنّف "علي القاسمي" المعاجم الثّنائية إلى سبعة أنواع متقابلة من المعجمات وهي كالآتي:[87]

- معجمات للنّاطقين بلغة المتن (أو لغة الأصل أو لغة المدخل)، مقابل معجمات للنّاطقين بلغة الشّرح (لغة التّرجمات).
- معجمات للّغة المكتوبة (اللّغة الفصحى)، مقابل معجمات للّغة المنطوقة.
- معجمات للتّعبير عن اللّغة الأجنبية، مقابل معجمات لفهمها.
- معجمات لاستعمال النّاس، مقابل معجمات للتّرجمة الآلية.

أمّا أنواع هذه المعاجم الثّلاثة، نجدها في المعاجم الأحاديّة والثّنائية على حدّ سواء:

- معجمات تاريخيّة، مقابل معجمات وصفيّة.
- معجمات عامّة، مقابل معجمات متخصّصة.
- معجمات لغويّة، مقابل معجمات موسوعيّة.

[85]- موسوعة مصطلحات التّرجمة، عبد الصّاحب مهدي علي، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشّراقة، د ط، 2007م، ص 38.
[86]- المعجمية العربية بين النّظرية والتّطبيق، علي القاسمي، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2003م، ص 114.
[87]- علم اللّغة وصناعة المعجم، علي القاسمي، مطابع جامعة الملك سعود، الرّياض، السّعودية، ط 2، 1991م، ص 05.

ولأنّ هذه المعاجم تُساعد كثيرًا في مجال المعرفة نجد منها أنواعا عكسيّة مثل معجم (عربي، فرنسي)، مقابل معجم (فرنسي، عربي)، ومعجم (عربي، إنجليزي)، مقابل (إنجليزي، عربي).

وعلى هذا الأساس، تمّ اختيار معجمين ثنائيين لمؤلّفين جزائريين، هما: معجم المبرق (فرنسي، عربي) للكاتب محمود إبراقن، وهو تابع لمنشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الّذي نشر سنة 2004م بالجزائر، و معجم مصطلحات اللّسانيات العربية (عربي، فرنسي) للدكتور عبد القادر سلّامي.

أوّلا/ معجم المبرق:

1/ التّعريف بالمؤلّف:

يُعدّ "محمود إبراقن" من مواليد ولاية بجاية بالجزائر، بلدية أوزلافن، إفري،ولم تذكر الكتب ولا المواقع شيئا عن تاريخ ميلاده، ولا وفاته، ولا كيف عاش، بل اكتفت بذكر جانبه المهني والتّعليمي[88].

ويعدّ "محمود إبراقن"، مخيض من المدرسة الجزائرية والمدرسة المغربية، تحصّل على شهادة البكالوريا من ثانويّة القرويين (فاس، المغرب)، ونال شهادة الأهليّة من المعهد الإسلامي بمدينة البليدة (الجزائر)، وشهادة اللّيسانس من المدرسة الوطنيّة العليا للصّحافة عام 1975م بتقدير امتياز، وقد تحصّل على شهادة الدّكتوراه من جامعة السوربون (باريس رقم 3) -دائرة علوم التّعبير والاتّصال وتقنيات (Destec، 1981م)-، والّتي درس فيها حوالي

[88]- ينظر: معجم المبرق دراسة وصفيّة تحليليّة، صالح بلعيد، مجلة اللغة العربيّة، الجزائر، العدد 14، 2005م، ص 310.

سبع سنوات، وكان عنوان أطروحته: "صورة المغترب المغاربي في السّينما والتّلفزيون: تحليل الإنتاج الفيلمي والأروبي"، إلى جانب عدّة شهادات عليا أخرى منها:

- دبلوم معهد الصّحافة الفرنسي لجامعة باريس رقم 2.
- دبلوم الدّراسات المعمّقة في الأدب الفرنسي المقارن لجامعة باريس رقم 3.
- دبلوم الدّراسات العليا المتخصّصة في الإعلام والاتّصال لجامعة باريس رقم 1 لـ (Panthéon- sorbonne، بونتيون- سوربون).

كما حاز على جائزة اللّغة العربية في المسابقة الّتي نظّمها المجلس الأعلى للّغة العربية عام 2001م، وتمكّن من معرفة الثّقافة الفرنسيّة وحضارتها، والتّعمّق في دراستها، والاطّلاع على أساليبها، وذلك من خلال إقامته أعواما عديدة بفرنسا، أمّا من النّاحيّة المهنيّة؛فقد مارس مهنة الصّحافة في جريدة "الشّعب"، وتعاونه مع الإذاعة والتّلفزة الجزائرية، وذلك قبل أن يعيّن صحفيّا ومخرجا للأفلام الوثائقيّة، بالدّيوان الوطني للتّجارة والصّناعة السّينمائية.[89]

وله خبرة طويلة في مهنة التّدريس في جامعات الجزائر وبنغازي، والآن هو أستاذ في معهد الإعلام والاتّصال بجامعة الجزائر، ومن مؤلّفاته السّينما والتّحليل السّيمولوجي.[90]

2/ وصف المعجم:

يتميّز "معجم المبرق" بغلاف من النوّع المتين والخشن والجيّد والصّلب، ذو لون أخضر غامق، وقد كُتب العنوان الرّئيسي "المبرق" باللّون الأبيض وبخطّ كبير واضح وبارز، يعلوه

[89]- المبرق، محمود إبراقن، المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر، د ط، 2022م، ص (ج، د).

[90]- ينظر: معجم المبرق: دراسة وصفية تحليلية، صالح بلعيد، مجلة اللّغة العربية، الجزائر، العدد 14، 2005م، ص 310-311.

اسم المؤلّف "الدّكتور محمود إبراقن"، أمّا أسفله فقد ذكر العنوان الفرعي "قاموس موسوعي للإعلام والاتّصال"، إضافة إلى دار النّشر، وكلّها بخطّ أقلّ من الخطّ الرّئيسي.

أمّا من الجهة الخلفيّة فقد ترجمت نفس المعلومات باللّغة الفرنسية، وعلى جانبه، ذكرت المصطلحات الّتي تتعلّق بالإعلام والاتّصال باللّغتين الفرنسية والعربية، مثل: صحافة، إذاعة، تلفزة، سينما، فوتوغرافيا... (photographie, cinéma, télévision, radio, presse ecrite ....).

ولقد ورد على الغلاف مصطلح "قاموس موسوعي"، وقد تطرّقنا سابقا، إلى كلّ من: قاموس ومعجم وموسوعة والفرق بينهم؛ فرأينا أنّ المعجم أوسع وأشمل من القاموس، أمّا الموسوعة فتختلف عن كليهما من حيث المداخل وعددها، وفيه نرى أنّ القاموس يطرح قضايا تتعلّق بشرح المعنى، علاقة المعنى بالنّحو والصّرف، وإعطاء المرادف أو التّضاد أو المشترك اللّفظي، فهو بهذا ينظر في التّركيبة اللّغوية للكلمة، بينما الموسوعة تعدّ نوعا من أنواع المعاجم، لكنّها تختلف عنها من حيث إنّها سجلّ للعلوم والفنون ومرجع للتّعريف بالأعلام والشّعوب والبلدان والوقائع الحربية[91]، أمّا إذا ذكرنا المعجم الموسوعي، فلابدّ أنّ المؤلّف يقصد منه الحجم لا غير، لأنّ الموسوعة لا تتحقّق إلّا بتوفّر الشّروط التّالية:

- أن يكون عمل جماعي.
- يتميّز بحجم كبير عن المعاجم والقواميس.
- لا تُماثله إلّا دوائر المعارف.
- لايقوم به إلّا المؤسّسات.
- عمل الأجيال السّالفة واللّاحقة.

[91]- المعجمية، الطّاهر نعيجة، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2017م - 2018م، ص 58.

ومن شروطه: الشّمول والاتّساع، كما نرى أنّه عمل ثقافي حضاري، لا يستهدف فئة محصورة، بينما نرى أنّ معجم المبرق يستهدف فئة معيّنة، وهي فئة الإعلام والاتّصال، وهوعمل فردي لشخص واحد.

ومن بين الأمور الّتي تجعلنا نقرّ بأنّه معجم وليس قاموسًا، توفّره على جانبين هما:

- **المعنى العام**: وهو مجموع الوحدات المعجميّة الّتي تكوّن لغة جماعة لغويّة ما، تتكلّم لغة طبيعية واحدة... والقابلة للاستعمال بين أفراد الجماعة اللّغوية.
- **المعنى الخاص**: الّذي يدور حول المدونة الّتي ترتّب فيها المفردات المعجميّة، وتعرف بنوع ترتيبها وتصنيفها، وتكون هذه المفردات مؤلّفة من قبل العلماء والأدبيين كالجاحظ وابن خلدون".[92]

وقد جاء في معجم المعاني الجامع أنّ "مبرق" (اسم) فاعله أبْرَق، والضّوء المبرق؛ أي اللّامع، ويُقال جهاز مبرق بمعنى لاسلكي يلتقط الإشارات المرسلة ويُحوّلها إلى حروف مطبعية.

أمّا المعجم الرّائد ذكر برق من يبرق برقا وبريقا وبُروقا وبرقانا، وبرق البرق: بمعنى ظهر ولمع، وبرقن السّماء أو السّحابة بمعنى لمع فيها البرق، وإذا قيل برق النّجم فهو يقصد به أنّه طلع، أمّا إذا برق الشّيء فهو بمعنى لمع وتلألأ[93]. والمبراق (Télégraphe)، إبراق (Télégraphie)، كما أنّ إبروارق/ تبروراقث في القبائليّة تعني دويدة تسير ليلا فوق الحشيش يشعّ منها اللّمعان[94].

---

[92]- معجم المبرق: دراسة وصفية تحليلية، صالح بلعيد، ص 315.

[93]- تعريف وشرح ومعنى مبرق بالعربي في معاجم اللّغة العربية، معجم المعاني: عربي، عربي، https://www.almaany.com، بتاريخ: 16-4-2023.

[94]- معجم المبرق: دراسة وصفية تحليلية، صالح بلعيد، ص 315.

ومهما كثرت التّعاريف فكلّها تصبّ في معنى اللّمعان والتّلألأ والإضاءة، حتّى قال "صالح بلعيد" أنّها بدت له ملامح المعاجم القديمة، فظنّ نفسه بهذا أنّه يُطالع "المصباح المنير" أو "مختار الصّحاح"، أو "البارع" وغيرها، الّتي كانت تحرص على الدّقة والتّثبّت، وفي عنوانه تمثّلت له تسمية مؤلّفات "العتيبة" للعتبي، أو "الموازية" لمحمد بن موّاز، أو "البستان" للبستاني، فجلّ تسمية هذه المعاجم نسبت إلى أصحابها.[95]

3/ التّعريف بالمعجم:

يعدّ معجم المبرق من معاجم المعاني، وهو ثاني منشورات المجلس الأعلى ويمصنّف ضمن المعاجم الثّنائيّة اللّغة، يتضمّن اللّغة الفرنسية والعربية، وهو ذو حجم كبير، يقع في حدود 824 صفحة، خصّصت منها صفحتان للتّصدير الّذي قام به "محمد العربي ولد خليفة"، وثلاث صفحات للتّقديم الّذي قام به "زهير إحدادن"، وصفحتان كاستهلال للأستاذ "فضيل شريقان" في الجانب الفرنسي، أمّا المقدّمة باللّغة العربية، فقد رقّمت ألفبائيّا من حرف الرّاء إلى حرف الشّين.

وهو معجم موجّه للطّلاّب والباحثين خاصّة المهتمّين بمجال الإعلام والاتّصال حيثُ قال: "قاموسًا متخصّصا يحتاجه الباحثون في علوم المجتمع والاتّصال والعاملون في قطاع الإعلام والاتّصال والثّقافة، بمختلف مضامينها ووسائطها"[96]. وكذلك "يستفيد منه أيضا الباحث المتعمّق في علوم الإعلام والاتّصال، والصّحفي المحترف المنكبّ على قراءة البرقيات الّتي ترد إليه باللّغة الفرنسيّة من وكالات الأنباء العالميّة، والأمر نفسه بالنّسبة للمصوّر

[95]- المرجع نفسه، ص 315.

[96]- المبرق، محمود إبراقن، منشورات المجلس الأعلى، الجزائر، د ط، 2004م، ص (أ).

الفوتوغرافي، السّينمائي، رجل المسرح، المتخصّص في الإشهار، والتّقني، والعامل في إحدى وسائل الاتّصال التّالية: الفيديو، والمعلوماتية، والأنترنيت".[97]

أمّا في المقدّمة نجد أنّ المؤلّف "محمود إبراقن" تناول فيها الفرق بين وسائل الإعلام ووسائل الاتّصال، حيثُ أنّ وسائل الإعلام كانت مستقلّة بنفسها في المفهوم الكلاسيكي، ولكن مع مرور الوقت أصبحت تابعة لوسائل الاتّصال، وبالتّالي أصبح مصطلح الاتّصال يشمل كلّ من وسائل الإعلام ووسائل الاتّصال، كذلك تطرّق إلى ظاهرة الاتّصال وعلاقتها بالعلوم الأخرى كالعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، وذكر الهدف من هذا المعجم ألا وهو؛ سدّ النّقص الكبير في مجال المصطلح العلمي، وفي الأخير ذكر المنهجية الّتي اتّبعها في جمع وترتيب مادّته.[98]

أمّا من الجهة الخلفية، ذكر "شريفان فضيل" استهلاله، ثُمّ بعدها ذكرت المختصرات الّتي اعتمدها المؤلّف في كتابه، وكانت رموزا لفظية متعلّقة باللّغتين المعتمدتين (الفرنسية والعربية)، ففي العربية نجد مختصرين هما: حرف الجيم (ج) ويقصد به "جمع"، وإشارة تساوي ويقصد بها "يرادف".

أمّا في الفرنسية، نجد مختصرات كثيرة من بينها:

- (adj) اختصار لكلمة (adjectif).
- (ant) اختصار لكلمة (antonyme).
- (comm. poli) اختصار لكلمة (communication politique).
- (ind. comm) اختصار لكلمة (industrier de communication).

[97]- المرجع نفسه، ص (د).

[98]- ينظر: المرجع السّابق، ص (د)

وغيرها حيثُ ذكر 33 مختصرا، ثُمّ أعاد تعريب هذه المختصرات باللّغة العربية مثل: (ciné) تعني سينما، (cf) تعني راجع، انظر، (moy. comm) تعني وسيلة اتّصال، (press) تعني صحافة مكتوبة.

ثُمّ بعد كلّ هذا وجّه بعض الملاحظات الّتي ينبغي على الباحث أو القارئ مراعاتها، وكان من بينها التّقديم المتعمّد للمضاف إليه، والصّفة على الموصوف، مع إعطاء بعض الأمثلة حولها، ولتقريب المفاهيم والمحافظة على الأمانة العلميّة، لجأ إلى كتابة الحرف الأول استهلاليّا، ليُبيّن أنّ المصطلح ورد بشكل مستقلّ ومتبوع بشرح.

4/ أسس الجمع:

وفي منهجية طريقة تبويبه، اعتمد في جمع مادّته وترتيبها على الطّريقة الألفبائيّة، لتكون أكثر انتظاما، واستخدم المصطلحات المناسبة لمجال الموضوع، فشرح معانيها بأسلوب علمي واضح ومبسّط بعيدا عن الغموض والتّعقيد، بحيث تفهم من القراءة الأولى مثل: مصطلح تباين الضّوء (contraste d'éclairements)، الّتي تعني: التّباين بين أشدّ أجزاء الصّورة وأشدّ أجزائها إعتاما، وتقاس درجات هذا التّباين بوحدة قياس تدعى الجاما (نسبة إلى حرف الجيم في اللّغة العربية).[99]

كما نُلاحظ أنّه في شرحه لبعض المصطلحات يذكر جذورها، ولمن تعود استعمالاتها، ففي تعريفه لمصطلح البردي (Papyrus) مثلا فسّره بقوله: يُعدّ ورق البردي أهمّ ورق استعمل في الكتابة، قبل

[99]- ينظر: المبرق، محمود إبراقن، ص 177.

قيام صناعة الورق في الصّين، وذكر أصلها فقال: "وقد استعمله قدماء المصريين منذ 3.000 قبل الميلاد".[100]

كذلك نجد مصطلح سيميوطيقا، سيميولوجيا وغيرها من المصطلحات، وهناك من المفاهيم الرّئيسية من شملت على شرح واف، حتّى يتمكّن للباحث استيعابها ويتيسّر له فهمها، ومثال ذلك مصطلح التّحليل النصّي (Analyse Tesctuelle)، الّذي خصّصت له ثلاث صفحات كاملة للحديث عنه، ومصطلحات أخرى مثل مقال تحليلي (Article analytique)، مذهب الانضماميين (Associationnisme)، تقطيع مزدوج (Double articulation) وغيرها.

كما نجد أنّه ذكر تعريفات أنواع كلّ مصطلح، فاستحضر منها أنواع الأسلوب (Style)، كأسلوب عديم الشّكل (Style amorphe)، الأسلوب الصّحفي (Style journalistique)، الأسلوب الأدبي (Style littéraire)، الأسلوب العلمي (Style scientifique)، أسلبة (Stylisation, Stylisme)، فنّ الأسلوب (Styliste)، علم الأسلوبية (Stylistique)...

وكذلك أنواع الأقسام، فعرّف منها: قسم التّحرير (service de la rédaction)، قسم الصّحافة (service de presse)، قسم برقيات الأخبار (service de dépêches)، قسم المبيعات (service des ventes)، قسم الصّور (service photo)، قسم التّصوير (service photographique)، ... وما إلى ذلك من المصطلحات الّتي تعدّدت أنواعها، ولكي يتّضح المفهوم أكثر استدلّ بالأمثلة، ففي مصطلح إشارة الدّلالات ذكر مثالين: مثال في الهندسة المعمارية، ومثال بموضة الملابس، حيثُ قال: «إنّ التّنورة (Jupe) الّتي فصلت أساسا كي تلبس من قبل امرأة، تعدّ في الوقت ذاته، إشارة دلاليّة؛

[100]- المرجع نفسه، ص 511.

لأنّ مصمّم الموضة يكون قد فصّلها وفق زيّ أو موضة معيّنة»[101]. وهو بهذا يسعى إلى توصيل القصد من خلال التّنوع في التّعبير.

ولقد عمل "محمود إبراقن" ما في وسعه لكي يرقى بعمله، فأردف كتابه بمجموعة من الأشكال والصّور والرّسومات والبيانات وغيرها، فوظّف 18 صورة و5 ترسيمات، و22 أشكالا توضيحية، و5 أمثلة تطبيقية، و9 خانات وجداول[102]، حيثُ تعدّ كلّها وسيلة اختصار تُسهّل عملية الفهم وتزيد من الإيضاح، كما تعدّ أداة تبيّن حداثة الكتاب، حيث تفرّق الصّور بين المعاجم القديمة والحديثة؛ والمعجم الّذي تحتوي صفحاته على صور، هو معجم حديث[103]. فهي بدورها تُعدّ "وسيلة توصيلية ضرورية، كثيرا ما تعوّض نقص التّعاريف وقصورها، وفي كثير من الحالات تُصبح الصّورة هي الوحيدة القادرة على عرض الشّكل الأصلي بأمانة تامّة"[104]، ويمكن لهذه الشّواهد الصّورية "أن تثير ولع القارئ وحبّ الاستطلاع لديه، وقد تبعث السّرور في نفسه، أو تدفع عنه الملل، وبالتّالي تزيد من إقباله على المعجم وعلى تعلّم اللّغة".[105]

ومن خلال التّصفّح والاستقراء كذلك، لاحظنا اهتمام المعجم بالميدان؛ حيث ذكر الميدان في أغلب مداخل المعجم.

ولقد سعى "محمود إبراقن" إلى التّطرّق لكافّة مصطلحات الإعلام والاتّصال السّمعية والبصرية، والتّوسّع فيها وفي معانيها وتطوّراتها، مع ذكر بعض من المدارس الإعلامية، إلّا أنّه لم يوفّق في الالتزام بخطّة توضّح المداخل وما يُقابلها بالعربية. وعلى الرّغم من اعتماده على المعجم الثّلاثي الموحّد

---

[101]– ينظر: المرجع السّابق، ص 633.

[102]– معجم المبرق: دراسة وصفية تحليلية، صالح بلعيد، ص 309.

[103]– كلام العرب "من قضايا اللّغة العربية"، حسن ظاظا، دار النّهضة العربية، لبنان، د ط، 1976م، ص 105.

[104]– تقنيات التّعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، حلّام الجيلالي، اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، 1998م، ص 226.

[105]– الحصيلة اللّغوية: أهميتها– مصادرها– وسائل تنميتها، أحمد محمد المعتوق، عالم المعرفة، الكويت، 1996م، ص 220.

لمصطلحات الإعلام والاتّصال الصّادر عن مكتب التّنسيق والتّعريب، إلّا أنّه تغاضى عن ذكر بعض المصطلحات الإعلاميّة كالإكراميّة، التّسكير، المظان، المغناة... وغيرها.

5/ آليات وضع المصطلح:

بما أنّ التّرجمة هي الانتقال من لغة إلى أخرى، فإنّنا نرى أنّ "محمود إبراقن" انتقل من الفرنسيّة إلى العربيّة، ونظرا لعدم توفّر بعض الشّروحات من العربية إلى الفرنسية، فنرى أنّه قد لجأ إلى التّعريب، وبالتّالي فإنّ "محمود إبراقن" اعتمد على آلية التّرجمة والتّعريب بشكل واسع في وضع مادّته، دون إهمال جانبي النّحت والإيجاز.

ومن بين المصطلحات الموضوعة بآلية التّعريب والتّرجمة نجد:

مصطلحات موضوعة بآلية التّعريب

ناقرا	Nagra
موندوفيزيون	Mondovision
موديم	Modem
ميكروفون	Microphone
الميلودراما	Mélodrame
الماجنتا	Magenta
كينيسكوب	Kinescope
أنترفيزيون	Intervision

الهرتيزية	Hertzienne

مصطلحات موضوعة بآلية التّرجمة

رطوبة الورق	Humidité du papier
تردّدات	Fréquences
تشغيل	Exploitation
تحقيق	Enquête
لوحة المفاتيح	Clavier
وحدة	Univers
تشفير	Encodage
تبويب، تصنيف	Catégorisation

6/ المراجع المعتمدة:

وفي الأخير نرى بأنّ المؤلّف "محمود إبراقن" اعتمد في جمع مادّته على مجموعة من المراجع العربيّة والأجنبيّة، الّتي كانت جلّها معاجم، بل وأكثر من ذلك فهي معاجم موحّدة، أي من وضع مكتب تنسيق التّعريب[106]، ومن بينها نجد:

- "معجم مصطلحات الإعلام" لأحمد زكي بدوي.
- "معجم الفنّ السّينمائي" لأحمد كامل مرسي ومجدي وهبة.
- "معجم مصطلحات التّحليل النّفسي" لجان لابلانش و ج.ببونتاليس.
- "معجم مصطلحات علم الاتّصال" لصديق بوتيوته.

أمّا من بين المراجع الأجنبية نجد:

- Dictionnaire encyclopédique quillet.
- Dictionnaire de l'linguistique (Dubois jean, Giacomo mathée).
- Dictionnaire multimédia (leteinturierchristine).

ثُمّ بعدها تطرّق إلى المسرد العربي المتمثّل في شكل الجداول، حيثُ ذكر فيه المصطلح العربي، وما يقابله بالصّفحة الّتي ورد فيها، وقد شمل على 3475 مصطلح أكثرها ما احتواه حرف الميم (755 مصطلح)، وأقلّها ما احتواه حرف الباء المتمثّل في 4 مصطلحات.

7/ إيجابيات معجم المبرق وسلبياته:

أ/ إيجابياته:

من إيجابيات معجم المبرق أنّه استخدم المفردات البسيطة والواضحة، مع الرّغم من أنّه تغافل عن بعض المصطلحات في الإعلام، ولكن هذا راجع إلى استخدامه المصطلحات

[106]– هي الهيئة التّابعة للمنظمة العربية والثّقافة والعلوم والمكلّفة أساسا بمراقبة التّعريب والنّهوض به على المستوى العربي، والكائنة مقرّها بالرّباط.

البارزة البعيدة عن الغموض، كذلك تبنّى المصطلحات الحديثة، فبدا عمله عملا معاصرا، وبرزت فيه ظاهرة التّجديد الّتي تمثّلت في استعمال التّهميش والإحالات، ساهم كذلك في سدّ النّقص في مجال المصطلح العلمي، كذلك من ميزاته أنّه ألمّ بمختلف مصطلحات الإعلام والاتّصال وتخصّص بها.

ب/سلبياته:

- عدم الدقّة في التّرجمة مثل: مصطلح الدّواخل في المعجم ذكر بـ: modalولكن المقابل الدّقيق له هو ما يعرف بـ: infisces، كذلك "نوعية" ورد مقابلها بـ: hyponymie، أمّا مقابلها الدّقيق هو اندراج.
- تعريف لكلّ من مصطلح قاموس ومعجم بطريقة مختصرة، عكس تعريف أهل الصّناعة.
- الغموض في بعض المصطلحات كمصطلح instrunental الّذي يعني في العربية "مفعول الوسيلة"، ومثّل ذلك بـ: جرح على السكّين؛ حيث أنّه فسّر الغموض بما هو غامض.
- قلّة توظيف المختصرات باللّغة العربية.
- عدم توظيفه الحروف الّتي أوصت المنظّمة العربية للتّربية والثّقافة والعلوم على استعمالها مثل: ڤ، پ، ڃ.
- عدم التّفرقة بين الصّفة والاسم وبين الاسم والفعل.
- تكرار المصطلحات.

ثانيا/ معجم مصطلحات اللّسانيات العربية لعبد القادر سلّامي:

معجم مصطلحات اللّسانيات العربية للدّكتور عبد القادر سلّامي، وهو معجم ثنائي اللّغة عربي، فرنسي.

1/ التّعريف بالمؤلّف[107]:

عبد القادر سلّامي أستاذ التّعليم العالي بقسم اللّغة العربية وآدابها بجامعة تلمسان، الجزائر، من مواليد 20 أكتوبر 1959م بمدينة القنادسة، ولاية بشار-الجزائر، حاز على شهادة البكالوريوس في اللّغة والآداب من ثانوية بشار، وشهادة الماجيستير من جامعة حلب بسورية عام 1989م، وتحصّل على شهادة الدّكتوراه في اللّسانيات العامّة، تخصّص علم الدّلالة وصناعة المعاجم من جامعة تلمسان 2002م، من أهمّ مؤلّفاته:

- من تراث العرب في المعجم والدّلالة، 2014م.
- ابن سيدة اللّغوي ومصادره في المحكم والمخصّص وشرح مشكل شعر المتنبّي 2016م.
- معجم مصطلحات اللّسانيات العربيّة، 2017م، وهو عمدتنا في هذه الدّراسة.

أمّا من بين مؤلّفاته التي كانت بالاشتراك مع مؤلّفين آخرين (جماعي) فنجد:

- عزّ الدّين المناصرة شاعر المكان الفلسطيني الأوّل، 2008م.
- قضايا النّقد الأدبي بين النّظرية والتّطبيق، عمّان، الأردن، 2014م.
- نظرية السّياق بين التّوصيف والتّأصيل والإجراء، 2015م.

2/ وصف معجم مصطلحات اللّسانيات العربيّة:

امتاز المعجم بغلاف من النّوع الصّلب والخشن، غلب عليه اللّون الأخضر، جاء العنوان الرّئيسي بخطّ ظاهر وبارز، يعلوه اسم المؤلّف الوارد باللّون الأصفر وأسفله ذكرت بعض المصطلحات المستعملة في المعجم باللّون الأبيض وفي الأخير نجد دار النّشر، أمّا من الجهة الخلفيّة للكتاب فقد طبعت نفس المعلومات باللّغة الفرنسية.

[107]- معجم مصطلحات اللّسانيات العربية، عبد القادر سلّامي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط 1، 2017، صفحة الغلاف.

ومن الجهة الدّاخلية للغلاف الأمامي نجد بطاقة فنية، تناول فيها شرح مختصر للمعجم، أمّا البطاقة الفنية الواردة في الجهة الدّاخلية للغلاف الخلفي حملت معلومات عن المؤلّف وصورته الشّخصية.

وعند فتح الكتاب في الصّفحة الأولى، نجد في أعلاها من الجهة اليسرى البسملة واسم المؤلّف، وفي الجزء السّفلي من الصّفحة الثّانيّة على الجهة اليسرى، ذكر اسم الكتاب، ثمّ بعدها تطرّق إلى الصّفحة التي شملت كافّة المعلومات، وورد بعدها الإهداء، ثمّ بعده نلج في التّقديم الذي جاء في ثلاث صفحات، ذكر فيها المؤلّف مراحل تطوّر الدّراسات اللّغوية وقد لخّصها في أربعة مراحل، تمثّلت في: رواية اللّغة، ثمّ جمعها في تأليف خاصّة بها، ثمّ تصنيفها إمّا بحسب معاجم المعاني أو معاجم الألفاظ، ثمّ تأتي المرحلة الأخيرة التي عرفت بمرحلة التّنظير، كما نجد أنّه تحدّث بأسبقيّة العرب في التّأليف فقال: "أنّ العرب فاقوا غيرهم قديما وحديثا في العناية بالمعاجم"[108]، وذكر الطّرق الثّلاثة التي مرّت بها والمعروفة بالتّرتيب الصّوتي والألفبائي والموضوعي، ثمّ جاءت فوائد المعاجم فكان من بينها: ضبط الألفاظ، معرفة التّطوّرات الطّارئة عليها وما إلى ذلك، ويليها التّعريفات المختلفة المتعلّقة بالمعجم المختصّ، ثمّ لجأ إلى ذكر الغرض من هذا المعجم بالتّحديد، فقال: "جاءت بادرتي سدّا لثلمة مصطلحية...، على إحياء التّراث اللّساني العربي"[109]، وقد حرّر هذا التّقديم بجامعة تلمسان في 01 نوفمبر 2015م.

وهو معجم لغويّ مختصر، سهل التّناول، ذو حجم صغير، يقع في حدود 125 صفحة، تناول فيه 29 مدخلا، موزّعة على الشّكل التّالي:

[108]- معجم مصطلحات اللّسانيات العربية، عبد القادر سلّامي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط 1، 2017م، ص 7.
[109]- المرجع نفسه، ص 8-9.

الألف	التّاء	الدّال	الرّاء	السّين	الشّين
7	2	2	1	2	1
الفاء	القاف	الكاف	اللّام	الميم	النّون
2	1	1	4	5	1

والملاحظ في هذا الجدول أنّ الدّكتور "عبد القادر سلّامي" رتّب الكلمات في معجمه ترتيبا ألفبائيّا، ولكنّه لم يتطرّق إلى جميع الحروف؛ حيث نجد أنّه لم يتناول الحروف التّالية: الباء، الثّاء، الجيم، الحاء، الخاء، الذّال، الزّاي، الصّاد، الضّاد، الطّاء، الظّاء، العين، الغين، الهاء، الواو، الياء.

وممّا يميّز هذا العمل المعجميّ؛ أنّه قام بإرجاع الكلمات إلى أصلها قبل شرحها، واستشهد بالكتب التّراثيّة، ومن ذلك التّوقيف[110]: "الواو، والقاف والفاء أصل واحد يدلّ على تمكّث في الشّيء".

أمّا في الاصطلاح فهو مصطلح يقرن بالوحي والإلهام، ولجأ إلى أقوال كلّ من الأخفش الأوسط، وأبا علي الفارسي، وابن جنّي، كما نجد أنّه يذكر الأنواع، كأنواع الاشتقاق الأصغر والأكبر، وأنواع المولّد (المقصود والغير المقصود) وغيرها.

وذكر المؤيّدين والمعارضين ومن ذلك ما جاء في لفظ المشترك، فهناك من أنكره مثل "دَرَسْتَوَيْه"، وهناك من أقرّ به،نحو: "ابن فارس"، و"أبو علي الفارسي"، فالأوّل أنكره لعدم الإبانة، والثّاني ألغى الإنكار لكون المشترك يحدّده سياق الكلام.[111]

[110]- المرجع السّابق، ص 41، مادّة (وقف).

وقد اعتمد على ثلاثة مداخل مختلفة، تمثّلت في:

- **المداخل البسيطة**: الإبدال، التّرادف، السّلب، التّوقيف، السّماع، الفصاحة.
- **المداخل المتلازمة**: الاطّراد والشّذوذ، الإعجام والمعجم، فقه اللّغة، المواضعة والاصطلاح.
- **المداخل المركّبة**: الكلام واللّسان، اللّغة واللّهجة.

أمّا المقابلات الفرنسية نجد منها من هي مفردة، مثل: eloquence (الفصاحة)، analogie (القياس).

- عبارة مركّبة مثل: ouï-dir intermédiaire (الرّواية)، ouï-dire direct (السّماع).
- عبارة مركّبة بما يرادفها مثل: (antonymie) opposition graduelle ويقصد بها الأضداد.
- عبارة مركّبة من كلمتين متعاكستين مثل: régularité et irrégularité وتعني الاطّراد والشّذوذ.
- ومركّبة من صفة وموصوف مثل: (substitution) assimilation partielle وتعني الإبدال.

وقد جمعت المادّة في هذا المعجم من المفردات والمعاني المخصّصة في مجال اللّسانيات العربية المستخدمة في لفت انتباه الباحث والقارئ، وقد شملت الكلمات القديمة والحديثة، التي عرّج على مساراتها التّاريخية وتداولاتها عند مختلف العلماء، المفسّرة بالشّرح العلمي المضبوط، كما نرى أنّه يوسّع التّعاريف في المتن ويعلّق عليها قصد تعميق الفهم، وقد

[111]- ينظر: المرجع نفسه، ص 78-80، مادّة (شرك).

استعان في التّهميش بالنّجمة لغرض توضيح ما يحتاج الشّرح، واستعمل الرّقم قصد التّوثيق، ويكمن الفرق بين كلّ من الإحالة التّوثيقية والإحالة التّوضيحية فيما يلي:[112]

- **الإحالة التّوثيقية:** تكون قصد ضبط العناصر التّوثيقيّة للمصدر أو المرجع المنقول منه الاستشهاد أو المعلومة في البحث.
- **الإحالة التّوضيحية:** هدفها تجنّب الحشو في المتن حتّى لا تتفكّك وحدته، متيحة فرصة لمن يرغب في التّوسّع أو التّحقّق من قراءة البحث بالعودة إليها.

3/ استعمال الشّواهد التّوضيحية:

يعدّ شرح الكلمة لوحده دون استشهادات أو استدلالات أمر غير كاف، فقد يؤدّي للفهم الغير الصّحيح، وبذلك "يتعذّر علينا فهم معاني كثير من الكلمات فهما صحيحا أو كاملا، إذا ما اكتفينا بالحدود المعجميّة لهذه المعاني، واقتصرنا على تفسير الكلمات كوحدات منفردة دون ألفاظ تجاورها وعبارات نخلق لها سياقات خاصّة تؤكّد أو تميّز أو تحدّد أو توضّح دلالاتها بنحو صريح، وتبيّن قيمتها الدّلالية والوظيفيّة وطريقة استعمالها"[113]، ولهذا توظّف الشّواهد من أجل توضيح المعنى وتأكيد وجوده ويرى "صموئيل جونسون" بأنّه: "لا يكفي العثور على الكلمة، بل يجب أن تكون متّصلة بغيرها، لكي يتبيّن معناها من فحوى الجملة ومغزاها..."[114]، وقد أطلق عليها "علي القاسمي" اسم الوسائل اللّفظية المعتبة، وعرّفها قائلا: إنّها "تلك الجمل الحيّة التي تستعمل

---

[112]- ينظر: منهجية البحث العلمي، أبو ريم محمد هواس، https://maamri-ilm2010.yoo7.com بتاريخ 2023/05/14، السّاعة 11:30.

[113]- المعاجم اللّغوية العربية دراسة وصفية تحليلية نقدية، أحمد محمد المعتوق، دار النّهضة العربية، بيروت، لبنان، ط 1، 2008م، ص 192.

[114]- علم اللّغة وصناعة المعاجم، علي القاسمي، ص 139.

فيها المفردات لتزيد معناها جلاء وتوضّح سلوكها الصّرفي والإعرابي أو الكتابي، ويطلق عليه عادة بالشّواهد".[115]

واختلفت الشّواهد وتنوّعت في المعجم، فنجد منها ما تعلّق بالقرآن الذي ورد باللّون الأسود الدّاكن عن غيره، والحديث النّبوي، والشّعر والأقوال، ونذكر ما تيسّر منها:

الكلمة	الشّاهد القرآني
الإبدال	﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ الآية 68 من سورة الواقعة
التّرادف	﴿وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ الآية 27 من سورة فاطر
التّوقيف	﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ الآية 30 من سورة البقرة
السّماع	﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾ الآية 6 من سورة البقرة
الفصاحة	﴿فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ﴾ الآية 38 من سورة القصص

الكلمة	الشّاهد النّبوي
الرّواية	قال أبو بكر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم: "بأبي أنت وأمّي يا رسول الله، ما أنت بشاعر ولا راوية ولا ينبغي لك"
السّلب	"من قتل قتيلا فله سلبه" صحيح البخاري، 1: 111، كتاب الخمس، باب من لم يخمس الأسلاب
الكلام	"من قال يوم الجمعة: صه فقد لغا" صحيح البخاري، 2: 6، وسنن النّسائي، 3:

[115]– المعجمية العربية بين النّظرية والتّطبيق، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط 1، 2003م، ص 127.

.84

اللّهجة	يقول النّبي صلى الله عليه وسلم: "نزل القرآن بسبع لغات كلّها كاف شاف" الخصائص، 2: 10
الأعجام والمعجم	"جرح العجماء جبار" صحيح البخاري، 4: 193-194.

ومن الشّعر نجد قول الأعشى في الصّفحة 19، (مصطلح الأبدال)

لَعَمرِي لَئِنْ أَمْسَى القَوْمُ مِنْ الحَيِّ شَاخِصًا ... لَقَدْ نَالَ خَيصًا من عُفَيْرَةَ خَائِصَا

وقال شاعر في الصّفحة 58 (مصطلح الفصاحة):

وَقَبْرُ حَرْبٍ بِمَكَانٍقَفْرُ ... وَلَيسَ قُرْبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرُ

وقول البحتري كذلك في نفس المصطلح الصفحة 62:

بَلَوْنَا ضَرَائِبَ مَنْ قَدْ نَرَى ... فَمَا إنْ رَأَيْنَا لِفَتْحٍ ضَرِيبَا

هُوَ المَرْءُ أَبْدَتْ لَهُ الحَادِثَا ... تُ عَزْمًا وَشِيكًا وَرَأْيًا صَلِيبَا

تَنَقَّلَ فِي خُلُقَيْ سُؤْدَدٍ ... سَمَاحًا مُرَجًّى وَبَأْسًا مَهِيبَا

فَكَالسَّيْفِ إِنْ جِئْتَهُ صَارِخًا ... وَكَالبَحْرِ إِنْ جِئْتَهُ مُسْتَثِيبَا

أمّا الأقوال فقد كثرت وتعدّدت في المعجم، فنجد منها: قول ابن جنّي عن اللّغة في الصّفحة 69: "أمّا حدّها فإنّها أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم".

وقال ثعلب (ت291هـ) في الصّفحة 58 -مصطلح الفصاحة-: "هذا كتاب اختيار الفصيح ممّا يجري في كلام النّاس وكتبهم، فمنه ما فيه لغة واحدة والنّاس على خلافها، فأخبرنا بصواب ذلك، ومنه ما فيه لغتان، وثلاث وأكثر من ذلك، فأخبرنا بهما".

ونجد "السّيوطي" يعرّف التّرادف بقوله: "لألفاظ المفردة الدّالّة على شيء واحد باعتبار واحد"، الصّفحة 37.

وفي الأخير نرى أنّ المؤلّف "عبد القادر سلّامي" قد خصّص صفحة لفهارس المعجم بالتّرتيب:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النّبوية الشّريفة.
- فهرس الأشعار.
- فهرس الأعلام.
- فهرس المصطلحات.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس المحتويات.

ثمّ توسّع في كلّ فهرس بما جاء فيه، وبالنّسبة لفهرس المصطلحات نجده يفصّل كلّ مصطلح على حدة، ما عدا مصطلح الإعجام والمعجم.

وقد تنوّعت المصادر والمراجع التي اعتمدها بين كتب ودواوين ومعاجم، نذكر منها:

- كتاب "الإبدال في كلام العرب" لابن الطيّب عبد الواحد بن علي.
- كتاب "الإحكام في أصول الأحكام" لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي.
- كتاب "الأصوات اللّغوية" لعبد القادر عبد الجليل.

- كتاب "خزانة الأدب" لعبد القادر بغدادي.
- ديوان جرير بن عطيّة الخطفي.
- ديوان البحتري.
- "القاموس المحيط" لمجد الدّين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي.
- "المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم" لمحمد فؤاد عبد الباقي.
- "معجم الأدباء" لياقوت بن عبد الله الحموي.

4/ إيجابيات معجم مصطلحات اللّسانيات العربيّة وسلبياته:

لقد نال هذا المعجم مكانة في الملتقى الدّولي للمعاجم المتخصّصة الّذي أقيم في جامعة تلمسان يوم 2022/11/28، من طرف الباحثتين "أمينة أحمد بلهاشمي" و "سلوى جرسيس النجار" اللّتان تطرّقتا الى دراسة مادّته وأهمّ مداخله، بما يعكس مكانته بين معاجم المعاني الحديثة.

أ/ إيجابياته:

أمّا مزايا معجم مصطلحات اللّسانيات العربية، فيمكن أن نلخّصها فيما يلي:

- يشرح المصطلح لغة واصطلاحا.
- ذكر المقابلات الفرنسية لدعم المترجمين.
- يساهم في إثراء الرّصيد اللّغوي للقارئ.
- توفير الفائدة العلميّة.
- الدقّة والشّمول والبساطة في العرض.
- دعم التّعاريف والشّروحات بالشّواهد التّوضيحيّة.

ومن أفضل مزاياه أنّه امتاز بمنظر ذو ألوان جذّابة، بالإضافة إلى حجمه الصّغير وفائدته الكبيرة.

ب/ سلبياته:

من سلبيات معجم مصطلحات اللّسانيات العربيّة، ما يأتي:

- ترقيم الصّفحات المعاكس فتارة في الأعلى وتارة في الأسفل.
- وجود الأخطاء المطبعية، فمثلا قول "السّيوطي" في مصطلح الاشتقاق: "أخذ صيغة من أحرف مع اتّفاقهما معنى ومادّة أصلية، وهيئة تركيب لها ليدل بالثّانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها اختلافا حروفا وهيئة"، ولكن عند الرّجوع لكتاب السّيوطي "المزهر" وجدنا عبارة "لأجلها اختلفا".

كما تطرّق الباحث "مصطفى بوجملين" الى عرض بعض سلبيات طرق التّعريف بالمعجم في مداخلته المعنونة بـ: "معالم الصّياغة التّعريفية للمصطلح اللّساني في معجم مصطلحات اللّسانيات العربية" في المؤتمر نفسه وذلك بعد أن استعرض خصائصه ومزاياه.

الفصل الثّالث:

معاجم ثلاثية اللّغة في التّربية والتّحليل السّيميائي

تمهيد:

يحتلّ المعجم مكانة سامية عند جميع الأمم التي تحافظ على لغتها وتراثها، فهو ديوان للّغة وحافظ لها ويحمل رصيدا معرفيّا للطّالب والباحث في مختلف المستويات التّعليمية، والعمل المعجمي يندرج ضمن أهمّ الأعمال في المجال اللّغوي، وبعد تطرّقنا في الفصلين السّابقين إلى نوعين من المعاجم ألا وهما: المعاجم الأحادية والمعاجم ثنائية اللّغة، سنتطرّق في هذا الفصل إلى المعاجم ثلاثية اللّغة، والّتي تعدّ أقدم أنواع المعجمات التي عرفتها الشّعوب قديما، فهي وضعت من أجل فهم الدّين الحنيف ومنها معاجم للألفاظ وأخرى للمعاني، والمقصود بالمعاجم الثّلاثية أو متعدّدة اللّغات... التي تؤلّف بأكثر من لغتين أو ثلاث أو أربع... ، وتكون إحدى هذه اللّغات هي لغة المدخل وباقي اللّغات هي لغات الشّرح"[116]، بمعنى وجود مصطلح بلغة ما ومفهومه ومرادفه بلغتين مختلفتين مع اختيار لغة واحدة للمدخل بمعنى اللّغة الأساسية والباقي من اللّغات لشرح وترجمة مصطلح اللّغة الأساسية.

فالمعاجم متعدّدة اللّغات أو كما يسمّيها البعض من علماء اللّسانيات "معاجم التّرجمة" أدوات لا يستغنى عنها ولها دور كبير ورائد في التّرجمة والتّواصل اللّغوي، كما أنّ هذا النّوع من المعاجم غنيّ بالمفردات والمصطلحات الجديدة، لهذا قمنا بتسليط الضّوء على المعجم الثّلاثي، فحاولنا في هذا البحث إبراز نوعين من أهمّ المعاجم الثّلاثية في الجزائر أحدهما "قاموس التّربية الحديث" لبدر الدّين بن تريدي وهو أوّل معجم تربوي متخصّص في الجزائر، والآخر "قاموس مصطلحات التّحليل السّيميائي للنّصوص (إنجليزي-فرنسي-عربي)" لرشيد بن مالك ابن مدينة تلمسان، فقمنا بدراسة تحليلية لهما ووصف شامل مع إبراز أهميتهما ومضامينهما، دون أن ننسى ذكر إيجابياتهما وسلبياتهما في خاتمة الفصل.

[116]- المعجم الثّلاثي "فرنسي، أمازيغي، عربي" دراسة وصفية تحليلية، حميد بوتليوة، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2017م/2018م، ص 14.

أوّلا/ قاموس التّربية الحديث لبدر الدّين بن تريدي:

يصنّف كتاب "قاموس التّربية الحديث (عربي-إنجليزي-فرنسي)" الذي ألّفه "بدر الدّين بن تريدي وبذل فيه جهودا واضحة تصدّر بذلك مجال وضع المعاجم التّربوية، إضافة إلى أنّ هذا القاموس من الكتب المهمّة التي أحاطت وشملت دراسة بحثية كاملة ومعمّقة لموضوع الكتاب وكافّة جوانبه تنقيحا تامّا، كما حرّك اهتمام الباحثين والطلّاب المهتمّين بالدّراسات والبحوث في هذا المجال وأثار رغبتهم في ذلك، باعتباره أوّل معجم تربوي متخصّص في الجزائر.

وسيتمّ توضيح جوانب من هذا المعجم التّربوي بدءا من مؤلّفه مرورا بتبيان فحواه وجهود صاحبه مع وصف شامل للقاموس وكشف مصادر جمعه وأسسها، ودراسة عامّة للفهرس الخاصّ بهذا القاموس، مع توضيح المنهجية المعتمدة في تأليف هذا الأخير، إضافة إلى دراسة شاملة لمداخله ونماذج من المعجم المدروس عنها، وتوضيح نوع التّعريف المعتمد أيضا في "قاموس التّربية الحديث" وإبراز أهميته في الثّروة التّربوية والجزائرية مع توضيح سلبياته وإيجابياته في القطاع والوجود عامّة الحديث.

1/ التّعريف بالمؤلّف:

ألّفه الأستاذ "بدر الدّين بن تريدي" من مواليد 24 أكتوبر 1947م بقلعة بني عبّاس ولاية سطيف، وبدأ مساره في التّعليم مشتغلا بمختلف المراحل التّعليمية إلى وصوله لمرتبة أستاذ وباحث في علوم التّربية، وهو حائز على عدّة شهادات في مجال تخصّصه، منها: شهادة في تعليمية اللّغات من جامعة قرونويل، ديبلوم حول منهجية التّعلّم وفق المنهج البنائي من جامعة ليون بفرنسا وشهادة عن مهارة تصميم الكتاب المدرسي وتأليفه من جامعة الكيبك بكندا، إضافة لشهادات تخصّص نالها في أعقاب دورات تدريبية حول بناء المناهج الدّراسية وتقييمها كما لديه العديد من الإسهامات في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي (الكتاب الدّاعم) وفي الثّقافة العامّة، ممّا أهّله للمشاركة في جائزة

المجلس الأعلى للّغة العربية عام 2010م وحاز المرتبة الثّانية، باعتبار معجمه أوّل معجم تربوي متخصّص في الجزائر. ومن مؤلّفاته المهمّة أيضا كتاب "المراسلة العامّة والتّحرير الإداري".[117]

2/ لمحة تعريفية حول قاموس التّربية الحديث:

هو أوّل معجم عربي متخصّص في الجزائر، وهو عبارة عن معجم لغوي متخصّص ثلاثي اللّغة (عربي-إنجليزي-فرنسي) لكن المدخل باللّغة العربية، ممّا يشير أنّه يعين القرّاء العرب الّذين يرغبون بمعرفة معاني المصطلحات العلمية العربية المتخصّصة أو الباحثين عن ترجمة بعض المصطلحات العربية إلى اللّغتين الأجنبيتين المذكورتين سابقا.

اشتمل هذا القاموس اللّفظة وما يقابلها من تعريف موجز من حيث وظيفتها في السّياق وما يقابلها أيضا في اللّغة الإنجليزية والفرنسية، باعتماده على ألفبائية عربية ليضمّ بذلك 376 مصطلحا يتعلّق بحقل التّربية والتّعليم كالمصطلحات المتعلّقة بالبيداغوجيا والتّعليمات والتّقييم والمناهج والكتاب المدرسي وعلم النّفس العام وعلم النّفس المعرفي وعلم الامتحانات والفلسفة والدّين وغيرها من العلوم، وبهذا "يصلح تسميته بالدّليل الوظيفي للمهتمّين بشؤون التّربية من حيث الألفاظ التي يمكن الاستئناس بها في وضع برامج تكوين للمتكوّنين والتّوجيه المدرسي والتّقويم التّربوي وتأليف الكتاب المدرسي".[118]

يأمل المجلس الأعلى للّغة العربية باعتباره أصل النّشر بعد ما وضع هذا القاموس بين يدي المهتمّين بالتّربية والمتخصّصين في المساهمة في تنقيح وإثراء هذا الأخير بتقديم جملة من الاقتراحات وجرعة من المجهودات وبعض من المساهمات إلى المجلس ليتسنّى إعادة طبعه في طبعة منقّحة ومزيدة في التّألّق الكامل بعون الله، لأنّ القاموس اشتمل على مقدّمة أشبه بالتّصدير، لكنّها لم تكن متبوعة بالرّموز

[117]- ينظر: قاموس التّربية الحديث، بدر الدّين بن تريدي، المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر، د ط، 2010م، ص 03.

[118]- المرجع نفسه، ص 02.

والمصطلحات التي تليها المعاجم عادة وإنّما كان الإهداء ثمّ فهرس المواد مواليها وبعدها المتن القاموسي ومثّل الحجم الأكبر فيه، وهذا أحد الأسباب في سعي المجلس الأعلى وأمله في إيجاد مساهمين لإصدار طبعة جديدة أكثر ترتيبا وفق ما يعادل ترتيب المعاجم.

3/ آراء حول مجهودات بدر الدّين بن تريدي:

بما أنّ قاموس التّربية الحديث أوّل معجم تربوي متخصّص في الجزائر، وبما أنّ التّربية اليوم أصبحت محطّ أنظار العالم فمن الضّروري إذن تسليط الضّوء على المصطلحات التّعليمية، وبالتّالي فهذا القاموس أو هذا المعجم التّربوي هو أساس جمعت فيه هذه الأخيرة، وهذا يعني شيئا واحدا وهو أنّ جهودات "بدر الدّين بن تريدي" في هذا الكتاب تستحقّ الشّكر والتّقدير كونه الوحيد الذي أنتج هذه المدوّنة لتكون أيضا بمثابة دليل وظيفي للمهتمّين بشؤون التّربية وليس فقط الباحثين والمتخصّصين والطلّاب الدّارسين في مجال الكتاب، فعلى الرّغم من التّباين الحاصل في مجال المصطلح التّربوي وتحديد تعاريفه لكونه مرتبطا أساسا بالتّنظير الخاضع بدوره إلى تعدّد المدارس والاتّجاهات في هذا المجال، فقد استطاع "بن تريدي" إيجاد ووضع قواسم مشتركة للمصطلحات مع ترجمتها إلى العربية، انطلاقا من اللّغتين الأجنبيتين إضافة إلى التّعريف بها"[119]، فجهوده واضحة "ويتبيّن من خلال تعاملنا مع القاموس أنّ المؤلّف كان معجميّا بامتياز، واصل جمع المصطلحات وعرّفها من مصادرها التي اختارها مناسبة لقاموسه المختصّة"[120]، حسب رأي كلّ من الدّكتورين "محمد تنقيب" و "أحمد بن عجمية".

فقاموس"بدر الدّين بن تريدي" يعبّر عنه، إضافة إلى باقي أعماله، فأعماله قليلة إلّا أنّها ثريّة وموزونة، وهو من أهمّ الباحثين الجزائريين ذو الإسهامات الغنيّة في صناعة المعاجم المتخصّصة.

---

[119]- ينظر: المرجع السّابق، ص 03.

[120]- مصطلحات التّربية والتّعليم في قاموس التّربية الحديث لبن تريدي، محمد تنقيب، أحمد بن عجمية، مجلّة جسور المعرفة، جامعة الشلف، الجزائر، المجلّد 07، العدد 04، ص 03.

4/ وصف المعجم:

هو معجم تربوي متوسّط الحجم وضعه الأستاذ "بدر الدّين بن تريدي"، يقع القاموس في حدود 411 صفحة، ويضمّ 376 مصطلحا تتعلّق بمجالات معرفية ذات صلة وثيقة بحقل التّربية: البيداغوجيا، المناهج، التّعليمات والتّقييم، الكتاب المدرسي، علم النّفس وعلم الامتحانات وغيرها من العلوم، طبعه المجلس الأعلى للّغة العربية بالجزائر، سنة 2010م.

استهلّه المؤلّف بلمحة تعريفية حول مضمون القاموس مرفقا لها بتعريف حول شخص المؤلّف، ذاكرا جملة من شهاداته ومجهوداته في ما يقارب الصّفحة، ليلي هذا صفحة أخرى بها جملة من الإهداءات لأحبّائه، جامعا هذا القاموس بكلّ مضامينه بغلاف خارجي باللّون الأخضر، لا ندري إن كانت له دلالة لربّما الجزائر الخضراء.

ليصدر بعد ذلك بداية القاموس بمقدّمة أشار من خلالها إلى الغرض من تأليف هذا المعجم في صفحتين في قوله: "وهذا ما يجعلنا ندرك أنّ هذا القاموس ليس ثبتا للمصطلحات التّربوية فقط، وإنّما هو عبارة عن مدوّنة للتّربية تشتمل على معطيات معرفية متنوّعة هي أساس الثّقافة التّربوية، ومن ثمّ فهو كما نراه أداة للتّكوين من جهة ووسيلة عمل من جهة أخرى، فهو سلاح المربّي والعدّة التي لا غنى له عنها".[121]

فهذا القاموس يعدّ أداة فعّالة للتّكوين والتّأطير لمختلف الأسلاك باختلاف الجوانب المعرفية وانطلاقا من المقاييس الموجودة فيه وبحسب قول مؤلّفه في مقدّمته، فهو ليس بمعجم فقط وإنّما مدوّنة

[121]- قاموس التّربية الحديث، بدر الدّين بن تريدي، ص 06.

للتّربية الحديثة، فهو بمثابة الزّاد من حيث الثّقافة التّربوية بمعطياتها ومفاهيمها المعرفية، ليكون منها نتاج المربّين والمعلّمين، فقوله: "سلاح المربّي والعدّة التي لا غنى له عنها".[122]

وهذا يوضّح مدى أهمية الإثارة والرّغبة اللّغوية في اللّجوء إلى القواميس بصفة دائمة ومتكرّرة كما تعكس مواكبة هذا التّأليف المعجمي للثّقافة الجزائرية والتّطوّرات الحاصلة في مجال التّربية والتّعليم.

5/ أسس الجمع:

اعتمد "بن تريدي" في جمع مادّة معجمه على مجموعة من الكتب كمصدر وسند له في ضبط حدود مصطلحات هذا الأخير وتوثيق مواده، والمصادر هي الكتب المختارة التي يرجع إليها واضع المعجم، ويتّخذها سندا لوضع معجمه، والغرض منها ما يتناول في المعجم زمانا ومكانا، ففي نطاقها تدرس ويرجع إليها المعجميّ لجمع مادّته المعجمية التي يريد إثباتها في معجمه[123]، فتنوّعت المصادر بين المعاجم والمصادر العربية والأجنبية، نذكر بعضا منها فيما يخصّ المصادر العربية، صنّفت في 3 أنواع:

- معاجم عامّة مسيّرة التّرتيب والتّأليف، مثل: "المعجم الوسيط" لإبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات، "لاروس المعجم العربي الحديث".
- محاضرات، مثل: "محاضرات في علم النّفس اللّغوي" لحنفي بن عيسى.
- كتب لغوية، مثل: "علم المناهج الأسس والتّنظيمات في ضوء الموديلات" لمحمد السيّد علي" وكتاب "الإسلام عقيدة وشريعة" لمحمود شلتوت.[124]

إضافة إلى مراجع ومصادر أخرى أهمّها: "مقدّمة ابن خلدون" ومراجع أجنبية متنوّعة على غرار:

---

[122]- المرجع نفسه، ص 06.

[123]- ينظر: أسس الصّياغة المعجمية في كشّاف اصطلاحات الفنون، محمد القطيطي، دار جرير للنّشر والتّوزيع، عمّان ، الأردن، ط 1، 1431هـ/2010م، ص 102.

[124]- ينظر: قاموس التّربية الحديث، بدر الدّين بن تريدي، ص 407-408.

- Dictionnaire de l'évaluation et de la recherche en éducation par Gilbert de land shore.
- Dictionnaire actuel de l'éducation par Renald Legendre.
- Pédagogie générale par Gaston mialert.
- La pédagogie de maitrise par Phillippe perrenoud.
- Les valeurs de l'éducation par olivier rebaul.
- Conception et production des manuels scalaires par françois richaudeau.[125]

كما أنّه لجأ إلى تعداد المصطلحات من مصدر واحد ومن خلال تعامله مع هذه المصادر والمراجع في اقتناء وجمع المصطلحات المناسبة في التّخصّص الملائم للمعاجم المختارة في نقل المصطلحات هي معاجم متخصّصة بمصطلح علم من العلوم وكتب أخرى في اللّسانيات وعلم النّفس ومجلّات علمية وتربوية بامتياز، مثل: التّقييم والمناهج التّعليمية والبيداغوجيا والكتاب المدرسي، كما نلاحظ أنّه يكتفي بذكر اسم المصدر أو مؤلّفه أو هما معا ويغفل عن الصّفحة أو الجزء وهذا شيء مهمّ جدّا يتغاضى عنه ونلاحظه في بعض النّقاط الآتية:

- ذكر اسم الكتاب دون ذكر اسم الكاتب كقوله في تعريف مصطلح العصامية (autodidaxie- selfaultur/instruction) "هي الحالة التي يكون فيها الشّخص مربّي نفسه بتخطيط تعلّمه بنفسه (dictionnaire actuel de l'éducation)".[126]
- ذكر اسم الكاتب دون ذكر اسم الكتاب في تعريف مصطلح (المسعى الفكري démarche intellectuelle) "مسار ذهني يقضي بواسطته شخص من الأشخاص، انطلاقا من وضع محدّد إلى وضع جديد، أو إلى ناتج كان يترقّبه أو ينتظر منه (d'hainaut)".[127]

---

[125]- ينظر: المرجع السّابق، ص 405-406.

[126]- المرجع نفسه، ص 222.

[127]- المرجع نفسه، ص 290.

وهذا إجمال للمنهج الذي اتّبعه المؤلّف في تعامله مع مصادره.

كما يلجأ "بن تريدي" إلى التّنويع في استعمال المصادر؛ إذ لا ينقل مصطلحات كثيرة من مصدر واحد وإنّما يأخذ عدّة مصادر أجنبية ليترجم منها ويحيل مستعملا القاموس مثلا: في مصطلح التّقنية technique/technique.

"مجموعة إجراءات منظّمة جرى ضبطها بشكل علمي، تستخدم في التحريات وتحويل الطّبيعة (rabert عن land sheere gde)".[128]

كما لاحظت "جميلة روقاب" أنّ "بن تريدي" في بعض المواضع يعرّف المصطلح في مجال ما، وبعدها ينقل من أحد مصادره تعريفا هو التّعريف الذي أتى به نفسه إثر الاستشهاد على دقّة التّعريف ولتقديم مزيد من التّفاصيل الموثّقة من مصادره حول تعريف المصطلح، كما نجده يحرص على توجيه مستخدم القاموس هذا للاستزادة في فهم مصطلح معيّن أو قضيّة معيّنة إلى أحد المصادر المعتمد عليها، فنلفيه يستطرد ويتوسّع في الشّرح والتّفسير أكثر كما هو الحال في مصطلح التّربية éducationحيث يقول "تأثير جيل على الأطفال والشبّان أو الرّاشدين من أجل جعلهم أفرادا مندمجين في مجتمع ما dictionnaire de pédagogie"[129] وهي "تنمية الشّخصية البشرية الاجتماعية إلى أقصى درجة تسمح بها إمكاناتها واستعداداتها، بحيث تصبح شخصية مبدعة خلّاقة نتيجة متطوّرة لذاتها ولمجتمعها وبيئتها من حولها (يوسف إبراهيم نبراوي)، ليقدّم بعدها تعاريف أخرى مقتبسة من مصادر أجنبية مع نبذة تاريخية عن ظهور مصطلح التّربية وغايتها وأهمّ وظائفها

[128]- المرجع السّابق، ص 124.

[129]- المرجع نفسه، ص 102.

وإسهاماتها في تنمية التّراث الحضاري بينما في مواضع أخرى لا نجد ذلك في كثير من المصطلحات التي وظّفها كمدخل لقاموسه الخاصّ.[130]

من خلال المصادر والمراجع المتنوّعة والمختارة بحرص شديد وهذا واضح لأنّه رآها أكثر ملاءمة لقاموسه المختصّ، ما جعله يظهر بحلّة المؤلّف المعجمي الممتاز الذي شكّل مدوّنة ومرجعا لجميع المهتمّين والمربّين والطلّاب في مجال التّربية وعلومها، لأنّه جمع المصطلحات وعرّف مصادرها التي اختارها بدقّة ولم يكن يعمل على إنتاج مصطلحات جديدة، ما يعني أنّه لم يكن مصطلحيّا وإنّما كان ناقلا.

6/ فهرس مواد القاموس:

أمّا عن فهرس موادّ القاموس، فهو عبارة عن مسرد عربي يقع بعد القائمة مباشرة مرتّبا ترتيبا ألفبائيّا مذكورا من الألف إلى الياء في جدول قدره يعادل (23) صفحة بها مجموع (376) مصطلح يقابل كلّ مصطلح منها رقم الصّفحة الخاصّ بمفهومه.

كما قام "بن تريدي" بوضع مسردين أو فهرسين للمصطلحات الأجنبية (الإنجليزية، الفرنسية) موادّ القاموس، وهذا يتطلّب من القارئ خطوتين للوصول إلى المصطلح، بمعنى أنّ القارئ يلجأ إلى معرفة الرّقم التّسلسلي للمصطلح العربي أوّلا ولا حرج في ذلك، وهذا لا يكلّف العناء، فالهدف مزدوج وهو التّعريف بالمصطلح العربي ثمّ على مقابله الأجنبي.

احتوى القاموس على ثلاث مداخل، أوّلها باللّغة العربية وثانيها بالفرنسية وثالثها بالإنجليزية وشغل هذا أكثر من 346 صفحة ومرتّبة وفق ترتيب ألفبائي عربي وأجنبي، كما قلنا سابقا أنّ القاموس يضمّ (376) مصطلحا كما هو مشار إليه في المقدّمة وإنّما في المضمون فهي (679) مصطلحا

[130]– ينظر: جهود الجزائريين في صناعة المعاجم التّربوية قاموس التّربية الحديث أنموذجا، جميلة روقاب، مجلّة اللّغة العربية، الشّلف، الجزائر، العدد 42، 2018م، ص 10.

موزّعة على الحروف مع تفاوت كبير وملحوظ بين الحرف والآخر، فمثلا حرف (التّاء) في (134) مصطلحا والميم في (119) والألف في (85) أمّا عن حروف الزّاي حصره في مصطلح واحد، وحروف الثّاء والخاء في (5) مصطلحات وكلّ هذا في صفحات من الحجم الكبير، ما يعني أنّ هذا الكتاب هو خير دليل للمهتمّين بالقطاع وسنلاحظ هذا جيّدا من خلال الجدول الآتي:[131]

الحرف	عدد الصّفحات	الحرف	عدد الصّفحات	الحرف	عدد الصّفحات	الحرف	عدد الصّفحات
أ	85	د	24	ض	01	ك	16
ب	31	ذ	03	ط	16	ل	06
ت	134	ر	18	ظ	01	م	119
ث	05	ز	01	ع	35	ن	44
ج	10	س	15	غ	03	ه	18
ح	14	ش	15	ف	19	و	07
خ	05	ص	04	ق	19	ي	01

[131]- ينظر: مصطلحات التّربية والتّعليم في قاموس التّربية الحديث لبن تريدي، محمد تنقيب، أحمد بن عجمية، ص 03.

وهكذا جاء التّوزيع في جلّ الفهرس وبالتّالي يكون الاختلاف في عدد الصّفحات من حرف لآخر حسب التّصنيف في الجدول أعلاه.

نلاحظ من خلال تصنيف الجدول أنّ حرف (التّاء) إذا أحصيناه به (134) مصطلحا، يليها حرف الميم بـ (119) مصطلحا، في حين أنّ باقي الحروف عددها عادي ومتفاوت بقليل، أمّا عن أدنى عدد هو كلّ من حرف (الزّاي، الضّاد، الظّاء والياء)، بمصطلح واحد.

أمّا عن مصطلحات القاموس كما ذكرناها سابقا تنوّعت مجالاتها المعرفية؛ حيث تجاوزت عشرة مجالات وكلّها ذات صلة بعلم النّفس والتّربية والتّكوين والفلسفة والدّين:[132]

المجال	عـــدد المصـــطلحات الواردة في القاموس	العدد الإجمالي	النّسبة المئوية
البيداغوجيا	134	658	19.47%
التّعليمات	92	658	13.37%
علم النّفس	68	658	09.88%
المناهج	132	658	19.18%
التّقويم	61	658	08.86%
علم النّفس المعرفي	57	658	08.28%

[132]- ينظر: جهود الجزائريين في صناعة المعاجم التّربوية قاموس التّربية الحديث أنموذجا، جميلة روقاب، ص 11.

التّكوين	38	658	05.52%
الامتحانات	39	658	05.66%
الكتاب المدرسي	27	658	03.92%
الفلسفة	25	658	03.63%
الدّين	15	658	02.18%

نلاحظ في الجدول أعلاه من خلال الدّراسة التّحليلية التي قامت بها "جميلة روقاب" أنّ مصطلح (البيداغوجيا) في الصّدارة بـ 134 مصطلح، يليه (المنهج) بـ 132 مصطلح، ثمّ (التّعليميات) بـ 92 و (التّقييم) بـ 61، ونلاحظ آخر مصطلح والأهمّ هو (الدّين) بـ 15 مصطلح.

إذن مصطلح (البيداغوجيا) أكثر حضورا يليها المصطلحات العلمية وأعاننا في إحصائها وجود إحالات لمصادر تعاريف المصطلحات وهي موضوعة بين قوسين ومرفقة بمقابلاتها الأجنبية وبتعريفاتها، إضافة إلى مصطلح التّقييم أو كما نتداوله (التّقويم) فهو عنصر أساس في الفعل التّعليمي، بعدما جرت العادة ربط علامة السّلوك والمشاركة وغيره بالتّقويم ، إضافة إلى أنّ نقطة التّقويم أصبحت تشكّل ذرعا واقيا للمعلّم، لأنّه صار يهدّد بها المشاغب من طلبته، بمعنى أداة ضبط يا إمّا تشجيع أو عقوبة، ممّا دفع الطّلبة اللّجوء إلى الغشّ والنّقل على سبيل المثال والتّغاضي عند الفعل الفوضوي وغيره كأسلوب غير مباشر للرّفض وإبراز ضعفهم.

ما معنى البيداغوجيا حسب هذا القاموس:

- فنّ وعلم تربية الأطفال.

– فنّ التّدريس أو طرائق التّعليم الخاصّة بمادّة من المواد، وبدرس من الدّروس في مستوى تعليمي ما، أو في مؤسّسة تعليم ما، أو بفلسفة من فلسفات التّربية".[133]

بعض مصطلحات البيداغوجيا: بيداغوجيا المشروع، البيداغوجيا المصحّحة، البيداغوجيا المكيّفة، بيداغوجيا الملكة.

بعض المصطلحات التّقويم: التّقييم، الاستجواب، الامتحان، الفرض، التّقويم المهاري، التّقويم المعرفي، التّقويم المبدئي، التّقويم التّربوي، معاينة المهارات والأداءات، المعارف.

بعض مصطلحات علم النّفس: الاضطراب، السّلوك، الشّخصية، الحرية، النّرجسية، الذّكاء، الاستعداد والاستيعاب، المسار الذّهني، اللّاشعور.

بعض مصطلحات علم النّفس المعرفي: معالجة، الحسّ، الإدراك، الانتباه، الذّاكرة، العصامية، اللّغة، المسار الذّكائي، الصّراع، التّنافس.

بعض مصطلحات المناهج: البرامج، الوسائل والأجهزة، نشاطات التّعلّم والتّعليم، الأهداف، الكفاءات، الطّرق والنّتيجة، المحتوى، الموارد وتدابير التّقييم.

ما معنى التّكوين حسب القاموس: "هو مسار تعليمي وتعلّمي، يخضع له الرّاشدون من أجل الحيازة على المعارف، وإجادة الممارسة المتعلّقة بمجال ما من مجالات الحياة المهنية قصد رفع مستوى الفاعلية والإنتاج، أو بغية ملكة تقنيات عمل جديدة، أو معرفة تشغيل أجهزة حديثة".[134]

هذا يعني أنّه يهدف إلى تزويد الأساتذة والمعلّمين بالمستجدّات المعرفية اللّازمة المتعلّقة بموادّهم كلّ حسب تخصّصه، بغية تمكينهم أكاديميّا من المهارات المهنية اللّازمة في إجراءاتهم التّعليمية وتعزيز

[133]– قاموس التّربية الحديث، بدر الدّين بن تريدي، ص 81.

[134]– المرجع السّابق، ص 135.

كفاءاتهم التّدريبية ومسايرة العصر والاتّفاق على نفس التّغيّرات العلمية في ساحة التّربية والتّكنولوجية وإدراك متطلّبات المعلّم والمتعلّم على حدّ سواء، لتطوير المستوى التّعليمي والتّربوي.

وهو أمر مهمّ بالنّسبة للقطاع التّربوي، ما جعل هذا القاموس يحتوي على مصطلحات التّكوين، منها: التّربية، وتحصيل المعارف، وإيجاد الممارسة، والتّكوين الأوّلي، والتّكوين الأساسي، والتّكوين الذّاتي، والتّقويم العقلاني، والتّكوين البيداغوجي، والتّكوين التّناوبي، والتّحفيز، والتّمهين، والتّكوين عن بُعد، والتّكوين العام، والتّكوين المستمرّ.

وبعض مصطلحات علم الامتحانات: والاختبار، التّفكير، والمنهجية، والتّساؤل، وحلّ المشاكل، والعلامة، وغيرها.

وبعض مصطلحات الكتاب المدرسي: مسار التّعلّم، والمادّة الدّراسية، والقراءة والكتابة، ودروس، أشكال بيانية وخرائط، والوحدة التّعليمية، والوضعية الإدماجية، والمصادر والمراجع، وتذليل الصّعوبات، والرّصيد اللّغوي، وإثراء المعلومات، والعرض، والاتّساق والانسجام.

وبعض مصطلحات الفلسفة: المنطق، النّقد، المعرفة، الخبرة، ما وراء الطّبيعة، والإدراك، والوجدان، والحسّ، والفنّ، والاستدلال.

و كذا بعض مصطلحات الدّين: التّربية الإسلامية، والقرآن الكريم، والعقيدة، والشّريعة، وكما لها أقلّ نسبة على نحو ما بيّنا ذلك سابقا في الجدول.

7/ المنهجية المعتمدة:

صرّح المؤلّف في مقدّمته بـ: عرض المصطلح بالعربية والفرنسية والإنجليزية، وتقديم تعريف أو تعريفين أو أكثر لكلّ مصطلح، مع العلم أنّ كلّ تعريف فيه متبوع باسم صاحب التّعريف أو المصدر الذي

أخذ منه، مع ملاحظة أنّ التّعاريف التي لا يرد عقبها اسم المؤلّف أو المصدر من اقتراح صاحب القاموس؛ اتّباع معظم التّعاريف بيانات أو شروح أو تعاليق أو أمثلة قد تطول أو تقصر.[135]

وهذا يوضّح بصفة مباشرة أنّ القاموس عبارة عن ترجمة إلى العربية من لغتين أجنبيتين وهي ترجمات مباشرة للمصطلحات عن طريق ذكر المقابل العربي لكلّ مصطلح أجنبي، وهذا أيضا تنبيه إلى أنّ أغلبية القواميس ثلاثية اللّغة ليست سوى ترجمات مباشرة لقواميس أجنبية، وبالتّأكيد هذا لا يبيّن أيّ جانب من شخصية مؤلّف القاموس ولا حتّى منهجية التّأليف فقط إذا كان هناك بعض التّعديلات غير المسبوقة في القواميس التي مثل هذا النّوع، فهي بصفة غير مباشرة أيضا تعكس شخصية المؤلّف الأجنبي للقاموس الذي جاء للمؤلّف العربي للمصطلحات الأجنبية منه، إلّا أنّ "بن تريدي" كان استثنائيّا في قاموسه حين عرض تعريفات كلّ مصطلح مع الإحالة الخاصّة به، سواء بأصحاب التّعاريف أو المصدر الذي أخذ منه التّعريف وأحيانا أخرى يقترحها فكانت في صالحه كنقطة اجتهاد خاصّة به، لأنّه على أيّ مؤلّف يتوجّب الاستعانة والحرص على مراجع أساسية وموسوعات وقواميس ومعاجم متخصّصة تحتوي على قدر كبير من المصطلحات التي تكون مستخدمة وموافقة لتخصّص معيّن يكون بنفس تخصّص القاموس المراد تأليفه، خاصّة أنّ قاموس التّربية الحديث هو قاموس تربوي، وهذا ما يبيّن لنا مدى المجهود الكبير المبذول من طرف هذا الباحث الجزائري في طريقته لجمع مادّته العلمية اللّازمة في بحثه، فطالع المعاجم العربية والأجنبية وكتب أخرى متنوّعة في سبيل ذلك.

الصّناعة المعجمية تتّخذ أنماطا معيّنة في ترتيب المعجم وتصنيفه، وسنتطرّق إلى التّعرّف على التّرتيب المعتمد في هذا القاموس وفق منهجه المعتمد أيضا في ترتيب وتصنيف مداخل هذا المعجم على 3 ترتيبات:

[135]- ينظر: المرجع السّابق، ص 09.

- **التّرتيب الألفبائي**: وهو التّرتيب المعروف في جلّ المعاجم أو كما نسمّيه بصيغة أخرى التّرتيب الهجائي من الحروف الهجائية التي تعني التّرتيب (من أ إلى ي) ترتيبا عربيّا ألفبائيّا، هكذا يدعى هذا التّرتيب الذي يعتمد عليه في المداخل في طريقة ترتيب المصطلحات المعجمية الخاصّة بالمعجم، وهذا ينطبق أيضا على المداخل الخاصّة بالمعاجم الأجنبية أيضا.
- **التّرتيب الموضوعي**: ومعناه ترتيب مداخل المعجم كلّ وفق المجال الدّلالي الذي ينتمي إليه مع أنّ ممكن المعاجم أن تختصّ في موضوع واحد وتحافظ دائما على التّرتيب الألفبائي في المصطلحات.

التّصنيف الدّلالي للمصطلحات يسهل على مستخدم القاموس إيجاد المصطلح المراد معرفة معناه، إضافة إلى التّرتيب الهجائي لهذا التّصنيف، لأنّه يورده داخل المجال المعرفي المنتمي إليه ويمنع عنه المصطلح خاصية الغموض.[136]

- **التّرتيب المفهومي**: هذا النّوع من التّرتيب يعدّ الأحدث في ترتيب المعاجم المتخصّصة ويقوم على تصنيف المصطلحات وفق ترتيب خاضع للعلاقات المنطقية المتحكّمة في البناء العامّ للنّسق المصطلحي، من خلال اعتماد علاقة النّوع بالجنس وعلاقة الجزء بالكلّ وغيرها وبالتّالي تظهر قيمة المصطلح في ما يدلّ عليه من مفهوم وليس في صورته اللّفظية أو شكله الخارجي.[137]

[136]- ينظر: المعاجم اللّسانية المتخصّصة عند العرب المحدثين، حاج هنّي محمد، إشراف: أحمد عزّوز، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران1، الجزائر، 2013م/2014م، ص 40.

[137]- ينظر: المصطلح العربي البنية والتّمثيل، خالد الأشهب، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 1432هـ/2011م، ص 85.

فمثلا مصطلح: الإدماج، التّكوين، المصنّفة... إلخ، ترد في الهمزة والتّاء والميم على التّوالي، ولو عني بالجذر لوضع الإدماج في الدّال بدل الهمزة والكاف بدل على التّوالي، ولو عني بالجذر لوضع الإدماج في الدّال الهمزة والكاف بدل التّاء في تكوين والصّاد بدل الميم في المصنّفة.

ولكن هذا المنهج استبعد لأنّه يتعذّر على القارئ أحيانا الاهتداء إلى المصطلح[138]، وهذا يعني أنّ القاموس يعتبر "كشّاف إصلاحات"[139]، فهو أيضا تابع للتّرتيب المفهومي والتّرتيب الألفبائي أيضا يضمّ كلّ المصطلحات وفق ترتيب أيضا بالرّقم والصّفحة لتسهيل البحث على مستعمل القاموس، وهذا هو المعتاد والمتداول في جميع المعاجم التي لها نفس التّرتيب.

8/ مداخل القاموس:

المداخل صنفين عامّ وخاصّ، ووفق هذه القاعدة تنقسم المعاجم إلى نوعين عامّة ومتخصّصة، وقاموس التّربية الحديث يندرج في إطار المعاجم المتخصّصة، فمداخله "تحمل مضمونا مفهوميّا ثابتا تختصّ به، فتدقّ حتّى نستعصي في البحث الواحد على الأقلّ، على الاشتراك وتصير أحادية الدّلالة قائمة بذاتها خارج السّياق"[140]، فالمضمون ثابت مهما تغيّر سياق أو طرح المعلومة، إلّا أنّ الدّلالة تبقى دائما في نفس الموضوع.

والمداخل أنواع حسب معيار البنية وتندرج بين "البسيطة والمركّبة والمعقّدة"[141]، وكلّها وجدت في هذا القاموس والمعنى من المداخل البسيطة التي تظهر مجرّدة عن غيرها ومستقلّة بنفسها صرفيّا، والمركّبة تعني مزيجا بين وحدتين لتعطي دلالة واحدة بمعنى تركيبها من عنصرين من أجل معنى واحد، أمّا المركّبات المعقّدة فهي التي يتشابك في تشكيلها مجموعة من الوحدات والعناصر لتعطي دلالة واحدة،

---

[138]- ينظر: جهود الجزائريين في صناعة المعاجم التّربوية قاموس التّربية الحديث أنموذجا، جميلة روقاب، ص 14.

[139]- المرجع نفسه. ص 14.

[140]- المصطلحية وعلم المعجم، إبراهيم بن مراد، مجلّة المعجمية، تونس، العدد 08، 1992م، ص 11.

[141]- تقنيات التّعريف في المعاجم العربية المعاصرة، حلّام الجيلالي، اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، د ط، 1995م، ص 84.

من أبرزها المصطلحات العلمية المعقّدة، باختصار فهي المقتطفات التي تتجاوز وحداتها الاثنين وغيرها.[142]

9/ نماذجها في القاموس:

- **المداخل البسيطة:** هي كثيرة منها: (الدّروس، التّعليم، الامتحان، الوسائل...).
- **المداخل المركّبة:** وهي كثيرة منها: (الموادّ التّعليمية، نشاطات التّعلّم، تدابير التّقييم، الطّرائق البيداغوجيا...).
- **المداخل المعقّدة:** وهي كثيرة منها: (برنامج التّكوين المهني، السّؤال ذو التّصحيح الموضوعي، سؤال يقتضي إجابة وجيزة، السّؤال ذو الاختيار المتعدّد).[143]

10/ نوع التّعريف المعتمد في القاموس:

أيّ واضع من واضعي المعاجم لابدّ له وأن يعتمد على نوع أو أكثر من التّعاريف في تأليف معجمه، فوظيفة التّعريف هي إيضاح مفهوم المدخل وتميّزه، فهو أساس المفاهيم وإيصال المعلومة، ومعناه عند واضعي المعاجم هو كلّ كتاب يكتب عن يسار المدخل في القاموس العربي وهو ثلاثة أنواع (منطقي، معجمي، مصطلحي)[144]، ولن نشير إلى كلّ نوع باستثناء النّوع المعتمد عليه في قاموس "بن تريدي" ألا وهو التّعريف المصطلحي، لأنّه حدّد المصطلحات في موضعها من البنية المعرفية المناسبة، وشرح معاني المصطلحات لكلّ مستخدمي المعجم كالمترجمين والمختصّين في الميادين التّربوية تحت إطار المستعملين الخاصّين للقاموس وذلك من خلال ترجمة المفاهيم مع ذكر مقابلاتها ووظائفها المرجعية مع تبيان الميادين الخاصّة باستعمال المصطلحات المعرفية، يعني استعمال مجال دلالي

---

[142]- ينظر: المرجع السّابق، ص 84.

[143]- قاموس التّربية الحديث، بدر الدّين بن تريدي، ص 75-194-195-196.

[144]- ينظر: علم المصطلح بين المعجمية وعلم الدّلالة الإشكالات النّظرية والمنهجية ضمن تأسيس القضية الاصطلاحية، عثمان بن طالب، بيت الحكمة ، قرطاج ، تونس ص 94.

للمصطلح، إضافة إلى تدعيم ذلك بالرّسوم البيانية الموضّحة أكثر مع تبيان الوظائف الثّانوية والغاية من هذه التّعاريف تحقيق أهداف علمية في ربط المفاهيم بمصطلحاتها ضمن مجالات محدّدة[145]، وضمّ المصادر والمراجع المعتمدة في عملية الوضع أيضا.

زيادة على هذا، هذه التّعاريف اشتملت شروحات تجاوزت حدود الصّفحة، ومثال ذلك الكتاب المدرسي، كما دعّمت هذه الشّروحات بالأمثلة والجداول والمخطّطات، مثل: الرّسم البياني (المنحى العادي).[146]

أيضا مثلّث يجسّد بعض البيانات (مصنّفة الحاجات الأساسية) وجداول كثيرة مثل: (بطاقة مطالعة) (شبكة تقييم) (المذكّرة) ثمّ جدول بياني لآيات الحكم (القرآن الكريم) (شرح نصّ)... إلخ.[147]

أمثلة من القاموس لبعض التّعريفات:

- **التّربية**: "تأثير جيل على الأطفال والشبّان أو الرّاشدين، من أجل جعلهم أفرادا مندمجين في مجتمع ما" dictionnaire de pédagogie
- **التّعلّم**: "مسار ذو أثر مستديم نسبيّا، يكتسب بواسطة سلوك جديد أو تغيّر سلوك متوافر عن طريق التّفاعل مع الوسط أو المحيط" dictionnaire de l'évaluation et de la recherche en éducation
- **التّعليم**: "مجموع أعمال المساعدة المنسّقة من قبل العامل بهدف أحداث بلوغ الأهداف" dictionnaire actuel de l'éducation

[145]- ينظر: المرجع السّابق، ص 94.

[146]- ينظر: قاموس التّربية الحديث، بدر الدّين بن تريدي، ص 336.

[147]- المرجع نفسه، ص 75-200-204-218-251-282-286.

- **التّعليمية:** "دراسة مسارات التّعلّم والتّعليم المتعلّقة بمجال خاصّ من مجالات المعرفة: مادّة دراسية أو مهنية، مثلا" VergnaudGérard وEric plaisance
- **التّقييم:** "التّقييم في التّربية هو المسار الذي نحدّد ونحصل ونمنح بواسطته المعلومات المفيدة التي تتيح اتّخاذ القرارات الممكنة" stufflebean, d.[148]

اخترنا هذه الباقة من المصطلحات والملاحظ أنّها بحرف (التّاء) لاحتوائه على معظم المصطلحات الخاصّة بحقل التّربية والتّعليم والمرتبطة بأسسه، فالتّعليم هو ممارسة المعلّم فعلَ التّعلّم على المتعلّم (الطّالب) بالمادّة التّعليمية لنتاج التّربية السّليمة تحت إطار التّقييم والاختبار.

11/ التّرقيم:

الهدف الأساسي من التّرقيم في جميع الكتب أو القواميس أو غيرها من باب تسهيل عملية البحث، وهكذا كان الحال بالنّسبة لقاموس "مصطلحات التّربية الحديث"، وذلك بوضع الرّقم جانب المصطلح أيّا كان صفحته في المسارد العربية والتي جاءت في حدود 23 صفحة (من 8 إلى 29)، مثل (البيداغوجيا-84) (القلم-118).[149]

والطّريقة نفسها في المسرد الفرنسي والذي جاء في حدود 16 صفحة (من 374 إلى 388)، مثل (activité d'apprentissage-351) و (philosophie-243).[150]

وأخيرا المسرد الإنجليزي الّذي تنطبق عليه الطّريقة نفسها والذي جاء في حدود 14 صفحة (من 390 إلى 403) ، مثل (andragogy-123) و (didactic strategy-43).[151]

---

[148]- المرجع السّابق، ص 102-115-117-121-126.

[149]- المرجع نفسه، ص 84-118.

[150]- المرجع نفسه، ص 374-384.

[151]- المرجع نفسه، ص 390-393.

ولكن مع كلّ هذا التّرقيم المعروض من قبل "بن تريدي" في هذا القاموس إلّا أنّ هذه الطّريقة غير وظيفية، فهو استخدم التّرقيم في عرض المادّة القاموسية، لكنّه لم يقم بوضع الرّقم مقابلا للمصطلح في متن القاموس وهذا يصعّب البحث قليلا.

12/ أهمية المعجم:

إنّ دراسة اللّغة بحاجة إلى فهم معنى المصطلح والمصطلح جمع في ما سمّي بالمعجم، إذن دراسة اللّغة بحاجة ماسّة إلى استخدام المعجم، فالدّارس قد تعرض له بعض النّصوص التي يكون بها بعض المصطلحات الصّعبة أو الجديدة عليه التي لم تدخل في مجال معرفته من قبل، فالمعجم هو المخرج الوحيد حين تتشابك المفاهيم في عقل الفرد ومن هنا نستشعر الحاجة له لكي نستمدّ مبتغانا منه، والمعاجم المتخصّصة تسهّل المهام أكثر على الباحث ليتوجّه إلى القاموس المناسب لنوع المصطلح المراد فهمه مثل قاموس التّربية الحديث الذي يلائم كلّ المهتمّين والعاملين بقطاع التّربية كما يلائم كلّ موجود في هذا المجال التّعليمي، فالتّهاوني يقول "إنّ لكلّ علم اصطلاحا خاصّا به إذا لم يعلم بذلك لا تيسّر للشّارع فيه الاهتداء إليه سبيلا وإلى انفهامه دليلا"[152]، فمثلا شرح مصطلح ما دون وجوده مع أمثاله من المضامين المعرفية هو تشويه لا يتغاضى عنه فاللّغة الاصطلاحية تفقد قيمتها حين وجودها خارج اختصاصها، فهي لغة خاصّة لا يجب استعمالها مع عامّة النّاس الذين يحملونها وهذا ما حدث في هذا القاموس وما جمعه من مصطلحات تتعلّق بعلوم كثيرة، لأنّ اللّغة العامية في التّعامل مع المصطلح كالكلمة العادية لا قيمة ولا فائدة له.

[152]– كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التّهانوي، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 1996م، ج 1، صفحة المقدّمة.

وهذا يوضّح لنا إلى أيّ مدى ساهم "بن تريدي" في إثراء حقول التّربية والتّعليم، ومدى استفادتها من هذا القاموس عن طريق إسهامات هذا المؤلّف في مراعاة ضوابط الصّناعة المعجمية وشروطها في سدّ النّقص الحاصل في تعليم وممارسة مهنة التّربية.

13/ نقد المعجم:

معجم التّربية الحديث لبن تريدي يضمّ مصطلحات تشمل جميع التّخصّصات الموجودة في ميدان التّربية، هذا ما سيلاحظه أيّ مطّلع على هذا القاموس وكانت عديدة ذكرناها سابقا في عنصر الفهرس؛ حيث شملت علم النّفس وطرق التّدريس والدّين والتّعليمات وغير ذلك، هذا ما جعل هذا الكتاب زيادة ثريّة لقطاع التّربية، لأنّ المؤلّف لم يستطع العدل والتّوفيق بين كمية المصطلحات المختارة في المجالات المذكورة في الكتاب فتحيّز أكثر للقسم الذي ينتمي إليه، ليكون بذلك مجال علوم التّربية أكثرها عددا من حيث المصطلحات المشروحة والمترجمة، ونفهم من ذلك أنّه قاموس متخصّص في قطاع التّربية وبذلك ظهرت قيمة المصطلح وطريقة اختياره في تحديد مجال تخصّصه والرّسالة التي أوصلها المؤلّف هي الإسهام بمهنة المربّي والمعلّم إلى الارتقاء في مستوى المصطلحات وطريقة استعمالها والتّخاطب بها للتّواصل السّليم والفعّال بين الأفراد.

14/ إيجابيات قاموس التربية الحديث وسلبياته:

لكلّ عمل جزء إيجابي وآخر سلبي، وكان لهذا المعجم نصيب من هذه المقولة.

أ/ إيجابياته:

- كونه المؤّلف متخصّصا في قطاع التّربية وأشار إلى إيجابيات معجمه في مقدّمته؛ حيث وضّح طريقته المعتمدة في صياغة المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية، فلجأ إلى توحيد الألفاظ والمصطلحات العربية التي تعبّر عن مفهوم واحد.[153]
- كما أنّه أوّل قاموس جزائري تربوي متخصّص ويعدّ مدوّنة وليس قاموسا فقط، فقد جعل المربّين يبلغون مستوى من الوعي التّربوي يفوق المستوى الحالي عن طريق حملهم على إدراك جملة من المفاهيم المرتبطة بالبيداغوجيا وبعلم النّفس وبنظريات التّعلّم"[154]، فالتّنوّع في مجالاته بمثابة تميّز، إضافة إلى اتّباع كلّ مصطلح في مجال ما بتعاريف وشروحات لإيصال المعنى السّليم بكلّ الطّرق الممكنة حسب سعة وفهم واستيعاب المصطلح، زيادة على هذا اختيار ودقّة المصطلحات و "إيجاد المصطلح العربي لكلّ مفهوم تربوي متداول في الفرنسية أو الإنجليزية أو فيهما معا".[155]
- كما أنّه يمثّل عملية ترجمة للعربية بالنّسبة لكلّ أجنبي يجهل المصطلح العربي والعكس، كما اعتمد المؤلّف في وضع مصطلحاته مثل التّعريب بحكم تجربته الشّخصية في تعريب النّصوص ويؤكّد هذا في ختام المقدّمة، والمميّز أيضا وجود ثلاثة مداخل بكلّ لغات القاموس تسهيلا منه على القارئ لتصفّحه، وأيضا نجد بعض التّصويبات في الشّرح لبعض المداخل المصطلحية كالاستدراكات رغم قلّتها، إلّا أنّها أضافت فائدة للقاموس، وهذا القاموس بشكل عامّ يمثّل فائدة ككلّ.

ب/ سلبياته:

في "قاموس التّربية الحديث" بعض النّواقص التي تجعل الصّناعة المعجمية دون تطوّر لإنجاز وظيفتها التّعليمية، فالمفروض أنّ المعاجم مثل النّحو ويجدر عند ذكر المصطلح تسمية الصّيغة التي جاءت في

---

[153]- ينظر: جهود الجزائريين في صناعة المعاجم التّربوية قاموس التّربية الحديث أنموذجا، جميلة روقاب، ص 18.

[154]- قاموس التّربية الحديث، بدر الدّين بن تريدي، ص 05.

[155]- المرجع السّابق، ص 05.

المصطلح، فنقول إن كانت اسم مفعول أو مصدرا أو اسم فاعل أو اسم مكان وهكذا، لكن "بن تريدي" لم يشر إلى ذلك في قاموسه، ولم يكن عادلا ومتوازنا أيضا في اختياره لنسبة التّعاريف في المجالات، فكانت مختلفة أيضا، فمثلا بعض التّعاريف لا تتعدّى السّطر الواحد، بينما تعاريف أخرى في حدود صفحة كاملة أو صفحتين أو أكثر.

إضافة إلى هذا قام المؤلّف بتقسيم القاموس إلى نصفين، النّصف الأوّل مخصّص للمصطلحات العربية بينما الثّاني مخصّص للمصطلحات الأجنبية، لكن قسم العربية تجاوزت مصطلحاته قسم الأجنبية ونلاحظ هذا أيضا في فهرس كلّ منهما، إلّا أنّ هذا لا يلغي مكانة المصطلحات الأجنبية، لكن المقصود أنّ غزارة التّعريفات والشّروحات والرّسومات وغيرها كانت أكثر في القسم العربي، فكان عدد المصطلحات الإنجليزية (496) مصطلحا من أصل (658) مصطلح كعدد إجمالي للمصطلحات في القاموس، وهذا يعني نسبة المصطلحات الإنجليزية في حدود 42% من أصل 57% وهذا هو المشكل في هذا القاموس، ولكن هذا لا يلغي أنّه ممتاز وكان له دور كبير في توضيح المصطلحات وتبيان الشّروحات.

وبناءً على ما تقدّم ، فقد قد وجدنا في "قاموس التّربية الحديث" لبدر الدّين بن تريدي الذي وضع مجهودات وإسهامات واضحة في علوم التّربية وتوابعها، أراد من خلالها سدّ ثغرات ونقائص في مسار التّعليم، حيث اشتمل مضمون هذا القاموس إيجاد مفاهيم أو بمعنى آخر مصطلحات متداولة باللّغة الفرنسية أو الإنجليزية أوهما معا، وأتى بما يقابل معناها في المفهوم العربي في حلّة فصيحة بالتّعليق والشّرح والتّعريف قصد تعميق الفهم وتوضيحه.

كما لجأ المؤلّف إلى تدوين المصطلحات التي وضعها غيره ولم ينتج مصطلحات جديدة، فهو بهذا يعدّ ناقلا لها وليس منتجا، وهذا واضح جدّا من خلال اختياره للمصادر والمراجع المعتمدة في هذا العمل بدقّة موزونة، فحقل التّربية حسّاس لا يحتمل الأخطاء وقاموسه هذا عالج وردم الهوّة التي كانت بين ما يقدّمه المعلّمين والأساتذة وبين من يشتغلون في هذا القطاع مرّة أخرى، فهو لا يحتمل الشكّ،

وهذا ما صنع له مكانة المعجمي الممتاز من أبرز المعجميين في الجزائر من خلال ما انعكس على طبيعة المادّة المشكّلة منه، ممّا يصنّفه كمرجع ومدوّنة يستفيد منها المربّيون والطلّاب ليتحقّق بينهم التّواصل، فهي دعوة من المؤلّف للتّعاون أيضا للمناقشات في النّدوات التّربوية مع المسؤولين التّربويين من أجل القدوم بالجديد والاتّفاق بما يطوّر الطّالب، وبغية تحقيق الأهداف المدروسة في المناهج التّربوية لإنارة الطّريق أملا في رفع المستوى التّعليمي في الجزائر بصفة خاصّة وكلّ من لجأ إلى هذا القاموس من أيّ فرع في العالم بصفة عامّة.

ثانيا/ قاموس مصطلحات التّحليل السّيميائي لرشيد بن مالك:

إنّ نقل المصطلحات على مسؤولية المهارات اللّسانية للمعجمي، وإذا تعلّق الأمر بترجمة المصطلحات فإنّ أصل وبيئة ونشأة المصطلح ضرورة على المترجم والمعجمي التّقيّد بها، فمن الصّعب جمعها في معجم أو قاموس وإلحاقها بالشّروحات والتّحاليل، وهذه تعتبر تجربة خاضها العديد من المعجميين كلّ على طريقته، فهناك من ترجم ونقل من المعجم الأجنبي مباشرة وهناك من جمعها في قاموس أو معجم وجاء بترجماتها بالصّورة الأجنبية والباحث والنّاقد "رشيد بن مالك" من الذين خاضوا هذه التّجربة والمتمثّلة في قاموسه.

"مصطلحات التّحليل السّيميائي" للنّصوص عربي-إنجليزي-فرنسي، ويعدّ صاحبه من أكفأ النقّاد وأكثرهم اهتماما بالمنهج السّيميائي، ما جعل اهتماماته واضحة في قاموسه الذي يعدّ من أشهر القواميس المتخصّصة في السّيميائيات والمترجمة في العالم العربي، هذا ما دفع العديد من الطلّاب والباحثين والمهتمّين بالسّيمياء أو علم العلامات إلى دراسة واكتشاف تجربة "رشيد" السّيميائية من خلال تحليل قاموسه والتّعرّف عليه، ولكن قبل ذلك علينا الاعتراف بكفاءاته وهذا بالوقوف عند أبرز ما قدّمته هذه الشّخصية النّاقدة من مجهودات جبّارة والتّعرّف عليها، والتّطرّق لمفهوم السّيمياء لتسهيل فهم محتوى القاموس بتقديمنا أيضا لمحة مختصرة عنه مع وصف له ذاكرين أيضا الآراء حول شخصية هذا المؤلّف، ثمّ نوضّح التّرتيب والمنهجية المعتمدين في هذا العمل، دون أن ننسى المصادر

والمراجع المساهمة في خلق هذا التّميّز، والتّعرّف على المصطلح ووصفه عند "رشيد بن مالك" وبعض المصطلحات في قاموسه مع التّطرّق لأهداف وأهمية هذا العمل المتميّز وذكر إيجابياته وسلبياته وحوصلة المفهوم في الأخير.

1/ التّعريف بالمؤلّف:

ألّفه الأستاذ الباحث الدّكتور "رشيد بن مالك" باحث وأستاذ جامعي ويعدّ من النقّاد العرب الأكثر اهتماما بالمنهج السّيميائي، وهو من أصل جزائري ابن مدينة تلمسان، ولد فيها سنة 1956م، تحصّل على شهادة البكالوريا سنة 1997م، ليلتحق بجامعة تلمسان وتخرّج منها سنة 1981م بشهادة ليسانس في الأدب العربي درجة مستحسن، أكمل دراسته بعدها مباشرة في فرنسا حيث تحصّل في جوان 1982م على شهادة الدّراسات المعمّقة في المنهجية بدرجة جيّد جدّا، ثمّ دكتوراه الدّرجة الثّالثة تخصّص الأدب الجزائري في فيفري 1984م بملاحظة جيّد جدّا كذلك، ليعود بعدها إلى بلده الجزائر أين ناقش دكتوراه دولة في السّيميائيات شهر جانفي 1995م بدرجة مشرّف جدّا بجامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، وهو يحمل درجة أستاذ التّعليم العالي كمدير للبحث العلمي بجامعة تلمسان.[156]

ولديه رصيد ثقيل من الأعمال النّقدية السّيميائية، تنوّعت بين التّأليف والتّرجمة من خلال وضعه لمجموعة من الكتب والدّراسات في ميدان السّيمياء السّردية، إضافة إلى حضوره العلمي داخل وخارج الوطن وما ينشطه في ذلك من ملتقيات ومحاضرات وغيرها...

أ/ مؤلّفاته المشهورة:

[156]- ينظر: المصطلحات السّيميائية السّردية في الخطاب النّقدي عند رشيد بن مالك، كمال جدّي، رسالة ماجيستير، تخصّص: النّقد العربي ومصطلحاته، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2012م، ص 39-40.

لدى "رشيد بن مالك" عدّة مؤلّفات متخصّصة، رفعت من مستوى المنهج السّيميائي في الجامعة العربية عامّة والجامعة الجزائرية خاصّة، وهذا لاختلافها وتنوّعها بين التّرجمة والتّلقّي والتّأصيل لهذا المنهج ومصطلحه السّردي في الخطاب النّقدي العربي، وتتمثّل هذه الأعمال على العقد الماضي كما يلي:

- قاموس مصطلحات التّحليل السّيميائي للنّصوص (عربي-فرنسي-إنجليزي)، دار الحكمة، الجزائر، 2000م.
- مقدّمة في السّيميائية السّردية، دار القصبة، الجزائر، 2000م.
- البنية السّردية في النّظرية السّيميائية، دار الحكمة، الجزائر، 2002م.
- السّيميائية أصولها وقواعدها، ترجمة: رشيد بن مالك للمؤلّفين: ميشال آريفيهلوي باينه، جان كلود جيرو وجونيفكورتيس، دار الاختلاف، الجزائر، 2002م.
- السّيميائية السّردية، دار مجد لاوي، عمّان، الأردن، 2006م.
- السّيميائيات الأصول القواعد والتّاريخ، ترجمة: رشيد بن مالك للمؤلّفين: لوي باينه، جان كلود ذكوكي، جان كلود جيرو وجوزيف كورتيس، دار مجد لاوي، عمّان، الأردن، 2008م.
- من المعجميات إلى السّيميائيات، قيد الطّبع، دار مجد لاوي، عمّان، الأردن.[157]

ب/ بعض أعمال المؤلّف المطبوعة في المجلّات العلمية:

دوّن النّاقد دراساته النّقدية باكرا وذلك عقب حصوله على شهادة الدّكتوراه بمجلّات علمية متخصّصة، نذكر منها:

- السّيمياء نظرية لتحليل الخطاب، دراسة نشرت بمجلّة تجليات الحداثة، العدد الرّابع، جوان 1996م.

[157]- المرجع السّابق، ص 41-42.

- تمفصلات النصّ: القصّة العربية قراءة سيميائية في قصّة العروس للرّوائي غسان كنغاني، نشرت بمجلّة كتابات معاصرة، بيروت، شوران، لبنان، العدد 34، جويلية/أوت 1998م.
- إشكالية التّرجمة في الخطاب السّيميائي المعاصر، مجلّة حوليات جامعة وهران، العدد 07، جوان 1998م.
- السّيمياء الصّيرورة غير المستحبّة، دراسة نشرت بمجلّة اللّغة والأدب، جامعة الجزائر، العدد 14، ديسمبر 1999م.
- السّيمياء والتّداولية دراسة منشورة بمجلّة اللّغة والأدب، جامعة الجزائر، العدد 17، جانفي 2006م.
- تحليل سيميائي لرواية الصّحن، سميحة خريس، نشرت بمجلّة بحوث سيميائية، مركز البحث العلمي والتّقني لتطوير اللّغة العربية، العدد الثّاني، ديسمبر 2006م.[158]

ج/ حضوره العلمي:

شارك "رشيد بن مالك" في عدّة ملتقيات، سواء داخل أو خارج الجزائر، ممّا عزّز نشر آرائه النّقدية وتوطيد إنجازاته بينه وبين أمثاله في المجال، نذكر منها:

- قراءة سيميائية لنص المقريزي: إغاثة الأمّة بكشف الغمّة، محاضرة ضمن فعاليات الملتقى الدّولي حول علم النصّ، 25 أفريل 2001م بكلية الآداب، جامعة الجزائر.
- المكوّنات الدّينامية للتّبليغ: التّرجمة، مداخلة ضمن ملتقى دولي حول استراتيجية التّرجمة من 06 إلى 08 ماي 2001م، كلية الآداب، جامعة وهران، الجزائر.

[158]- ينظر: المرجع نفسه، ص 42-43.

- التّحليل السّيميائي لكليلة ودمنة لابن المقفّع، مداخلة ضمن أعمال الملتقى الدّولي حول السّرديات، 03 و 04 نوفمبر 2007م بالمركز الجامعي بشّار.
- تجربتي في التّرجمة، محاضرة ضمن أعمال ملتقى اللّسانيات والتّرجمة، أيّام 14 و 15 ماي 2007م، كلية الآداب، جامعة عنّابة، الجزائر.[159]

وله مؤلّفات مطبوعة في ميدان النّقد السّيميائي، وخصّصنا بالتّقديم المدوّنة الآتية المراد دراستها: "قاموس مصطلحات التّحليل السّيميائي للنّصوص (إنجليزي-فرنسي-عربي)، دار الحكمة، الجزائر، 2000م.

وخصّصت هذه بالتّقديم حرصا على الحفاظ على بصمته التي لا تظهر في أعماله المترجمة، ثمّ أدرجت تقديما لبعض ترجمات النّاقد بغرض الكشف عن مهاراته وذلك في تتبّعه النّظريات النّقدية ونقلها عن مصادر من خلال تقديم:

- ترجمته لكتاب: "السّيميائية مدرسة باريس" لجان كلود كوكي، دار الغرب، وهران، الجزائر، 2003م.
- ترجمته لكتاب: "السّيميائية الأصول القواعد والتّاريخ" لآن إينو ميشال آريفيه لوي باينه، جان كلود جيرو، جوزيف كورتيس، دار مجدلاوي، عمّان، الأردن، 2008م.[160]

2/ لمحة تعريفية حول القاموس:

أ/ مفهوم السّيمياء:

تفرّع هذا العلم إلى عدّة فروع منها: سيمياء اللّغة، سيمياء الثّقافة، وسيمياء الأدب، والتي تتفرّع بدورها إلى فرعين: سيميائية الشّعر وسيميائية السّرد، وهذه الأخيرة ظهرت على يد "جوليان أليرداس

[159]- المرجع السّابق، ص 45.

[160]- ينظر: المرجع السّابق، ص 47.

غريماس" الذي تزعّم مدرسة باريس، وتعدّ هذه المدرسة نقطة تواصل بين العرب والغرب وبما أنّ "غريماس" يحتذى به في الدّراسات العربية وخاصّة محاولات التّرجمة، ومن أبرز النقّاد الذين ساهموا في التّرويج لمفاهيم "غريماس" وكان من السبّاقين لخوض التّجربة النّقدية المعاصرة في مجال السّيمياء عن طريق التّنظير والتّرجمة هو "رشيد بن مالك" الجزائري[161]، فقد صنّف ضمن أشهر النقّاد العرب خاصّة في العالم العربي، فهو لم يكن إلّا تلميذ "غريماس" قد "تتلمذ رشيد بن مالك على أقطاب مدرسة باريس وحضر دروسهم وعقد صلات بهم، وأصبح ممثّلا لهم على مستوى البلاد العربية"[162]، واكتشف كيف يعيد دراسة الكلمة العتيقة (السّيمياء)، ممّا رسم له طريقا فيها وجعله معروفا وسط النقّاد في أغوار اللّغة العربية.

كلمة سيمياء تنحدر من كلمة سيميولوجيا من "الأصل اليوناني sémeionالذي يعني العلامة و logos الذي يعني الخطاب، والذي نجده مستعملا في كلمات مثل: sociologieعلم الاجتماع... و biologie علم الأحياء... وبامتداد أكبر كلمة logosتعني العلم... فيصبح تعريف السّيميولوجيا على النّحو الآتي علم العلامات".[163]

وبالتّالي فإنّ السّيمياء هي علم العلامات، تدرس دلالة ومعاني هذه العلامات اللّغوية وغير اللّغوية على حدّ سواء، لهذا اكتفى الباحثون بتعريبها وتسميتها السّيمولوجيا أي علم الإشارات.

ب/ لمحة حول القاموس:

يعدّ "قاموس مصطلحات التّحليل السّيميائي" قاموسا مهمّا، وهو للباحث "رشيد بن مالك" وهو جزائري الأصل والذي بذل فيه مجهودات كبيرة في شرح وتحليل وجمع مصطلحات في مجال التّحليل

[161]– ينظر: المصطلح السّيميائي في كتابات رشيد بن مالك، حسونة إيمان، إشراف: معرّف رضا، رسالة..، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014م/2015م، ص 05-06.

[162]– حوار إلكتروني، سعيد بنكراد، 04 نوفمبر 2015م.

[163]– ما هي السّيمولوجيا، توسان برنار، ترجمة: محمد نظيف، إفريقيا الشّرق، المغرب، ط 2، 2000م، ص 09.

السّيميائي للنّصوص السّردية، وهذا هو مجال تخصّص هذا القاموس، الذي يصنّف من أشهر القواميس المتخصّصة في هذا القطاع، والمترجمة في العالم العربي عامّة والجزائر خاصّة، فقبل كلّ شيء هو أداة تواصل بين لغات عريقة ومعجم جامع في حقله ويمثّل حلقة في سلسلة المعاجم المتخصّصة عموما ومعالجة السّيميائيات خصوصا، والمؤلّف يبدو ذا استراتيجية نقدية في حقل المعرفة السّيميائية، ومن بين النقّاد العرب الأكثر اهتماما بالمنهج السّيميائي، هذا ما انعكس على هذا القاموس الثّلاثي اللّغة (عربي-إنجليزي-فرنسي) والذي استطاع أن يجمع فيه أكثر من 800 مصطلح والممتدّ في حدود 272 صفحة من الحجم (25*16) وهذا يعني أنّه على صغر حجمه إلّا أنّه يشتمل على مادّة خصبة من المصطلحات السّيميائية الشّائعة للنّصوص السّردية، وهذا ما سنتطرّق إليه أكثر في مبحث مستقلّ.

3/ آراء حول شخصية النّاقد "رشيد بن مالك":

شخصية النّاقد "رشيد بن مالك" شخصية قويّة وهذا واضح من خلال دراساته وإصراره على النّجاح "حتّى أصبح نموذجا عربيّا لتطبيق المنهج السّيميائي"[164]، وأضحى من الباحثين الجادّين الذين عزّزوا ثراء المكتبة العربية والجزائرية بمجموعة من المؤلّفات الخاصّة بهم.

يعدّ "رشيد بن مالك" من النقّاد الأكثر اهتماما بالمنهج السّيميائي، إذ يبدو ذا استراتيجية نقدية في نقل المعرفة السّيميائية ترجمة تأطيرا وممارسة على نصوص سردية عربية وفق نظرية غريماس. والباحثة

[164]- ينظر: تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النصّ، عبد القادر شرشار، منشورات اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، د ط، 2006م، ص 104.

الفرنسية "آن إينو" تعترف بذلك: "ولقد أدرك "رشيد بن مالك" منذ الوهلة الأولى مجمل المشروع (السّيميائي) بكلّ متطلّباته وصعوبته".[165]

ومع هذا كلّه فإنّ مهاراته وكفاءاتهم جاءت نتيجة سيرته العملية والعلمية التي أدّت لبلورة أفكاره وتحديد ملامح توجّهاته السّيميائية فقد "تتلمذ رشيد بن مالك على أقطاب مدرسة باريس وحضر دروسهم وعقد صلات بهم وأصبح ممثّلا لهم على مستوى البلاد العربية"[166]، وهذا يعني كما ذكرنا سابقا فإنّ "رشيد بن مالك" ليس إلّا تلميذ "غريماس".

4/ وصف المعجم:

هو معجم ذو تخصّص سيميائي يتضمّن مصطلحات خاصّة بالسّيميائية الغربية، وهذا ما نجده في هذا القاموس الذي جاء بعنوان "قاموس مصطلحات التّحليل السّيميائي للنّصوص" وهو ثلاثي اللّغة (عربي-إنجليزي-فرنسي) سنة 2000م، وهو صغير الحجم ممتدّ عبر (272) صفحة مرقّمة من الحجم (25*16 سم)، وغايته كلّها سيميائية السّرد؛ حيث يتناول مصطلحات خصبة في مجال التّحليل السّيميائي للنّصوص السّردية وذلك في حوالي (800) مصطلح، حاول فيها الإبحار في المصطلح السّيميائي الغربي وإيجاد عوامل رابطة بينه وبين البحث اللّغوي العربي، وهذا جليّ في قوله: "في بداية معاينة الوضع المصطلحي في المعاجم والدّراسات السّيميائية العربية المتخصّصة فلاحظت قلّة البحوث ذات التّوجّه الغريماسي، إضافة إلى اضطراب كبير في المصطلحية المعتمدة وفوضى في ترجمة النّصوص مع اختلاف بعض الباحثين العرب لا يؤدّي في جميع الحالات إلى إجماع يؤسّس لخطاب

[165]- الرّؤية السّيميائية عند رشيد بن مالك، لكحل لعجال، هاجر مدقن، مجلّة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 26، سبتمبر 2016م، ص 01.

[166]- حوار إلكتروني، سعيد بنكراد، 04 نوفمبر 2015م.

علمي جديد جدير بهذا الاسم"[167]، وهذا الدّافع الأكبر لتأليف هذا المعجم الذي كان خطوة جادّة ومضافة لجهوده في ساحة المصطلح السّيميائي العربي والجزائري.

وهذا الكتاب الذي نشر في الجزائر من طرف دار الحكمة سنة 2000م، كتاب صغير الحجم، جمع في غلاف ظاهري من اللّون البرتقالي المائل إلى الأصغر، وقيمته العلمية كبيرة في مجال السّيميائيات وعمل نادر قلّ نظيره خاصّة في السّاحة النّقدية الجزائرية، فقد "يسّر المؤلّف ما استطاع الشّرح والتّفسير والتّحليل في هذا المعجم، وضبط التّعريفات، وقدّمها بلغة سهلة وواضحة، بحيث ابتعد عن الحوشي والغريب والرّموز والألغاز، لم يتوسّع في النّصوص والشّواهد التي تجد مادّتها في المعجمات، واستعان بالأشكال والتّرسيمات، وقد شكّل هذا العمل جانبا مهمّا في القاموس، أضاف إلى تحليل المصطلحات، وضبط المفاهيم بعدا آخر ما كان ليدرك لولا الأشكال الهندسية التي أخذت حيّزا معتبرا من حجم القاموس (27 ترسيمة)[168]، وهذا يوضّح الجهد المبذول في شرح وتحليل المصطلحات وجعلها في قالب بسيط بعيدا عن الرّموز والألغاز، مستعينا بالأشكال والرّسومات لتسهيل وتوضيح الفهم للقارئ المتلقّي، وهذا عن طريق (228) مصطلح أساسي في المجال المذكور أعلاه، وما يقارب (27) ترسيمة سردية، ممّا شكّل جانبا مهمّا في القاموس وأنهى عمله بقائمة أسماء الأعلام مرتّبة ترتيبا ألفبائيّا ثمّ قائمة المصادر والمراجع.

استهلّه المؤلّف بافتتاح عرّف فيه قاموسه بصفة عامّة وطريقة عمله وما تقيّد به من مصطلحات كما عبّر عن مغامرته الصّعبة في الحقل السّيميائي ودراسته له وتجربته الخاصّة في ذلك، كما أشار إلى الصّعوبات التي أخّرت من ظهور هذا العمل، وهذا كلّه فيما يقارب الصّفحتين.

---

[167]- قاموس مصطلحات التّحليل السّيميائي للنّصوص (عربي-فرنسي-إنجليزي)، رشيد بن مالك، دار الحكمة، الجزائر، ط 1، 2000م، ص 11.

[168]- تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النصّ، عبد القادر شرشار، ص 104.

ليلي هذا كلمة تقديم جاءت في ثلاث صفحات وضّح من خلالها أهمية معجمه وضرورة الاستعانة به بالنّسبة للمترجمين خاصّة وتوضيحه لجمعه مادّته العلمية، مشيرا إلى ما يتعلّق بها وما اندرج في خطّته البحثية قائلا: "هذا العمل يندرج تماما في الخطّة التي وضعتها جمعية (رابطة السّيميائيين الجزائريين) التي تأسّست بجامعة سطيف في شهر ماي من سنة 1998م، وكان الأستاذ "رشيد بن مالك" من بين مؤسّسيها النّشيطين، وهو عضو بارز في مكتبتها"[169]، والتي لها أهداف عدّة ذكرها بعد هذا القول مباشرة، لينتقل بعدها إلى مقدّمة القاموس، بادئا بفكرة إنجاز المعجم والتي يقول إنّها: "بسبب الصّعوبات التي اعترضتني حين كنت ألقي الدّروس الأولى في تحليل الرّواية الجزائرية من المنظور السّيميائي لطلبة معهد اللّغة والأدب العربي بجامعة تلمسان"[170]، وذاكرا واقع الجامعة الجزائرية التي عزّزت تشجيعات قناعاته وحفّزته كما فسّر بعض المصطلحات وشرح ما حفّزه وأنجزه في صناعة هذا المعجم، متوّجا في الأخير بجملة من الشّكر وجمع هذا في 4 صفحات ليدخل في صلب القاموس بعدها مباشرة.

5/ التّرتيب:

أمّا عن ترتيب القاموس فالملاحظ عند التّصفّح أنّ المؤلّف اعتمد في ترتيب مصطلحات قاموسه، ترتيبا ألفبائيّا وهذا وفقا للألفبائية الفرنسية "دون أن يفصل بين كلّ مجموعة وأخرى من هذه المصطلحات حسب حروف المعجم، يتطلّب هذا التّرتيب تقليب الصّفحات من اليسار إلى اليمين، وهذا ما لم يعتمده المؤلّف في هذا القاموس".[171]

لكن مع هذا كلّه إلّا أنّه فسّر كلّ المصطلحات التي هي بحاجة إلى توضيح أكثر لتقريب المعنى وكلّ مصطلح بإحالة أو أكثر مشيرا إلى ذلك بسهم (<) ذاكرا المصدر أو المرجع المتّصل بدلالة ذلك

---

[169]- قاموس مصطلحات التّحليل السّيميائي للنّصوص (عربي-فرنسي-إنجليزي)، رشيد بن مالك، ص 08.

[170]- المرجع نفسه، ص 10.

[171]- تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النصّ، عبد القادر شرشار، ص 196.

المصطلح، وهذا التّذييل لتسهيل الفهم على القارئ وإحاطته بمختلف الدّلالات الصّحيحة حتّى يتسنّى لمطّلعه العودة إليه لاحقا مثلا: "(من المنظور الشّومسكي)"[172]، (تودوروف).[173]

وهذه طريقة فعّالة غير مرجعية، وتضمّ كلّ صفحة مصطلحا أو مصطلحين أو ثلاث مصطلحات على الأكثر وكلّ بشرحه وتحليله بترجمة سياقية ومدعّمة بأشكال ورسومات أحيانا، وهذا النّوع يسمّى بالإحالة الخارجية، فالملاحظ أنّ هناك نوعان: إحالة داخلية مستمدّة من موادّ القاموس كأن يشار عقب الانتهاء من تحليل وتفسير مادّة ما"[174]، مثل: برنامج سردي مسار سردي، ترسيمة سردية، اختيار[175]، والنّوع الثّاني من الإحالة هو "الإحالة الخارجية" المذكور مثاله أعلاه...

والملاحظ أيضا أنّ الإحالات في المتن، ولو كانت في أطر ملوّنة لكان من الواضح ملاحظتها، فالمعروف أنّ الألوان تثير الانتباه، ربّما لم تتوفّر هذه التّقنيات الفنية لدى دار الحكمة لأنّها مكلّفة بعض الشّيء وإلّا لكان من دواعي إثارة فضول القارئ.

6/ المنهجية المعتمدة:

يلجأ الباحث إلى اتّباع منهجية معيّنة في صياغته لقاموسه أو عمله بالمجمل، وهذا ما جعل "رشيد بن مالك" يعتمد في ترجمته لمصطلحات الخطاب النّقدي المنجزة في إطار السّيميائية السّردية، على التّرجمة السّياقية traduction dans le contexte وهو أسلوب معتمد عند المترجمين والمتعاملين مع

[172]- قاموس مصطلحات التّحليل السّيميائي للنّصوص (عربي-فرنسي-إنجليزي)، رشيد بن مالك، ص 60.

[173]- المرجع نفسه، ص 60.

[174]- ينظر: تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النصّ، عبد القادر شرشار، ص 105.

[175]- قاموس مصطلحات التّحليل السّيميائي للنّصوص (عربي-فرنسي-إنجليزي)، رشيد بن مالك، ص 40.

المصطلح وفيه تهمل التّرجمة القائمة على الاشتقاق اللّغوي أو ترجمة كلمة بكلمة le mot à mot أو بمعنى آخر التّرجمة التي تكون فيها الدّلالة محور البحث لا حرفية اللّفظ[176]، وهذا ما نعنيه بالسّياق المعرفي والدّلالي، ترجمة كلمة بكلمة لا تكفي لضمان الفهم السّليم للمصطلح، فدون العودة إلى جذره اللّغوي لا يعتبر أبدا أسلوب قاموسي صحيح لأنّه لا يضمن الاستعمال والفهم الملائم للمصطلح المترجم.

نظرا لعدم توفّر مصطلح مقابل يعبّر عن مفهومها الدّقيق استخدم المصطلحات بصورتها الأجنبية واعتمد على أسلوب النّقل المباشر من اللّغة العربية إلى اللّغة الأجنبية، مثال عن ذلك أسفله.[177]

سيمنتيم	Sémantème
سيم	Sème
سيميم	Sémème

[176]- ينظر: المصطلح السّيميائي في كتابات رشيد بن مالك، حسونة إيمان، ص 52.

[177]- ينظر: المصطلحات السّيميائية السّردية في الخطاب النّقدي عند رشيد بن مالك، كمال جدّي، ص 50.

سيمولوجيا	Sémiologie
إيزوتبيا	Isotopie
ايديولوجية	Idéologie
تيمي	Thématique
طوبيقي	Topique

أمّا عن منهجية الكتاب بصفة عامّة، فقد فتح المؤلّف كتابه بمقدّمة وضّح فيها جميع مراحل الكتاب، موضّحا بصفة خاصّة البحوث والدّراسات السّيميائية والبنيوية الموجودة على السّاحة النّقدية العربية ككلّ وحينها بيّن منهجه في المقاربة التّطبيقية في نهاية العمل.

7/ المصادر والمراجع:

المصادر والمراجع التي اعتمد عليها المؤلّف في إنجازه لهذا القاموس جميعها متخصّصة في الحقل اللّساني السّيميائي، أهمّها من المعاجم:

- معجم اللّسانية لبسّام بركة، دار الآداب.
- المعجم الفلسفي لجميل صليبا، دار الكتاب اللّبناني.
- المعجم الأدبي لعبد النّور جبّور، دار العلم للملايين.[178]

والعديد من المراجع العربية، منها:

- اللّسانيات واللّغة العربية للفهري الفاسي عبد القادر، منشورات عويدات.
- هندسة المعنى في السّرد الأسطوري الملحمي للمقداد القاسم، دار السّؤال.

[178]- قاموس مصطلحات التّحليل السّيميائي للنّصوص (عربي-فرنسي-إنجليزي)، رشيد بن مالك، ص 263.

– القصص الشّعبي في منطقة بسكرة لبورايو عبد الحميد الطّاهر، المؤسّسة الوطنية للكتاب.[179]

واعتمد على العديد من المراجع الأجنبية، نذكر منها:

- Dictionnaire de la langue française, robert (Paul) (le robert).
- Narratologie-les instances de récit, bal (micke) (klincksieck).
- Introduction de littérature fantastique, Todorov (tzvetan) (seuil).[180]

وبهذا يكون المؤلّف قد ختم قاموسه بملحق يضمّ (62) علما مرتّبة ألفبائيّا عربيّا، ثمّ ثبت للمصادر والمراجع العربية والأجنبية، وكانت مختلفة جمعت جملة من المعاجم والكتب العربية والأجنبية أيضا وبعض الدّراسات أيضا التي ساعدته في إخراجه لقاموسه.

8/ المصطلح ووضع المصطلح عند رشيد بن مالك:

الباحث "رشيد بن مالك" يعطي أهمية كبيرة للمصطلح السّيميائي بشكل خاصّ وهي من اهتماماته الأولى منذ القرن الماضي وهذا يعني أيضا أنّه يهتمّ بالمصطلح العلمي أيضا.

بدأت اهتماماته بالمصطلح السّيميائي، حين كان يدرّس طلبته تحليل الرّواية من منظور سيميائي، فلاحظ عزوفا من لدن طلبته في تقبّلهم المناهج الحديثة وتمسّكهم بالمناهج الكلاسيكية، فراح يبحث عن حلول فكانت وجهته الأولى معاينة وضع المصطلح في المعاجم الموجودة في السّاحة النّقدية العربية فسجّل نقصا واضطرابا في ذلك، ولاحظ فوضى في ترجمة النّصوص فنتج عن هذا اختلاف الدّارسين في وضع المصطلح السّيميائي، فاختار "رشيد بن مالك" وجهته الوحيدة نحو الاتّجاه السّيميائي الباريسي المؤسّس من طرف "الجيرداس غريماس" و "جوزيف كورناس" وآخرون ساهموا في إرساء المنهج السّيميائي.

---

[179]– المرجع السّابق، ص 264.

[180]– المرجع نفسه، ص 265–268.

ويدرك "رشيد بن مالك" أنّ نقل المصطلح وتحليله من الأصل إلى اللّغة الهدف يحتاج شروطا فيقول: "إنّ ترجمة الخطاب النّقدي المنجزة في إطار السّيميائية، وتحديدا من المنظور الغريماسي كثيرا ما تسقط في التّعميمية، دون القدرة على بلورة المفاهيم النّقدية التي افترضتها، أو تعتمد على جزئيات مبتورة عن السّياقات المنهجية التي انبعثت منها، والإشكالية البحثية التي انبنت عليها والمرجعيات العلمية التي تحيل عليها".[181]

ويقول أيضا عن أسباب اختلاف ترجمات الخطاب السّيميائي "إذا كان الخطاب السّيميائي المعاصر مستعصي الفهم في لغته الأصلية، فإنّ التّرجمة بالشّكل الذي تتمّ به، وبحكم تعبيرها عن رغبة فردية تخضع لميول شخصية بدلا عن أن تكون نتيجة لفعل معرفي جماعي، ذلك ممّا يزيدها غموضا على غموض، ولا تفي بالغرض العلمي الذي تتوخّاه"[182]، وهذا هو رأي النّاقد "بن مالك" حول الخطاب السّيميائي حسب قوله أنّ المنظور الغريماسي مشكلته في التّعميم ولا يؤكّد على الأصل والمنهجية، وأنّ التّرجمة عندما تخضع للميول الشّخصية تكون النّتيجة صعوبة في فهم الخطاب السّيميائي واستيعابه.

9/ بعض المصطلحات من القاموس:

لاقى المصطلح السّيميائي اهتماما كبيرا من طرف "رشيد بن مالك" وأنداده وعرف رواجا كبيرا في الحقول النّقدية العربية، بالرّغم من اختلاف مفاهيمه وآلياته من طرف الدّارسين والعلماء في مجاله، ومن هذه المصطلحات في قاموس المؤلّف ما يلي:

أ/ إيزوتوبيا: isotopie /isotopy

[181]- قاموس مصطلحات التّحليل السّيميائي للنّصوص (عربي-فرنسي-إنجليزي)، رشيد بن مالك، ص 11.

[182]- المرجع نفسه، ص 11.

"تضمن الإيزوتوبيا التحام الرّسالة أو الخطاب، وهي بمثابة المستوى المشترك الذي يرد ممكنا اتّساق المضامين"[183]، وهي نوعان: "الإيزوتوبيا الدّلالية والإيزوتوبيا السّيمولوجية".[184]

ب/ إيديولوجية:idéologie/ ideology

وهي "مجموعة من الأفكار والصّور والسّلوكات المشتركة بين مجموعة من الأفراد يشكّلون وحدة"[185]، "وتعنى الإيديولوجية بالبحث الدّائم والمستمرّ عن القيم".[186]

ج/ عدالة: justice / justice

تستعمل "للدّلالة على كفاءة المرسل الجماعي الممتلك للقدرة الفعلية المطلقة والمكلّف بممارسة تقييم"[187]، وهي بمعنى آخر: "الشّكل الجزائي السّلبي (أو العقاب) الممارس على المحور التّداولي من طرف المرسل الجماعي".[188]

أشار صاحب القاموس إلى أنّه لم يتقيّد بشكل المصطلحات المؤسّسة للنّظرية السّيميائية التي جاء بها "غريماس" في قاموسه، مع أنّها تشكّل نسبة واضحة ومهمّة في بحثه المتواضع[189]، وهذا يدفع إلى البحث عمّا غاب منها ويعني غياب البعض منها إلّا أنّ هذا لا يقلّل من شأن المعجم ومادّته الخصبة ويبقى متميّزا وفي غاية الأهمية في مجال البحث السّيميائي.

10/ أهمية المعجم:

---

[183]- المرجع السّابق، ص 93.

[184]- المرجع نفسه، ص 94.

[185]- المرجع نفسه، ص 88.

[186]- المرجع نفسه، ص 89.

[187]- المرجع نفسه، ص 95.

[188]- المرجع نفسه، ص 95.

[189]- ينظر: تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النصّ، عبد القادر شرشار، ص 94.

"قاموس مصطلحات التّحليل السّيميائي للنّصوص" قدّم جانبا مهمّا للسّيميائية وتكمن أهمية هذا القاموس في توفير المادّة الخصبة التي لا يمكن للباحث السّيميائي الاستغناء عنها بسهولة مطلقة، تجعل القارئ يستوعب المصطلحات ويستعين بها ويحسن استعمالها خاصّة أنّها من آراء النّظرية لأعلام مدينة باريس السّيميائية الفرنسية والمتمثّلة في منجزات "غريماس" و "كورتيس"، كما يعدّ أيضا هذا المعجم بمثابة أداة مفيدة للباحث، لأنّها تساعده على حلّ مشاكل التّرجمة وتحميه من فوضى الاستعمالات المصطلحية، لأنّه يتضمّن ترسيمات وأشكال وشروحات، جعلت منه معجما مميّزا في حقله وجامعا لمعلومات مجاله ومهمّا في سلسلة المعاجم السّيميائية المعالجة لهذا الموضوع في العالم العربي بصفة عامّة والجزائر بصفة خاصّة، لأنّ المؤلّف لاحظ نقص البحوث ذات التّوجّه الغريماسي وقد صرّح بهذا في مقدّمة قاموسه، وهذا ما عزّز أهميته في تقريب المفاهيم وحسن استعمالها للقارئ.

11/ أهدافه:

إنّ المؤلّف مدرك تماما لأهداف وأولويات منهجه وبحثه السّيميائي؛ حيث يقول: "وجب التّفكير في ضرورة إدماج وتكشيف بعض المعارف العلمية في الشّعبية الأدبية وخلق قنوات تواصل تضمن تنظيم المعرفة داخل المؤسّسة العلمية"، والغاية منها:

- "ترقية المستوى النّظري والتّطبيقي للممارسة السّيميائية.
- التّواصل المستمرّ وربط الصّلة العلمية والبحثية مع مختلف الباحثين.
- خلق قنوات اتّصال بحثية وعلمية من أجل الإجابة عن الإشكالية البحثية.
- نشر وتوزيع الدّراسات والأبحاث النّظرية والتّطبيقية (الملتقيات، المجلّات، الوثائق...).
- اعتماد وتشجيع التّرجمة لنقل المعرفة والمناهج من منبعها".[190]

[190]- ينظر: الرّؤية السّيميائية عند رشيد بن مالك، لكحل لعجال، هاجر مدقن، ص 07.

وفي الأخير، لا يمكننا إنكار مجهودات "رشيد بن مالك" في هذا العمل من حيث أنّه مادّة علمية خصبة وغاية في الأهمية، تميّزت بالثّراء والتّنوّع في المصطلحات في إطار التّحليل السّيميائي لنصوص وطريقة ربط التّيار الغربي والعربي، ممّا خلق علاقة تحرّر بين الباحثين العرب وروّاد مدرسة باريس السّيميائية، وهذا لأنّ المؤلّف ركّز على هذه المدرسة واختار الاتّجاه الغريماسي السّردي ترجمة وممارسة وتطبيقا وأدرك أنّ أولويات التّرجمة تتمثّل في نقل وترجمة الأصول البحثية في الدّرس السّيميائي وهذا ما عزّز القاموس وصنّفه في قائمة التّميّز.

12/ إيجابيات قاموس مصطلحات التّحليل السّيميائي وسلبياته:

أ/ إيجابياته:

أمّا عن "قاموس مصطلحات التّحليل السّيميائي"، فمن إيجابياته خلق العلاقة بين الغرب والعرب في المجال السّيميائي لتحليل النّصوص السّردية بين العرب وروّاد مدرسة باريس، وسهولة فهم مصطلحاته بالنّسبة لجميع الفئات وتبسيطه منهجيّا، وتميّزه في اختيار الاتّجاه الغريماسي الذي سدّ النّقائص وجعل منه مادّة علمية خصبة وغاية في الأهمية في العالم العربي والجزائري.

ب/ سلبياته:

من سلبيات "قاموس التحليل السيمائي" الألفبائية الفرنسية في ترتيبه لمصطلحات قاموسه ودون أن يفصل بين كلّ مجموعة وأخرى من المصطلحات حسب حروف المعجم، وهذا التّرتيب الفرنسي يعني تقليب الصّفحات من اليسار إلى اليمين لتسهيل عملية التّصفّح، إلّا أنّ المؤلّف اعتمد على العكس، ما صعّب تصفّحه بعض الشّيء، إضافة إلى هذا استعمل المؤلّف أسلوب التّرجمة السّياقية أيضا و الذي نعني به ترجمة كلمة بكلمة دون العودة إلى الجذر اللّغوي للمصطلح، وهذا الأسلوب القاموسي لا يضمن الفهم السّليم والاستعمال الصّحيح لهذا الأخير.

ولم يتقيّد صاحب القاموس بكلّ المصطلحات المؤسّسة للنّظرية السّيميائية التي جاء بها "غريماس" في قاموسه، وهذا يعني أنّ القاموس لا يشمل جميع المصطلحات السّيميائية وغاب منها ما كان يمكن أن يكون ضروريّا.

الخاتمة

رُمنا بهذه الدّراسة الولوج إلى حقل المعجميّات سعيا لتحقيق غاية ثلاثية أبعادها، فالبعد الأوّل هو الجِدّة؛ حيث تجاوزنا المواضيع الّتي طرحت قبلُ في هذا المجال، وانصبّ اهتمام البحث على معاجم لم يتمّ التّطرّق إليها سابقا، والبعد الثّاني هو الهُويّة، فالتفتنا إلى مؤلّفين جزائريين بني جلدتنا، وهم نماذج لعلماء معاصرين لم يوفوا حقّهم، ولم ينزلوا منازلهم، فواجب علينا أن نعرّف بإنجازاتهم، ونسبر أغوارها، ونستخرج جواهرها العلمية المكنونة، والبعد الثّالث لغايتنا هو مدّ الجسور بين البحوث الأكاديمية والمجالات البحثية الأخرى من خلال التّعريف بالمعاجم المتخصّصة، علّنا بذلك نعفي المتخصّصين في حقل بعينه من عناء البحث عن معجم في تخصّصاتهم، إذ أنّنا رفعنا عنهم تلك المشقّة ووجّهناهم لاستعمال المعاجم الموائمة لمجالاتهم، ويمكن إجمال ما تمّ التّوصّل إليه في النّتائج التّالية:

1. من الضّروريّ وجود مرجع يعتمد عليه للحفاظ على التّراث اللّغوي، ولإجلاء الغموض عن معاني الكلمات بتفسيرها وتوضيحها وبيان استعمالاتها، ونشأ إثر هذا علم المعاجم الّذي يقوم دوره بمهمّة إيجاد المعلومات اللّازمة عن الموادّ الّتي تدخل في المعجم من دراسة وتحليل للمفردات والوحدات المعجمية ومعناها ودلالاتها.
2. تصنيع المعجم اعتمد أوّلا على جمع للمادّة، لتقوم بعدها الصّناعة المعجمية وفق نظام معيّن وإجراءات وأسس واضحة، لتكون بذلك الشقّ التّطبيقي لعلم المعاجم ولهذا ليس من الصّواب الخلط بينهما.
3. تتلخّص شروط تصنيعه في خمس خطوات أساسية: (من جمع للمفردات والوحدات المعجمية إلى اختيار المداخل وترتيبها وفق نظام معيّن وكتابة الشّروحات وترتيب المشتقّات تحت كلّ منها، لينتهي الأمر في نتاج يعرف بالمعجم أو القاموس.
4. أقرّ مجمع اللّغة العربية بجعلها مرادفة لمصطلح (معجم) وفرّق بينها وبين (الموسوعة) لكونهم يتفاوتون في الحجم، فالموسوعة معجم مضخّم، وكلّ هذا وفقا لضوابط منهجية ليكون المعجم ذا هدف ومعنى مضبوط وبأصحّ النّتائج عليه أن يقوم على نظريات وتصوّرات لسانية وتركيز على مفاهيم الكلمات في المداخل المعجمية والتّعمّق في الدّراسة والاهتمام بمختلف التّعريفات، إلى جانب استقراء منزلة الخطاب المعجمي والشّمولية والتّرتيب.

5. لا تكتفي الصّناعة المعجمية بجملة من الضّوابط فقط وإنّما على جملة أخرى من الخصائص تتمثّل في التّركيز على الفئة المستهدفة من صانع المعاجم والتّبسيط والوضوح في ترتيب الموادّ واختيار الأمثلة الواضحة لتسهيل فهم التّعريفات وتنقيح المعاجم بالتّحيين المستمرّ، وأخيرا العناية بالإخراج الّذي يعتبر خطوة نهائية في تأليف المعجم لنكتشف بذلك أنّ الخصائص والضّوابط مرتبطين ببعضهم ومشكّلين لمعجم قائم بذاته محتفظ بقيمته، فالصّناعة المعجمية فنّ لا يتقنه غير المتمكّنين.
6. اعتمد الدّراسة على معاجم المعاني نظرا لأقدميّتها وأسبقيّتها، حيث إنّها ترتّب الكلمات وفق حقول معيّنة يجمعها معنى واحد، وهي تختصّ بمجال معيّن من المجالات، وكانت في بدايتها في صورة رسائل معجمية.
7. الغرض التّعليمي هو الغرض الأوّل من تأليف هذا النّوع من المعاجم، وقد جاد علماء جزائريون بتأليف معاجم من هذا النّوع أثرت المكتبة الجزائرية، بل والعربية لتميّزها.
8. المعاجم الأحادية هي الّتي توافق فيها لغة الشّرح لغة المدخل ومنها: "المعجم الطّوبونيمي" الصّادر عن المجلس الأعلى للّغة العربية بالجزائر، و "معجم مصطلحات الأدب" لمحمّد بوزواوي.
9. المعجم الطّوبونيمي عمل نوعي يهدف إلى تعميم استخدام اللّغة العربية، فقد اهتمّ بدراسة أسماء الأماكن الجغرافية، وتحديد أصولها ومعانيها كما تتبّع تطوّراتها الدّلالية عبر الحقب.
10. رغم ما يحتويه المعجم الطّوبونيمي من إيجابيات التّأصيل لأسماء الولايات الجزائرية ودلالاتها، إلّا أنّه واجه انتقادات لاذعة على أنّه مثار للفتنة والكراهية.
11. ضمّ "معجم مصطلحات الأدب" لمحمّد بوزواوي بين تضاعيفه 153 مفردة واتّسم بالإيجاز في التّعريف، والدقّة في الاستشهاد، إضافة إلى بساطته في العرض.
12. اعتمد معجم "المبرق" "على لغتين (اللّغة الأصل واللّغة الهدف)؛ فقد انتقل المصنِّف "محمود إبراقن" من اللّغة الفرنسية إلى العربية، في حين نرى أنّ معجم مصطلحات اللّسانيات العربية عاكسه بالانتقال من العربية إلى الفرنسية.

13. تميّز "المبرق" بذكر المقابلات الدّلالية الحديثة الّتي طرأت على عالم اليوم من وسائل الإعلام والاتّصال وتداخلاتها مع العلوم الأخرى، فنجد الظّاهرة الاتّصالية تعلّقت بالمصطلحات اللّسانية والسّيميولوجية، أمّا ظاهرة الإعلام فقد تداخلت مع العلوم الإنسانية والاجتماعية والسّياسية، والمعجم الثّاني تميّز بتناوله للمصطلحات اللّسانية والإحاطة بأبعادها التّاريخية والجغرافية وتداولاتها عند العلماء.
14. شهدت دراسة هذه العلوم الأدبية نوعا من التّقدّم والنّهوض بالمعاجم على مبدأ التّوازي التّامّ بين الأفكار وتعادلها بين اللّغة الأصل والمنقول إليها، وذلك باللّجوء إلى معرفة اللّغات الأجنبية الّتي بدأت بالتّرجمة الفرنسية وتليها اللّغات العالمية، ولجأ بعض الروّاد إلى التّرجمة المتعدّدة لثلاث لغات كنافذة للخروج إلى العالم الأجنبي.
15. تشارك "قاموس التّربية الحديث" و "قاموس مصطلحات التّحليل السّيميائي للنّصوص" في خصيصة تعدّد اللّغات (اللّغة العربية، الإنجليزية والفرنسية) ، إذ اعتمد كلّ من "بدر الدّين بن تريدي" و "رشيد بن مالك" فيهما الانتقال من اللّغة الأصل (اللّغة العربية) إلى اللّغتين الهدف (اللّغة الإنجليزية والفرنسية).
16. المعجمان من المعاجم المهمّة في قطاع التّرجمة خاصّة أنّ كلّ واحد منهما له مميّزاته الخاصّة باعتباره معجما متخصّصا.
17. "قاموس التّربية الحديث" هو معجم تربوي ساهم في إثراء حقول التّربية والتّعليم سدّ من خلالها ثغرات ونقائص في قطاع التّربية، ممّا عزّز صحّة القاموس وردم الهوة الّتي كانت بين ما يقدّمه الأساتذة والمعلّمين وبين العاملين في المجال والمتواجدين فيه، ما صنع مكانة للمعجم ومؤلّفه وصنّفهم في قائمة التّميّز، والارتقاء بالمستوى التّعليمي للمنظومة التّربوية، وتحقيق أهداف مدروسة في المناهج.
18. جاء المدخل باللّغة العربية والاعتماد على الألفبائية العربية يشير إلى تعيينه للقرّاء العرب الرّاغبين بمعرفة معاني المصطلحات العلمية العربية المتخصّصة أو الباحثين عن ترجمة بعض المصطلحات العربية إلى اللّغتين الأجنبيتين المذكورتين سابقا في المجال التّربوي باعتماده على اللّفظة وما يقابلها من تعريف موجز من حيث وظيفتها في السّياق.

19. ضمّ المعجم بذلك 376 مصطلحا يتعلّق بحقل التّربية والمناهج والكتاب المدرسي وعلم النّفس العام والبيداغوجيا والتّعليمات والتّقييم وعلم النّفس المعرفي وعلم الامتحانات والفلسفة والدّين وغيرها من العلوم، فهو دليل وظيفي ومدوّنة وقاموس وبهذا نشكر "بن تريدي" على مجهوداته المبذولة والّتي كانت واضحة وتستحقّ حصوله على المرتبة الثّانية وجائزة المجلس الأعلى للّغة العربية، باعتباره أوّل معجم تربوي متخصّص في الجزائر.
20. "قاموس مصطلحات التّحليل السّيميائي" لرشيد بن مالك مادّة علمية خصبة وغاية في الأهمية نتيجة ثرائه وتنوّعه بالمصطلحات السّيميائية وطريقة ربطه للتّيار الغربي والعربي ببعضه وخلق علاقة بينهما، وتحرّر في التّعامل بين العرب وروّاد مدرسة باريس السّيميائية.
21. ركّز المؤلّف على الاتّجاه الغريماسي السّردي ترجمة وممارسة وتطبيقا، إضافة لإدراكه أولويات التّرجمة المتمثّلة في نقل الأصول البحثية للدّرس السّيميائي، ممّا جعله واجهة أولية ومرجعا أساسيّا في قائمة التّميّز لجميع الباحثين والمهتمّين بالقطاع لا يستغنى عليه بسهولة، وهذا أيضا لسلاسة المصطلحات المتواجدة فيه الّتي تجعل القارئ يستوعبها ويحسن استعمالها والاستعانة بها.
22. هذا المعجم الثّلاثي (عربي-إنجليزي-فرنسي) على الرّغم من صغر حجمه اشتمل أكثر من 800 مصطلحاً من المصطلحات الشّائعة للنّصوص السّردية والتّحليل السّيميائي، لأنّ مؤلّفه ناقد ذو استراتيجية مدروسة في نقل المعرفة السّيميائية وأكثر النقّاد العرب اهتماما بهذا المجال، ما عزّز قيمته واستحقّ مؤلّفه الشّكر عليه لترقية المستوى النّظري والتّطبيقي للممارسة السّيميائية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

ملحق

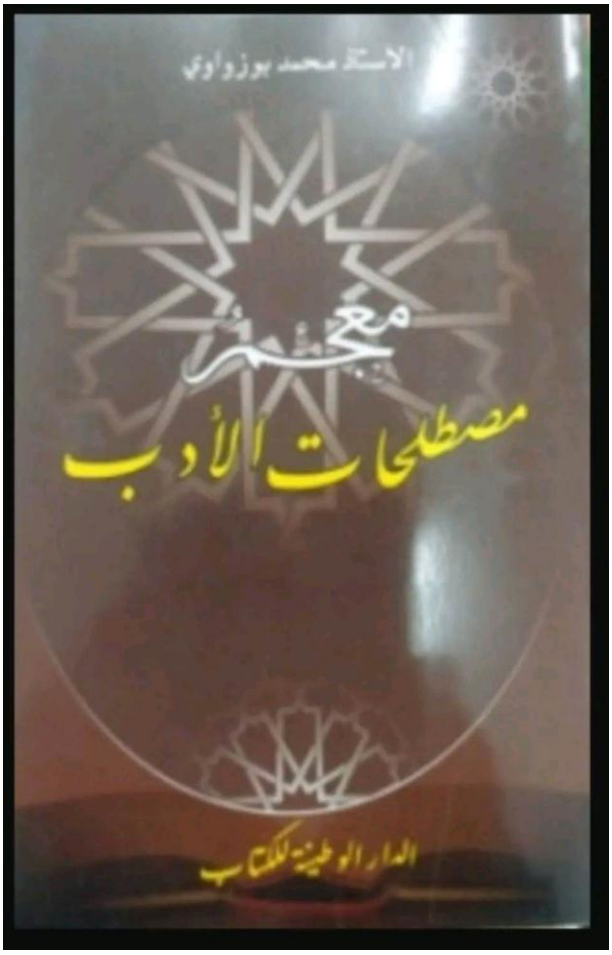

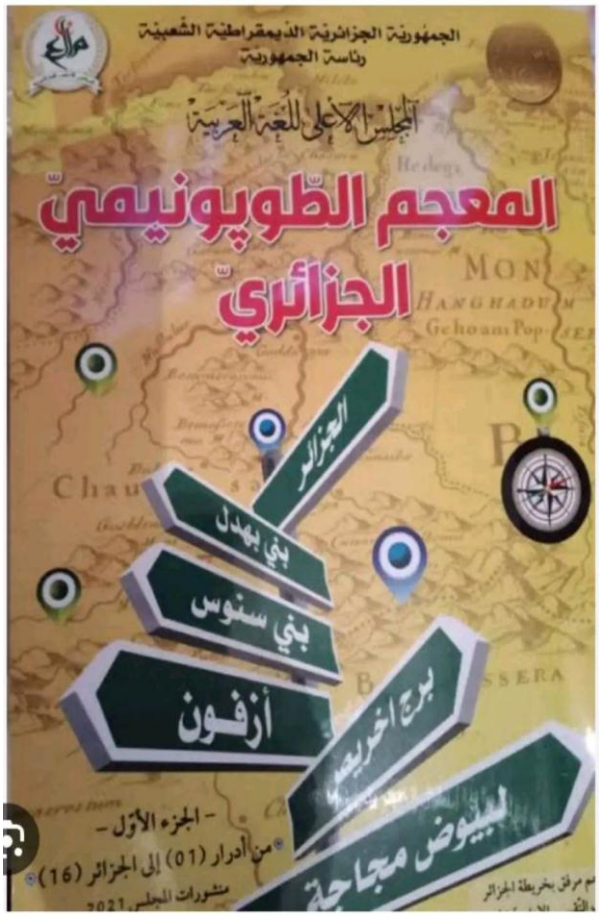

معاجم أحادية اللّغة

معاجم ثنائية اللّغة

معاجم ثلاثية اللّغة

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

أ/ الكتب العربية والأجنبية:

1. أساس البلاغة، الزّمخشري جار الله، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1419هـ/1998م.
2. أسس الصّياغة المعجمية في كشّاف اصطلاحات الفنون، محمد القطيطي، دار جرير للنّشر والتّوزيع، عمّان ، الأردن، ط 1، 1431هـ/2010م.
3. إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصّصة، شرنان سهيلة، دار هومة، الجزائر، د ط، 2013م.
4. أهمية التّرجمة وشروط إحيائها، المجلس الأعلى للّغة العربية، دار الهدى للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، د ط، 2007م.
5. البحث اللّغوي عند العرب، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 6، 1988م.
6. تاريخ المعجم العربي بين النّشأة والتّطوّر، ابن حويلي الأخضر ميدني، دار هومة، الجزائر، د ط، 2010م.
7. تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النصّ، عبد القادر شرشار، منشورات اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، د ط، 2006م.
8. تقنيات التّعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، حلّام الجيلالي، اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، 1998م.
9. تقنيات التّعريف في المعاجم العربية المعاصرة، حلّام الجيلالي، اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، د ط، 1995م.
10. الجهود اللّغوية (أعمال ملتقى)، عبد الرّحمن الحاج صالح، المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر، د ط، 2018م.

11. الحصيلة اللّغوية: أهميتها- مصادرها- وسائل تنميتها، أحمد محمد المعتوق، عالم المعرفة، الكويت، 1996م.
12. دراسات في الدّلالة والمعجم، رجب عبد الجواد إبراهيم، دار غريب، القاهرة، د ط، 2001م.
13. دراسات في المكتبة العربية وتدوين التّراث، محمود أحمد حسن المراغي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2003م.
14. ذاكرة المعنى دراسة في المعاجم العربية، برهومة عيسى، دار الفارس، عمّان، الأردن، ط 1، 2005م.
15. صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، دار العلوم، القاهرة، ط 2، 2009م.
16. صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، دار العلوم، القاهرة، ط 2، 2009م.
17. صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 2009م.
18. علم اللّغة وصناعة المعاجم، علي القاسمي، الرّياض، د ط، 1991م.
19. علم اللّغة وصناعة المعجم، علي القاسمي، مطابع جامعة الملك سعود، الرّياض، السّعودية، ط 2، 1991م.
20. علم اللّغة، حاتم صالح الضّامن، بيت الحكمة، بغداد، العراق، د ط، د ت.
21. علم المصطلح بين المعجمية وعلم الدّلالة الإشكالات النّظرية والمنهجية ضمن تأسيس القضية الاصطلاحية، عثمان بن طالب، بيت الحكمة ، قرطاج ، تونس.
22. علم المعاجم عند أحمد فارس الشّدياق، حلمي خليل ، بحث ضمن في المعجمية العربية المعاصرة، إصدار جمعية المعجمية العربية، تونس.
23. فقه اللّغة مفهومه موضوعاته قضاياه، محمد بن إبراهيم الحمد، دار ابن خزيمة، الرّياض، السّعودية، ط 1، 2005م.
24. الفهرست، ابن النّديم، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط 2، 1997م.
25. في المعجمية والمصطلحية، سناني سناني، عالم الكتب الحديث، إربد، ط 1، 2012م.

26. قاموس التّربية الحديث، بدر الدّين بن تريدي، المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر، د ط، 2010م.

27. قاموس مصطلحات التّحليل السّيميائي للنّصوص (عربي-فرنسي-إنجليزي)، رشيد بن مالك، دار الحكمة، الجزائر، ط 1، 2000م.

28. كتاب التّعريفات، الشّريف الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1403هـ/1983م.

29. كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د ط، د ت.

30. كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التّهانوي، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 1996م.

31. كلام العرب "من قضايا اللّغة العربية"، حسن ظاظا، دار النّهضة العربية، لبنان، د ط، 1976م.

32. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط 3، 1414هـ.

33. ما هي السّيمولوجيا، توسان برنار، ترجمة: محمد نظيف، إفريقيا الشّرق، المغرب، ط 2، 2000م.

34. مباحث في علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، نور الهدى لوشن، المكتبة الجامعية الأرزيطية، الإسكندرية، د ط، د ت.

35. المبرق، محمود إبراقن، المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر، د ط، 2022م.

36. المبرق، محمود إبراقن، منشورات المجلس الأعلى، الجزائر، د ط، 2004م.

37. محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، عبد القادر بوشيبة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، د ط، 2015م.

38. المدارس المعجمية دراسة في البنية التّركيبية، عبد القادر عبد الجليل، دار الصّفاء، عمّان، الأردن، ط 1، 1999م.

39. المصطلح العربي البنية والتّمثيل، خالد الأشهب، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 1432هـ/2011م.

40. المعاجم العربية في ضوء الدّراسات المعجمية الحديثة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، د ط، 1998م.

41. المعاجم العربية، عبد السميع محمد أحمد، دار العهد الجديد للطّباعة، مصر، ط 2، 1994م.

42. المعاجم اللّغوية العربية بداءتها وتطوّرها، إميل يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت،ط2 ، 1985م.

43. المعاجم اللّغوية العربية دراسة وصفية تحليلية نقدية، أحمد محمد المعتوق، دار النّهضة العربية، بيروت، لبنان، ط 1، 2008م.

44. المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم، عبد الرحمن بن محمد الحجيلي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ط 1، د ت.

45. المعجم الطّوبونيمي الجزائري، المجلس الأعلى للّغة العربية، منشورات كليك المحمدية، الجزائر، د ط، 2021م.

46. المعجم الطّوبونيمي بين الضّرورة الحضارية والضّرورة العلمية، نصيرة شيادي، ملامح وحدة المجتمع الجزائري، أعمال الملتقى، منشورات المجلس سنة 2018م.

47. المعجم العربي نشأته وتطوّره، حسين نصّار، مكتبة مصر، ط 2، 1968م.

48. معجم اللّغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2008م.

49. المعجم الوجيز، مجمع اللّغة العربية، القاهرة، مصر، ط 1، 1980م.

50. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، القاهرة، د ط، د ت.

51. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشّروق الدّولية، القاهرة، ط 4، 2004م.

52. معجم مصطلحات الأدب، محمّد بوزواوي، الدّار الوطنية للكتاب، دراية، الجزائر العاصمة، د ط، 2009م.

53. معجم مصطلحات اللّسانيات العربية، عبد القادر سلّامي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط 1، 2017م.
54. المعجمات والمعاجم العربية وتطوّرها، ديزيريه سقال، دار الصّداقة العربية، بيروت، ط 1، 1995م.
55. المعجمات والمعاجم العربية، عبد المجيد الحرّ، دار الفكر العربي، ط 1، 1999م.
56. المعجمية التّفسيرية، محند الركيك، مطبعة فاس، فاس، المغرب، د ط، 2000م.
57. المعجمية العربية بين النّظرية والتّطبيق، علي القاسمي، مكتبة لبنان، بيروت، ط 1، 2003م.
58. المعجمية العربية بين النّظرية والتّطبيق، علي القاسمي، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2003م.
59. المعجمية العربية بين النّظرية والتّطبيق، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط 1، 2003م.
60. المعجمية العربية، ابن حويلي الأخضر الميدني، دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، د ط، 2010م.
61. المعجمية مقاربة نظرية ومطبقة، محمد رشاد الحمزاوي، مركز النّشر الجامعي، تونس، د ط، 2004م.
62. المعجمية، الطّاهر نعيجة، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2017م - 2018م.
63. مقدّمة لدراسة التّراث المعجمي العربي، حلمي خليل، دار النّهضة العربية، بيروت، لبنان، ط 1، 1997م.
64. مقدّمة لدراسة التّراث المعجمي العربي، حلمي خليل، دار النّهضة العربية، بيروت، ط 1، 1997م.
65. من المعجم إلى القاموس، إبراهيم بن مراد، دار المغرب الإسلامي، تونس، ط 1، 2010م.

66. مناهج معجمات المعاني حتّى نهاية القرن السّادس هجري، أحمد فرج الرّبيعي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، د ط، 2001م.
67. مناهج معجمات المعاني، أحمد فرج الرّبيعي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، د ط، 2001م.
68. مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، الطّاهر ميلة، جامعة الجزائر، الجزائر، د ط، د ت.
69. موسوعة مصطلحات التّرجمة، عبد الصّاحب مهدي علي، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشّراقة، د ط، 2007م.

ب/ الرّسائل الجامعية:

1. المصطلح السّيميائي في كتابات رشيد بن مالك، حسونة إيمان، إشراف: معرّف رضا، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014م/2015م.
2. المصطلحات السّيميائية السّردية في الخطاب النّقدي عند رشيد بن مالك، كمال جدّي، رسالة ماجيستير، تخصّص: النّقد العربي ومصطلحاته، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2012م.
3. المعاجم اللّسانية المتخصّصة عند العرب المحدثين، حاج هنّي محمد، إشراف: أحمد عزّوز، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران1، الجزائر، 2013م/2014م.
4. المعجم الثّلاثي "فرنسي، أمازيغي، عربي" دراسة وصفية تحليلية، حميد بوتليوة، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2017م/2018م.

ج/ المجلّات العلمية:

1. جهود الجزائريين في صناعة المعاجم التّربوية قاموس التّربية الحديث أنموذجا، جميلة روقاب، مجلّة اللّغة العربية، الشّلف، الجزائر، العدد 42، 2018م.
2. خصائص الصّناعة المعجمية الحديثة وأهدافها العلمية والتّكنولوجية، عز الدّين البوشيخي، مجلّة اللّسان العربي، مكتبة تنسيق التّعريب، المغرب، الرّباط، العدد 46، 1998م.

3. دريس محمد الأمين، إشكالية ترجمة الأسماء المواقعية من منظور استراتيجي (التّدجين والتّعريب في التّرجمة) قسم اللّغة والأدب الإنجليزي، مجلّة Jordan journal of modern languages and léterature، العدد 4، جامعة معسكر، الجزائر، 2012م.
4. الرّؤية السّيميائية عند رشيد بن مالك، لكحل لعجال، هاجر مدقن، مجلّة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 26، سبتمبر 2016م.
5. في المعجمية العربية كتب الألفاظ ومعاجم المعاني، كرازة صلاح، مجلّة مجمع اللّغة العربية بدمشق، المجلّد 78، العدد 3، د ت.
6. مصطلحات التّربية والتّعليم في قاموس التّربية الحديث لبن تريدي، محمد تنقيب، أحمد بن عجمية، مجلّة جسور المعرفة، جامعة الشلف، الجزائر، المجلّد 07، العدد 04.
7. المصطلحية وعلم المعجم، إبراهيم بن مراد، مجلّة المعجمية، تونس، العدد 08، 1992م.
8. معجم المبرق: دراسة وصفية تحليلية، صالح بلعيد، مجلّة اللّغة العربية، الجزائر، العدد 14، 2005م.
9. المعجم المختصّ في التّراث العربي، الحمد علي توفيق، مجلّة جامعة الخليل للبحوث، المجلّد 2، العدد 2، 2003م.

د/ المواقع الإلكترونية:

1. https://www.alaraby.com.uk/culture، تمّ الاطّلاع عليه بتاريخ 7 أفريل 2023، المعجم الطّوبونيمي الجزائري: الجزء الثّاني. على الساعة 10.30
2. Abdeljabarwww.facebook.com.Benalia، بتاريخ: 11-4-2023م.
3. Benabderrahmanewww.facebook.com.laid، بتـــــاريخ: 10-4-2023م، بتاريخ 13.05
4. تعريف وشرح ومعنى مبرق بالعربي في معاجم اللّغة العربية، معجم المعاني: عربي، عربي، https://www.almaany.com، بتاريخ: 16-4-2023.
5. حوار إلكتروني، سعيد بنكراد، 04 نوفمبر 2015م.
6. عمّار قواسمية، www.facebook.com، بتاريخ: 11-4-2023م.

7. المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر، الموسوعة الحرّة، بتاريخ 05 أفريل 2023م.
8. مجيد بوطمين، https://www.facebook.com، بتاريخ: 10-4-2023م،على الساعة 14.15.
9. محاولة تغيير هويّة الجزائر، عبد العزيز كحيل، https://elebassain.dz، بتاريخ: 11-4-2023م.
10. محمد بوزواوي، https://www.noor-book.com، بتاريخ: 3-4-2023م.
11. مدوّنة الصلاح للأستاذ محمد صالح، https://elssalah.blogpot.com، بتاريخ: 11-4-2023م.
12. المعجم الطّوبونيمي وأمّ البواقي، https://www.new.Today.3ch9، بتاريخ: 11-4-2023م.
13. المعجم الطّوبونيمي وأمّ البواقي، https://www.new.Today.3ch9، بتاريخ: 11-4-2023م.
14. المعجم الطّوبونيمي وأمّ البوقي، https://www.news.today.3ch9.com، بتاريخ: 10-04-2023م.
15. المعجم الطّوبونيمي، https://raseef22.net، بتاريخ: 11-4-2023م.
16. ملاحظات حول المعجم الطّوبونيمي، https://www.elchorouk online.com،بتاريخ: 11-4-2023م.
17. منهجية البحث العلمي، أبو ريم محمد هواس، https://maamri-ilm2010.yoo7.com بتاريخ 2023/05/14، السّاعة 11:30.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصّفحة
بسملة	/
شكر وتقدير	/
إهداء	/
مقدّمة	أ
مدخل: الصّناعة المعجمية وضوابطها المنهجية بين القديم والحديث	
أوّلا/ مفهوم الصّناعة المعجمية	2
1/ تعريف المعجم لغة واصطلحا	2
أ/ لغة	2
ب/ اصطلحا	3
2/ مفهوم الصّناعة	4
3/ مفهوم الصّناعة المعجمية	5
4/ الفرق بين علم المعاجم والصّناعة المعجمية	6
5/ موضوع صناعة المعاجم	7
6/ الفرق بين المعجم والقاموس والموسوعة	8
أ/ المعجم والقاموس	8
ب/ المعجم والموسوعة	11
ثانيا/ ضوابط الصّناعة المعجمية	12
ثالثا/ خصائص الصّناعة المعجمية	13

الفصل الأوّل: معاجم أحادية اللّغة في الأدب والمواقعية	
أوّلا/ المعجم الطّوبونيمي	25
1/ التّعريف بالمؤلّف (التّعريف بالهيئة المشرفة)	25
2/ وصف المعجم الطّوبونيمي	26
3/ مدافعون عن صالح بلعيد	32
4/ صالح بلعيد يردّ على منتقديه	33
5/ إيجابيات المعجم الطّوبونيمي وسلبياته	33
أ/ إيجابياته	33
ب/ سلبياته	34
ثانيا/ معجم مصطلحات الأدب للمؤلّف محمد بوزواوي	34
1/ التّعريف بالمؤلّف	34
2/ وصف المعجم	35
3/ خصائص المعجم	38
4/ إيجابيات معجم مصطلحات الأدب وسلبياته	39
أ/ إيجابياته	39
ب/ سلبياته	39
الفصل الثّاني: معاجم ثنائية اللّغة في الإعلام والاتّصال واللّسانيات العربية	
أوّلا/ معجم المبرق	43
1/ التّعريف بالمؤلّف	43

2/ وصف المعجم	44
3/ التّعريف بالمعجم	47
4/ أسس الجمع	49
5/ آليات وضع المصطلح	51
6/ المراجع المعتمدة	53
7/ إيجابيات معجم المبرق وسلبياته	53
أ/ إيجابياته	53
ب/سلبياته	54
ثانيا/ معجم مصطلحات اللّسانيات العربية لعبد القادر سلّامي	54
1/ التّعريف بالمؤلّف	55
2/ وصف معجم مصطلحات اللّسانيات العربيّة	55
3/ استعمال الشّواهد التّوضيحية	59
4/ إيجابيات معجم مصطلحات اللّسانيات العربيّة وسلبياته	62
أ/ إيجابياته	63
ب/ سلبياته	63
الفصل الثّالث: معاجم ثلاثية اللّغة في التّربية والتّحليل السّيميائي	
أوّلا/ قاموس التّربية الحديث لبدر الدّين بن تريدي	66
1/ التّعريف بالمؤلّف	66
2/ لمحة تعريفية حول قاموس التّربية الحديث	67

3/ آراء حول مجهودات بدر الدّين بن تريدي	68
4/ وصف المعجم	69
5/ أسس الجمع	70
6/ فهرس مواد القاموس	73
7/ المنهجية المعتمدة	78
8/ مداخل القاموس	80
9/ نماذجها في القاموس	81
10/ نوع التّعريف المعتمد في القاموس	81
11/ التّرقيم	83
12/ أهمية المعجم	84
13/ نقد المعجم	84
14 / إيجابيات قاموس التّربية الحديث وسلبياته	85
أ/ إيجابياته	85
ب/ سلبياته	86
ثانيا/ قاموس مصطلحات التّحليل السّيميائي لرشيد بن مالك	87
1/ التّعريف بالمؤلّف	88
أ/ مؤلّفاته المشهورة	89
ب/ بعض أعمال المؤلّف المطبوعة في المجلّات العلمية	90
ج/ حضوره العلمي	91

2/ لمحة تعريفية حول القاموس	92
أ/ مفهوم السّيمياء	92
ب/ لمحة حول القاموس	93
3/ آراء حول شخصية النّاقد "رشيد بن مالك"	94
4/ وصف المعجم	94
5/ التّرتيب	96
6/ المنهجية المعتمدة	98
7/ المصادر والمراجع	99
8/ المصطلح ووضع المصطلح عند رشيد بن مالك	100
9/ بعض المصطلحات من القاموس	101
10/ أهمية المعجم	103
11/ أهدافه	103
12/ إيجابيات قاموس مصطلحات التّحليل السّيميائي وسلبياته	104
أ/ إيجابياته	104
ب/ سلبياته	104
الخاتمة	107
ملحق	112
قائمة المصادر والمراجع	115
فهرس المحتويات	124

ملخّص:

تهدف هذه المذكّرة إلى كشف اللّثام عن جهود بعض الأعلام الجزائريين المحدثين والتّعريف ببعض منجزاتهم في صناعة المعاجم أحادية اللّغة وثنائيتها وثلاثيتها، والتّعرّف على مدى أهمية هذه المعاجم في تنمية الثّروة اللّغوية في الحقول المعرفية المختلفة، وحماية اللّسان العربي من اللّحن في محاولة لسدّ النّقص المصطلحي وتوحيد مقابلاته في عملية التّرجمة وذلك بغرض الارتقاء بالمستويين العلمي والتّعليمي في الجزائر وفي الوطن العربي.

الكلمات المفتاحية: المعجم، الأعلام، اللّسانيات، التّربية، الاتّصال، الطوبونيمية، السّيميائية.

Résumé:

Ce travail vise à démontrer l'effort de certains chercheurs algériens contemporains et à présenter leurs réalisations des dictionnaires monolingue, lilingue et trilingue et à identifier l'importance de ces travaux dans le développement de la richesse linguistique dans des différents domaines de la connaissance et de protéger la langue Arabe et tenter de combler le déficit terminologique dans le domaine de la traduction dans le but d'améliorer les niveaux scientifiques et éducatifs en Algérie, et dans le Monde Arabe.

Les mots clés: Dictionnaire, Auteurs, Linguistique, L'éducation, Communication, Toponymie, Sémiologie.

Abstract:

This work aims to demonstrate the effort of some contemporary Algerian researchers and to present their achievements of monolingual, lilingual and trilingual dictionaries and to identify the importance of these works in the development of linguistic richness in different fields of knowledge and protect the Arabic language and try to fill the terminological deficit in the field of translation with the aim of improving scientific and educational levels in Algeria, and in the Arab world.

Keywords: Dictionary, Authors, Linguistics, Education, communication, Toponymy, Semiology .